

رَايَةُ
الْبَرَاءَةِ

السَّيِّدَةُ الْفَاطِمِيَّةُ

لِسَنَةِ ١٤٣٢ هـ ق

يَاسِرُ الْحَبِيبِ

محاضرات سماحته في ذكرى استشهاد سيدة نساء العالمين صلوات الله عليها
تقدم استلهامات من مظلوميتها الدامية وثورتها ضد الطغيان والانحراف

إعداد و مراجعة منظمة راية البراءة

المقدمة

هذا الكتاب عبارة عن محاضرات ألقاها الشيخ ياسر الحبيب في عام ١٤٣٢ للهجرة النبوية الشريفة، وقد بثت المحاضرات على قناة فذك الفضائية في ذكرى شهادة سيدة نساء العالمين عليها السلام، وهي عبارة عن ستة حلقات.

قام بتدوين المحاضرات ومراجعتها أحد المؤمنين من فريق التدوين لمنظمة راية البراءة، وهي منظمة دينية رافضية افتراضية تعني بنشر وتوثيق منهج التبرّي ونصرة الشعائر الحسينية المقدسة.

المحاضرات تحوي خصائص ونوادر عن سيدة نساء العالمين عليها السلام وردوداً على البترية وخيانتهم بتغييب ظلامه الزهراء عليها السلام وبترها والتشكيك فيها، وكشف تلك المؤامرة، كما ضمنا مقتل المحسن عليه السلام في آخر الكتاب، وهو من جمع وإعداد الشيخ الحبيب.

باقة كتب راية البراءة

<http://www.mediafire.com/?e07lorvibs8v0>

صفحة الإسلام الرافضي/ للتواصل معنا:

www.facebook.com/Rafidhi.Islam



المحاضرة الأولى

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

القول مني في جميع الأشياء قول آل محمد (عليه السلام) فيما أسروا وما أعلنوا وفيما بلغني عنهم ومالم يبلغني، الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأزكى السلام على المبعوث رحمه للخلائق أجمعين سيدنا محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين ولعنة الله على قتلهم وأعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين آمين رب العالمين.

صلى الله عليك يا سيدتي ويا مولاتي يا سيدة نساء العالمين يا فاطمة الزهراء إنا نشهد الله وملائكته أنبيائه ورسوله إنا صدقناك فبشرينا بأن قد طهرنا بولايتك

إن قيل حواء قلت فاطم فخرها، أو قيل مريم قلت فاطم أفضل

أفهل لحواء والد كمحمد؟ أم هل لمريم مثل فاطمة أشيئ؟

كل لها حين الولادة حالة تذهل منها عقول ذوي البصائر

هذه لنخلتها التجأت فتساقطت رطباً جنياً فهي منه تأكل

وضعت بعيسى وهي غير مروعة أن وحارسها السريّ الأيسل

وإلى الجدال وصفحة الباب التجأت بنت النبي فأسقط ما تحمل

سقطت وأسقطت الجنين وحولها من كل ذي حسب لنيم جحفل

هذا يعنفها وذاك يدعها ويردها هذا وهذا يركل

وإمامها أسد الأسود يقوده بالحبل، قنفذ، هلك هذا معضل

هذا يعنفها وذاك يدعها ويردها هذا وهذا يركل

وإمامها أسد الأسود يقوده بالحبل قنفذ هلك هذا معضل

ولسوف تأتي في القيامة فاطم تشكو إلى رب السماء وتعول

ولترفعن جنينها وحنينها بشكايه منها السماء تزلزل

رباه ميراثي وبعلي حقه غصبوه وأبنائي جميعاً قتلوا

ذاب السم أمساً قلبهم قطعاً وهذا بالدماء يغسل

لماذا هذا الاختلاف في تحديد يوم شهادة الزهراء عليها وآلها السلام؟

في هذه الأيام التي تُستذكر فيها فاجعة الفجائع مصيبة المصائب المتمثلة باستشهاد الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها.

ارتأيت ان أبدأ حديثي في هذه الليالي الفاطمية بالجواب على تساؤل طالما دار في أذهان كثير من الناس، وهو لماذا هذا الاختلاف في تحديد يوم شهادة الزهراء (صلوات الله عليها) حيث نشهد في كل عام ما يصطلح عليه الفاطمية الأولى والفاطمية الثانية والفاطمية الثالثة.

لماذا هذا الاختلاف؟

الجواب: هذا الاختلاف راجع الى تعدّد الروايات والأقوال والآثار وهذا التعدّد تعدّد معهود في كثير من الوقائع التاريخية حتى تاريخ استشهاد النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، نلاحظ أنّ الروايات في تحديده مختلفة وكذلك شهادات المعصومين (عليهم السلام) ومواليدهم. لعلّي لا أكون بجانب للصواب إن قلت إنّنا لا نجد اتفاقاً بالنسبة إلى أحد من المعصومين على تاريخ محدد يرتبط بشهادته، إلا الحسين ابن علي (صلوات الله عليهما) هنالك اتفاق على أنه استشهد في العاشر من شهر محرم الحرام.

أما حتى ميلاد الإمام الحسين (عليه السلام) للعلم هناك أكثر من رواية مختلفة في هذا الشأن يعني ليس هنالك اتفاق على أنه ولد في الثالث من شعبان.

ما هو منشأ هذا الاختلاف ؟

هذا الاختلاف ما منشأه؟

ليس منشأه تضارب أقوال الأئمة (صلوات الله عليهم) يعني علينا هنا أن نفهم أن اختلاف الروايات ليس معناه أن الأئمة (عليهم السلام) اختلفوا في تحديد هذه التواريخ.

وإنما الاختلاف يأتي من قبل الرواة ومن قبل اختلاف النسخ حيث أنه في تلك الأزمنة لم يكن يقع ضبط للتواريخ كما يقع اليوم لعدة اسباب...

أولاً إن التواريخ كلها كانت في تلك الأزمنة من المسموعات لم تكن تدون أولاً بأول إلا نادراً يعني القاعدة العامة أنه اعتماداً على المسموعات.

متى ولد النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله)؟ جماعة سمعوا في يوم كذا وجماعة أخرى سمعوا في يوم آخر. متى استشهد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)؟ كذلك كان اعتماداً فقط على المسموعات والمسموعات هذه من الطبيعي أن تتعرض مع مرور الأيام إلى النسيان وبالتالي يقع الاختلاف.

ثانياً حركة التدوين أساساً بدأت متأخرة في التاريخ الإسلامي، شهادة الزهراء (صلوات الله عليها) وقعت في الصدر الأول من تاريخنا الإسلامي لذلك لم تكن آنذاك حركة التدوين قد بدأت على النحو الذي بدأت فيه لاحقاً، اعتباراً من القرن الثاني تقريباً بدأت بشكل يمكن الإعتماد عليه إجمالاً؛ فلذلك وقع هذا الاختلاف والتضارب من جهة أخرى.

نفس من دون في هذه التواريخ بعد بدء حركة التدوين هذا المدوّن كان يدوّن على صحف قديمة وعلى وسائل قديمة وبوسائل قديمة، المداد الذي كان يكتبون به آنذاك كان يتعرض للزوال من أدنى شيء، مثلاً يصيبه قليل من الماء يزول أو تصيبه الشمس بأشعتها يزول، أي أن الصحيفة التي كان يكتب عليها كان يمكن أن تبلى وتفسد. الوسائل كانت بدائية لذلك حينما كانوا يعثرون مثلاً على صحيفة مكتوب عليها شيء، رواية معينة، أثر معيّن أو تاريخ معيّن، كانوا كثيراً ما يتحرّون في إكمال الفراغات في تلك الصحيفة يعني هنا كلمة ظهر فيها بياض هنا كلمة ناقصة وهنا كلمة غير واضحة المعالم.

وأضف إلى ذلك أنه لم يكن هناك تنقيط سابقاً.

يعني مع بدء حركة التدوين كان التنقيط قليلاً فالإحرف تنتشابه ومن هنا يقع أيضاً اختلاف في تفسير أو قراءة الكلمة الواحد فضلاً عن الجملة أو العبارة الواحدة.

هذا كله ناهيك على أن الشيعة والأئمة (صلوات الله عليهم) قبل الشيعة كانوا يعيشون في أجواء من الإضطهاد والظلم الذي كان يحول دون توارد المعلومات، دون انسيابية المعلومات.

هذه القيود التي كانت مفروضة على الأئمة الأطهار (عليهم السلام) وعلى أصحابهم الأبرار وشيعتهم المخلصين. هذه القيود كانت تسهم في ضياع كثير من الروايات وتحريفها، لأن المعلومة ليست حرة في تنقل الرواية ليست حرة ما كان أحد يجراً أن يقول حدثني جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) مثلاً!

إلا في فترات زمنية محدودة، زمن الإضطراب بين دولتي بني أمية وبني العباس (لعنة الله عليهم أجمعين) حيث هذه القلائل كانت تعطي فرجة ما للتحرك، أما على العادة والقاعدة لم يكن أحد يستطيع التحدث بطلاقة!

فمن هنا كانت جماعة مثلاً يسمعون شيئاً من الإمام (عليه السلام) مع مرور الزمان وتغير الأجواء ومع التعتيم الذي تفرضه السلطات ومع حالة الخوف كان ينسى بعضهم، يشتبه بعضهم، يسهو بعضهم، فتنتقل المعلومة بشكل خاطئ إلى الآخرين ولعلها أصلاً لا تنتقل وبالتالي يقع فراغ كبير وهائل في ضبط المعلومات (ضبط الروايات).

الروايات مختلفة في خصوص شهادة الزهراء (عليها وآلها السلام)

الروايات عن أئمتنا (عليهم السلام) في خصوص شهادة الزهراء (عليها السلام) وقع فيها هذا الاختلاف لهذه العوامل التي سقناها. إضافة إلى هذا هنالك أقوال لغير الأئمة (عليهم السلام) يعني للمؤرخين ولأصحاب السير تلك الأقوال أيضاً من جهتها بينها وبين تلك الروايات شيء من الاختلاف والتباين؛ لهذا إن لدينا أقوالاً كثيرة في تحديد شهادة الزهراء (عليها السلام) ربما تناهز على ما بحثت قبل كم سنة ربما ثمان أقوال أو أكثر!

نستطيع أن نقول أنه ليس لدينا مناسبات فاطمية ثلاث فقط وإنما ثمان مناسبات ولكن إنما يقوم المؤمنون بالإهتمام بهذه المناسبات الثلاث لأنها أشهر الأقوال اعتماداً. ثم دققوا من هذه الثلاث هناك اثنتان أقوى ثم هاتين الاثنتين هنالك واحدة أي مناسبة فاطمية واحدة هي في نظرنا ونظر جمهرة كثيرة وكبيرة من المحققين والعلماء هي التي تعتبر الأقوى والأثبت وهي التي يصطلح عليها اليوم بالفاطمية الثالثة (التي تكون باليوم الثالث من جمادى الآخرة).

الفاطمية الثالثة تبدو هي الأثبت والأقوى في تحديد شهادة الزهراء (عليها وآلها الصلاة والسلام)

هذه بحسب الجمع الذي سأليناه وبحسب التدقيق تبدو الفاطمية الثالثة أنها أقوى الروايات وأرجحها وأثبتها في تحديد شهادة الزهراء (صلوات الله عليها). لكن على كل حال من الجيد للمؤمنين جميعاً أن يحيوا شهادة الزهراء (عليها السلام) في كل يوم محتمل أن تكون فيه قد وقعت هذه الفاجعة وهذه من علامات شدة الإيمان وقوة الارتباط بالزهراء (صلوات الله عليها وروحي فداها)

طائفتان في تحديد يوم استشهاد الزهراء (عليها وآلها الصلاة والسلام)

هنالك طائفتان من الروايات والأقوال، الطائفة الأولى تحدد يوم استشهاد الزهراء (عليها السلام) اليوم الذي استشهدت فيه. الطائفة الثانية تحدد المدة التي تفصل ما بين شهادة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وشهادة بضعته الزهراء البتول (صلوات الله عليها).

الطائفة الأولى:

نستعرض الطائفة الأولى، وهي كما قلنا في روايات وأقوال متعددة من أبرزها أنّ يوم شهادتها (عليها السلام) كان في الثالث من شهر جمادى الآخرة (كما أن هذه الرواية ووردت في دلائل الإمامة للطبري الإمامي ومسار الشيعة للشيخ المفيد ومصباح المتجهّد لشيخ الطائفة الطوسي والإقبال للسيد ابن طاووس وبحار الأنوار للعلامة المجلسي وغيرها من مصادر).

الرواية الثانية أنّ يوم شهادتها (عليها السلام) كان في العشرين في شهر جمادى الآخرة لا الثالث من جمادى الآخرة (هذا ورد في إقبال الأعمال للسيد ابن طاووس).

القول الثالث أنّ شهادتها (عليها السلام) كان الثالث في شهر رمضان (هذا ورد في كشف الغمّة للأردبيلي).

القول الرابع من الطائفة الأولى التي تحدد يوم الاستشهاد أنه كان في الحادي والعشرين من شهر رجب (وهذا ذكره شيخ الطائفة في مصباحه هذا فيما يتعلق بتحديد يوم الإستشهاد المفجع).

اما الطائفة الثانية التي تحدد المدة الزمنية الفاصلة بين شهادة الرسول الأعظم وشهادة الزهراء (صلوات الله عليهما وآلهما)، فيها ثلاث روايات بارزة.

الرواية الأولى أنّ هذه الفترة كانت خمسة وتسعين يوماً، (هذا ورد في كشف الغمّة للأردبيلي)

القول الثاني أنّ الفترة كانت خمسة وسبعين يوماً (وهذه الرواية في الكافي الشريف لشيخنا الكليني رضوان الله عليه).

الرواية الثانية أنّ هذه الفترة كانت أربعين يوماً (وهذا رواه صاحب الاحتجاج الطبرسي).

نجمع الطائفتان لنصل إلى النتيجة

إذاً عندنا طائفتان على هذا النحو حينما نجمع بين الطائفتين نصل إلى هذه النتائج كما بيّناه في جواب سابق قبل سنوات على سؤال وردنا بهذا الخصوص.

نقول أنّ الرواية الأشهر من الطائفة الأولى التي تحدّد يوم الاستشهاد، الرواية التي تذكر أنّ يوم استشهادها كان في الثالث من شهر جمادى الآخرة لأنها مروية عن الإمام الصادق (عليه السلام) بسند حسن وصرّح بها أيضاً الشيخ الأقدم المفيد في مسار الشيعة فمن الطائفة الأولى من الروايات تبرز هذه الرواية أنّ هذه الرواية هي الأقوى والأشهر.

من الطائفة الثانية التي تحدّد المدة الزمنية بين الشهادتين نلاحظ التالي وهذه نقطة مهمة أن يلتفت إليها بعض الأخوة أنّ الرواية الأولى والثانية هي رواية واحدة بالأصل، الرواية التي تقول إنّ المدة بين شهادة الرسول الأعظم والزهراء (عليهما وآلهما الصلاة والسلام) كانت ٩٥ يوم هي نفسها الرواية التي وردت بالكافي الشريف وفيها أيضاً أنّ المدة الزمنية كانت ٧٥ يوماً.

هي رواية واحدة لكن منشأ الاختلاف هو في قراءة المدون -كما بينت- لم يكن هنالك تنقيط بالسابق لذلك كلمة سبعين تكتب وترسم على نحو الذي تكتب وترسم عليه كلمة تسعين، أربع سنّات قبل العين ثم سنّة ثم نون، والخط الكوفي القديم وبدون تنقيط، فأنا حينما استقبل هذا على سبيل المثال أنا صاحب كشف الغمة استقبلت هذه الرواية من الأصل فحينما دونتها كتبتها عندي في كشف الغمة قرأت هذه الكلمة على أنها تسعين فصارت الرواية خمسة وتسعين يوماً.

الشيخ الكليني حينما استقبل هذه الرواية قرأها على أنها سبعين، قرأ الكلمة على أنها سبعين أو من جاء بعد الكليني ممن نقلوا أو نسخوا كتابه الشريف.

كلمة سبعين وكلمة تسعين تتطابقان بحسب الكتابة العربية القديمة التي كانت خالية من الأشكال. هذه الرواية أيضاً التي كما قلنا رواية واحدة؛ لكن الإختلاف في أنه الكلمة كيف تقرأ كيف تُضبط؟ هذه الرواية صحيحة السند قوية معتبرة عن الإمام الصادق (عليه السلام) وأيضاً تماثلها رواية أخرى عن الإمام الباقر (عليه السلام) ورواية أخرى عن أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه).

الآن النتيجة ماهي؟ أنه عند مطابقة الرواية الأشهر من الطائفة الأولى التي تحدّد اليوم، والتي قلنا تلك الرواية المروية بسند حسن عن الإمام الصادق (عليه السلام) بأن يوم الاستشهاد كان في اليوم الثالث من شهر جمادى الآخرة حينما نطابقها مع الرواية الأصح من الطائفة الثانية التي تحدّد المدة الزمنية نصل إلى هذه النتيجة هي أن يوم اسشهادها (عليها السلام) كان في اليوم الثالث من شهر جمادى الآخرة أي أننا نرجح أن المدة بين استشهاد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) واستشهاد الزهراء (عليها السلام) ٩٥ يوماً نرجح أن يكون هذا ضبط الكلمة لأنه يطابق الرواية الأشهر.

إذا حسبنا من يوم ٢٨ من صفر إلى اليوم الثالث من شهر جمادى الآخرة فتكون المدة خمسة وتسعين يوماً وهذا القول هو نتيجة هذا الجمع والترجيح بين الروايات الأشهر والأقوى من الطائفتين، لأنّ سائر الروايات الأخرى دون تلك الروايات في الشهرة أو في قوة السند.

الفاطمية الثالثة التي تستند إلى رواية ٩٥ يوماً وإلى رواية الصادق (عليه السلام) بأنه وقع استشهاد الزهراء (عليها السلام) في اليوم الثالث من جمادى الآخرة هذا هو عليه المعول بمعنى أن هذا المظنون الأقوى بأن يوم شهادة الزهراء (عليها السلام) وقعت فيه.

لابد من إحياء الفاطمية الأولى والثانية والثالثة

ولكن يبقى أن هذا مظنون لا مقطوع ليس بإمكاننا أن نقطع لذلك لا بأس من أن نحيا الفاطمية الثانية التي تستند إلى رواية خمسة وسبعين يوماً بعد شهادة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) فيوافق ذلك يوم الثالث عشر من جمادى الأولى كما نحن الآن فيه.

وكذلك الفاطمية الأولى التي تستند إلى رواية أن المدة الزمنية بين شهادة الرسول الأعظم وشهادة الزهراء (صلوات الله عليهما وآلهما) كانت بمقدار أربعين يوماً فيوافق ذلك اليوم الثامن من ربيع الآخر.

سيرة المحبين والموالين لأهل البيت (عليهم السلام) أنهم يحيون هذه المناسبة في كل يوم محتمل أن تكون قد وقعت فيه، وهذا أمر حسن لأن حق الزهراء (صلوات الله عليها) عظيم جداً لا يمكن لأحد أن يقدّره؛ وبالتالي لعلنا حينما نكثر مناسبات إحياء ذكرها لعلنا نؤدّي شيئاً قليلاً ويسيراً من حقّها علينا (صلوات الله عليها) وأرواحنا فداها؛ ولكن من المهم جداً أن نهتم بأن يكون مستوى الاهتمام بالفاطمية الثالثة على أعلى مستوى لأن هذه الرواية أو هذه المناسبة هي الأقوى بحسب أي مدرّكها ومستنداتها هي الأقوى لذا ينبغي الاهتمام بهذا الأمر.

الزهراء (صلوات الله عليها وآلها الطاهرين) مقامها فوق حد التصور والتخيل!

الزهراء (صلوات الله عليها) مقامها فوق حد التصور والتخيل مقامها العالي صلوات الله عليها كيف يكون؟ في اية منزلة هي حتى نقرب شيئا ما من فهم مقام الزهراء عليها السلام؟

أطرح امامكم هذه الاطروحة...

ابداها برواية شريفة مروية بسند عالم عن امامنا ابي محمد الحسن الزكي العسكري (صلوات الله وسلامه عليه) عن ابيه الاطهار عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) هذه الرواية رواها العلامة المجلسي في البحار عن كشف الغمة للاردبيلي بسنده عن الحسين بن احمد بن خالويه في كتاب الآل، قال حدثني ابو عبدالله الحنبلي [ويبدو ان هذا الرجل من محدثي العامة الحنابلة] قال حدثنا محمد بن احمد بن قطاعه قال حدثنا ابو معاذ عبدان بن محمد قال حدثني مولاي ابو محمد الحسن بن علي [اي الامام العسكري] عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين بن علي ابي طالب (عليهم الصلاة والسلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): "لما خلق الله ادم وحواء تبحترا في الجنة تبحترا [اعجبتهما انفسهما فمشيا متبخرتين في الجنة] فقال ادم لحواء ما خلق الله خلقا هو احسن منا

[هكذا اظهر آدم لمرأته حواء حتى يوصل المفهوم اليها، حتى يوصل المعنى اليها، المعصومون لا بد لهم في احيان من ان يقوموا بدور اشبه بالتمثيل والتصوير حتى تتاح الفرصة لايقصال المعلومات والمفاهيم للبشرية لولا هذا الموقف من آدم (على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام) لما كان هذا المعنى وهذه الرواية لما كانت تصل اليها هذا اليوم ...

قال آدم لحواء بمعنى مالذي اريد ان اوصله هنا؟ اريد ان اقول، آدم يعلم ان هنالك خلق اعظم واحسن منه ومن امرأته حواء (عليهما السلام) وهم محمد وآل محمد (عليهم السلام) ولكنه بحاجة بأمر من الله (تبارك وتعالى) الى أن يقوم بعمل كهذا حتى يصل اليها هذا الامر على تعبير سيدنا الاستاذ دام ضله ان الامر اشبه بمسرحية فقال ادم لحواء مسرحية على النحو الذي قام به ابراهيم (عليه السلام)... ابراهيم حين اشار الى الكواكب قال الشمس هذا ربي قال القمر هذا ربي قال النجم هذا ربي هذا العمل كان مسرحية، تصويرا حتى يستطيع ان يوصل مفهوم للناس وإلا هو عالم بأن هذا ليس بربه. فقال ادم لحواء ما خلق الله خلقا هو احسن منا...]

فأوحى الله (تعالى) الى جبرائيل (عليه السلام) إتي بعبي الفردوس الأعلى

[هذا جواب الهي لادم على كلمته ما خلق الله خلقا هو احسن منا .. اين كان ادم؟ في الجنة ولكن الجنة درجات وطبقات، فأمر الله (عز وجل) جبرائيل (عليه السلام) قائلاً اتي بعبي آدم الى الفردوس الاعلى، اي صعد الى اعلى درجة، الى الفردوس الاعلى فلما دخلا الفردوس من الذي دخل؟

إما آدم وحواء واما آدم وجبرائيل، لانه المفترض أن يأتي جبرائيل بآدم الى الفردوس الاعلى اي يصحبه الى هناك.]

فما دخل الفردوس نظر الى جارية على درنوك من درانيك الجنة [درنوك اي بساط او وسادة التي تسمى الطنفسة هذه التي كانت توضع على ظهر الناقة مثلا حتى يتكأ عليها الانسان او وسادة وثيرة.]

او بساط [البساط الذي يكون وثيرا، بساط من بسط الجنة او وسادة من وسائد الجنة هذه الجارية المشرقة كانت جالسة على تلك الوسادة او على ذلك البساط على هذا الدرنوك، درنوك من دناريك الجنة] وعلى رأسها تاج من نور وفي اذنيها قرطان من نور قد اشرفت الجنان من نور وجهها [هذه الجارية اي بمعنى

هذه الشابه في مقتبل الشباب هذا التسامح والتجوز في الوصف] فقال آدم عجيب امر هذه الجارية هذه الشابه المشرقة التي تشرق الجنان [جمع الجنة يعني طبقات الجنة وبساتين الجنة كلها كانت تشرق من نور هذه الجارية التي على الدرنوك التي على رأسها تاج من نور وفي اذنيها قرطان من نور] فقال آدم: حبيبي جبرائيل من هذه الجارية التي اشرقت الجنان من حسن وجهها؟ فقال هذه فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه واله) نبي من ولدك يكون في اخر الزمان.

[لا تفكر يا آدم انك وحواء احسن خلق الله، بل هذه احسن منكما واهلها اهل الكساء احسن منكما قال هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك يكون في اخر الزمان] قال فما هذا التاج الذي على رأسها؟ [اي التاج من نور... قال بعلمها علي بن ابي طالب (عليهما السلام)] هذا التاج من نور مقتبس من نور علي امير المؤمنين (عليه السلام). قال: فما القرطان اللذان في اذونها؟ قال: ولدها الحسن والحسين (صلوات الله عليهما) قال ادم حبيبي جبرائيل اخلقوا قبلي؟ [هؤلاء من صليبي كيف خلقوا من قبلي؟] نعم خلقوا من قبلك في عالم الانوار".

وهذا يفسر القول تاج من نور وقرطان من نور هي نفسها من نور الزهراء نور الانوار ثم اودع هذا النور في صلبك.

لما سأل النبي (صلى الله عليه واله) سأل جابر بن عبدالله الانصاري: "ما اول ما خلق الله (عز وجل)؟ قال: نور نبيك يا جابر [نور نبيك... (صلى الله عليه واله) وروحي فداه

هذا النور العظيم] قال اخلقوا قبلي؟ قال هم موجودون في غامض علم الله (عز وجل) قبل ان تُخلق باربع الاف سنة".

ولا نعم هل ان هذا من سني الدنيا ام سني من عند ربك.

هذه الرواية الشريفة بسند عال لانها عدد الذين يروون انتهاء الى المعصوم لا يتجاوزون الثلاث او الاربعه ... اربعة افراد

وتم سلسلة ذهبية في سند هذه الرواية من الامام العسكري الى رسول الله (صلوات الله عليهم اجمعين)

اذا هذه السيدة العظيمة سيدة نساء العالمين (عليها وآلها السلام) مقامها عال جدا لدرجة انها خلقت قبل آدم في علم الله (تبارك الله وتعالى)

قبل ان يخلق آدم بأربعة الاف سنة وهي في الفردوس الاعلى هناك على درنوك من درانيك الجنة.

لمحة من مقامات الزهراء (صل الله عليها وآلها الطيبين الطاهرين)

هذه الرواية اتخذها مدخلا لبيان هذا الذي انا بصدد الان مما يعطينا لمحة عن شي من مقام الزهراء (عليها السلام) لا ارى أنَّ بالامكان استيعاب مقام الزهراء (عليها السلام) وانما الذي نستطيع ان نقوم به هي محاولة القياس، أن نقيس مقام الزهراء (عليها السلام) بمقام غيرها حتى نعلم هل انا استطعنا حقا أن نحدد ترتيب الزهراء عليها في الافضلية والاشرفية ام لا؟

انا اعطيكم مثالا:

التصور الشائع عندنا نحن المسلمين أنَّ الزهراء (عليها السلام) لا شك سيدة نساء العالمين فهي خير من جميع النساء، خير من امها خديجة وخير من مريم (صلوات الله عليهما) هذا امر واضح ولكن بالنسبة

للرجال التصور الشائع الآن انه الزهراء (عليها السلام) دون رسول الله (صل الله عليه وآله) في المقام ودون علي أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

فإن اردنا ان نفضلها فإننا نفضلها على الحسن والحسين ثم سائر الائمة ثم الانبياء اولوا العزم ثم المرسلون ثم الانبياء ثم الاوصياء وهكذا

ولكن حقا نقول انه لا يمكن لنا بضرر قاطع ان نقول ان عليا عليه السلام افضل من الزهراء يمكن لنا الى حد معقول ان نقول ان محمد المصطفى صلى الله عليه وآله

افضل من الزهراء لما دل متضافرا انه سيد الاولين والاخرين بلا استثناء وافضل ما خلق الله (تبارك وتعالى).

ولكن بضرر قاطع أن نقول أن الزهراء (عليها السلام) دون علي أي أن عليا افضل افضل من الزهراء لا نستطيع يبقى هذا محتملا.

للعلم العلماء اختلفوا في هذا الامر،، تحيروا في مقام الزهراء، محيرة الزهراء... لماذا يقول المعصوم (عليه السلام) فاطمة احدى معاني فاطمة عليه السلام معاني اسمها الشريف انهم فطموا عن معرفتها.

فعليا نحن لا نعرف عن مقامها شي لا نتمكن من ان نستوعب هذا المقام.

من الافضل الزهراء ام علي صلوات الله وسلامه عليهما وآلهما الطاهرين ؟!

لهذا تحيرنا قسم من العلماء يقول ان عليا افضل من الزهراء وقسم يقول ان الزهراء افضل من علي وقسم يقول كلاهما في مرتبة واحدة.

كان احد اساتذنا يقول انه يرجح ان رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة الزهراء في مرتبة يعني من حيث الافضلية والاشرفية هم في مرتبة واحدة هم اعدال... قلت له كيف؟ قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله) افضل الخلق هذا معلوم وامير المؤمنين وانفسنا وانفسكم... نفس رسول الله اذا هو في نفس المرتبة.

بالنسبة للزهراء عليها السلام لولا علي ما كان لفاطمة كفؤ ادم فمن دونه، اي ان فاطمة كفؤ لعلي يعني هما في نفس المرتبة.

اذا فاطمة في نفس مرتبة علي، وعلي في نفس مرتبة الرسول الله صلوات الله عليهم اجمعين يعني جميعهم في مرتبة واحدة.

أن سألتموني عن رأيي في انه أيهما أعظم؟ أو أفضل؟ علي أم الزهراء... لا أستطيع أن احدد...

عندنا أدلة كثيرة على انه بعد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) ولكننا نفاجأ أيضا أن هنالك أدلة أن أمير المؤمنين الذي مقامه ذلك المقام العالي الذي لا يدخل ولا يتصوره مقام أنفسنا وأنفسكم مقام علي خير البشر ومن أبا فقد كفر كما يقول الرسول (صلى الله عليه وآله).

مقام الذي من هو علي بن ابي طالب (عليهما السلام) لما يسأل انت افضل من آدم يقول انا افضل، انت افضل ام نوح يقول انا افضل، انت افضل ام ابراهيم يقول انا افضل، انا افضل من موسى انا افضل من عيسى انا افضل من هؤلاء.

هذا المقام العالي كما في الرواية المفصلة التي يرويها صاحب الاحتجاج. علي بن ابي طالب، هذا المقام العالي نجد حين تعامله مع الزهراء (صلوات الله عليها) كان يتعامل معها على نحو كأنه خادم لها.

يعني حينما كان يخاطبها يقول لها يا سيدتي... يا سيدتي...!!

يعني انتي افضل مني هذه كلمة من معصوم وليست من شخص عادي...!!

يقول لها يا سيدتي، يدخل عليها حينما يريد ان يخرج ماذا يصنع لا يعطيها ظهره يرجع القهقرة على قفاه يرجع

هكذا يرسم لها آيات التبجيل والاعظام... هذا شي غريب...!!

هذا تسميه الزهراء افضل من علي ام علي افضل من الزهراء؟

اذا هذا علي بن ابي طالب (صلوات الله وسلامه عليهما) الذي بالقطع واليقين افضل من جميع الانبياء والمرسلين الا رسول الله (صلى الله عليه واله) هكذا يتعامل، الزهراء بمضاه روايات تبين انها اعلى مقاماً منه وشأناً منه ولذا كان يتعامل معها تعامل الخادم، مع مخدومته.

نحن حينما نقرأ الرواية التي يقول فيها انه افضل من جميع الانبياء ولما يسأل انت افضل ام محمد (صلى الله عليه واله)؟ يقول انا عبد من عبيد محمد.

يظهر انه بالفعل انه خادم لرسول الله (صلى الله عليه واله) فهنا نعلم انه مقام رسول الله فوق التصور.

اذا هذا علي ابن طالب بذاك المقام العالي ان انبياء الله خدم له يقول انا عبد من عبيد محمد.

هو نفسه علي بن طالب يقول للزهراء (عليها السلام) ما يماثل ذلك حينما يقول لها يا سيدتي.

حينما يرجع عنها القهقرة مطأطأ رأسه محترماً لها مبجلاً معظماً لها وكأنها ملكته.

انقول انه امير المؤمنين رسول الله صاحب الفضل عليه، لانه هو الذي علمه الف باب يفتح له من كل باب ومن كل باب الف باب، باب مدينة علم رسول الله يعني علي تتلمذ على يد رسول الله (صلى الله عليه واله) تفاجأ أيضاً بأن علياً تتلمذ على يد الزهراء (عليها السلام).

هل تصدق هذا أم لا؟ علي بن ابي طالب (صلوات الله عليهما) باب مدينة علم رسول الله (صلى الله عليه واله) يكون تلميذاً عند الزهراء (عليها السلام) تعطيه من علومها؟ نعم هذا موجود عندنا في الروايات.

كانت تعلمه بعض الأشياء.

علي ابن ابي طالب (صلوات الله وسلامه عليهما وآلهما) يؤمر من قبل رسول الله (صلى الله عليه واله) بأن يمتثل لأوامر الزهراء (عليها السلام). هذا أيضاً فيه إشعاراً بأن لها شأنه تفوق شأنه علي بن أبي طالب (عليهما وآلهما السلام) إلا أن قيل أن هذه خصائص للزهراء (عليها السلام).

لكن لسان الروايات لا يفيد هذا المعنى.. لا يفيد هذا المعنى إي أنها ليست واستثناءات وخصائص على النحو الخصائص والاستثناءات التي كانت للحسين (عليه السلام).

صل الله عليك يا زهراء ولعنة الله على من قتلك وأذاك وصلى الله على سيدنا محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين.

رَأْيَةُ
الْبَرَاءَةِ

المحاضرة الثانية

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

القول مني في جميع الاشياء قول ال محمد (عليهم السلام) فيما اسروا وما اعلنوا وفيما بلغني عنهم وما لم يبلغني

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة وازكى السلام على المبعوث رحمة للخلائق اجمعين
سيدنا محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين ولعنة الله على قتلهم واعدائهم اجمعين الى قيام يوم الدين امين.
(صلى الله عليك يا سيدة نساء العالمين يا فاطمة الزهراء)، انا نشهدك ونشهد الله وملائكته وانبيائه ورسله
اننا صدقناك ووالياك فبشرينا باننا قد طهرنا بولايتك.

في الحلقة السابقة

حاولنا مقايسة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بمقام علي (عليه السلام) لعلنا بهذا نقرب شيئا ما من فهم
مقام الزهراء (صلوات الله عليها) وارواحنا فداها.

قلنا ان عليا (صلوات الله عليه) فوق القياس، هذا الذي يوصف بانه نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله)
لبسان الله (تبارك وتعالى)، هذا الذي يقول فيه سيد البشر محمد المصطفى صلى الله عليه واله: "علي
خير البشر فمن ابى فقد كفر".

هذا الذي هو يقول ويصرح بأنه خير من معظم كل انبياء الله (عز وجل) الا رسول الله الخاتم (صلى الله
عليه واله)، هذا الذي يقول فيه رسول الله (صلى الله عليه واله) مخاطبا اياه: "يا علي والذي نفسي بيده
لولا أن تقول طوائف من امتي فيك ما قالت النصرى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملا من
المسلمين الا اخذوا التراب من تحت قدميك للبركة!!".

اي مقام لعلني (عليه السلام)؟ اي مقام يمكن التعبير عنه؟

تعامل الامام علي مع سيدة النساء صلوات الله عليهما وآلهما الطاهرين

هذا علي نفسه نجده في تعامله وتعاطيه مع سيدة نساء العالمين (صلوات الله عليها) يظهر نفسه بمظهر
الخادم المقر المعترف بأن لمخدومته فضلا عليه ومقاما اعلى من مقامه، هنالك اكثر من شاهد على هذا
لكنني انتخبت شاهدين اثنين فقط.

الشاهد الاول يخاطب علي الزهراء (عليها السلام) بالسيادة، بمعنى انه يقول لها: "يا سيدتي"، المعنى
واضح.

حينما يخاطب الانسان امرأة بكلمة "يا سيدتي" فمعنى ذلك ان للمرأة شأنية على ذلك الانسان، ولذا
يحترمها ويجعل نفسه دونها.

حين يقول بعض منتحلي التشيع حين يصفون عائشة بنت ابي بكر الملعونة "السيدة عائشة"
والله المصيباته!!..

او يأتي خطيب ويخاطب عائشة في قضية رضاع الكبير وما اشبهه ويقول "سيدتي" !!..

علي امير المؤمنين (عليه السلام) كان يخاطب الزهراء (عليها السلام): "يا سيدتي" كما نجد في الرواية التي يرويها شيخ الطائفة الطوسي رضوان الله تعالى عليه، في كتابه مصباح الانوار بسنده عن ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق (صلوات الله وسلامه عليهما) قال: "لما حضرت فاطمة الوفاة بكت، [لما قرب رحيل الزهراء (صلوات الله عليها) بكت] فقال لها امير المؤمنين عليه السلام [هنا شاهدنا]: يا سيدتي ما يبكيك؟

قالت... [لم تقل ابكي لما جرى علي، هذه مسألة مهمة انها لم تبك لنفسها، لم تبك لما جرى عليها من الدواهي والعظائم]

قالت: أبكي لما تلقى بعدي انت يا علي" فقال لها: لا تبكي فوالله أنّ ذلك لصغير عندي في ذات الله قال [اي الامام الصادق (عليه السلام)] وأوصته [اي أوصت عليعليه وآله السلام]، أن لا يؤذن بها الشيخين". لا تُعلم الشيخين (لعنة الله عليهما) ابوبكر وعمر، لا تعلمهما باستشهادها فلا يصليها عليها، لا ينال هذا الشرف حرام عليهما ان يصليا على الزهراء (عليها السلام) وحرام على من يتوالهما ان يصلي على احد من ولدها، كما ان الزهراء (عليها السلام) حرّمت على ابي بكر وعمر (لعنهما الله) ان يصليا عليها في جنازتها، حتى لا تتأذى من وجودهما بقربها، كذلك امير المؤمنين (عليه السلام) في رواية له (عليه السلام) استخرجها لكم من باب الشي بالشي يذكر، حرم على كل من ينتسب للزهراء (عليها السلام) خصوصا السادة الاطياب ان يصلي عليهم احد من مما يتوالى ابابكر وعمر (لعنهما الله)، شخص مخالف لأن الميت يتأذى، لو حضر جنازته والصلاة عليه رجل منافق او ناصبي او كافر او معاد لأئمة اهل البيت (عليهم السلام) او مخالف للحق، هذا يحرمه من شي من الراحة ما بعد الموت التي تتمثل بحضور الملائكة وما أشبهه.

للعلم أنّ من المهم الاهتمام بما ذكرته الروايات الشريفة من آداب الموت، هنالك آداب للموت، اي آداب التشييع واحترام الميت والاهتمام بهذه الامور مهم جدا لراحة الميت، مع الاسف كثير من الاخطاء تقع في امور التشييع والدفن وما الى ذلك مما يجعل الميت يتأذى في جنازته، هذا ينبغي فيه الرجوع الى الروايات الشريفة والعمل بالسنن في هذا الامر.

الرواية هي في امال الصدوق ص<٥٢٣> وحتما تجدونها في بحار الانوار العلامة المجلسي نقلها عن الامال...

قال: الاصبغ ابن نباته سأل امير المؤمنين علي بن طالب (عليهما السلام) عن علة دفنه لفاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه واله) ليلا، فقال: "انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من يتوالاهم ان يصلي على احد من ولدها" [من السادة الفاطميين].

هذه مسألة لا بأس ان يهتم بها، لراحة السادة من ابناء رسول الله (صلى الله عليه واله)، لا تتيحوا لمخالف يتولى ابابكر وعمر ان يصلي على هذا السيد بل لا تتيحوا لمخالف ان يصلي على شييعي بل اشكروه درء للاحراج.

اتذكر اني شاركت في صلاة جنازة على شاب قتل في حادث في الكويت وهذا الشاب كان ربما والده على ما اتذكره كان متشييع، اي كان قومه قسم منهم شيعة وقسم منهم مخالفون مع الاسف فلذلك نحن صلينا على هذا الشاب رحمه الله ودفناه وفوجئت جماعة من المخالفين ومنهم الوهابيين من قوم هذا الشاب وعشيرته واصدقاءه ايضا كانوا يصلون معنا عليه...

فهذا يتأذى المسكين، يتأذى بحضورهم والملقن بعد ذلك يأتي ويلقنه الشهادة بالوحدانية والشهادة بالنبوة والشهادة بالإمامة، والأئمة (عليهم السلام)...

هؤلاء كانوا واقفين وممتعزين على ما اذكر قبل سنوات عديدة، ينبغي الاهتمام بها فلأموات حق علينا وكلام امير المؤمنين (عليه السلام) واضح.

فلا تجعلوا يشترك في صلاة الجنازة مما يتأذى الميت بهم، او بحضورهم.

نرجع الى شاهدنا من الرواية مخاطبة الامام علي للزهراء (عليهما السلام) بـ "يا سيدتي"، المشعر بإقراره بأنها سيدته فإنها تسوده - هو ادنى منها - يقر بذلك، وكما قلنا هذا كلام معصوم لا يتحمل فيه انه يقال من باب هضم النفس والتواضع هذا ليس معهودا عند المعصومين (عليهم الصلوات والسلام) في هذه المحاورات فيما بينهم على الخصوص.

الرواية الثانية وهي رواية عجيبة تجدونها في البحار للعلامة المجلسي عن عيون المعجزات للشيخ الحسين بن عبد الوها، رواية مفصلة روية عن حارثة بن قدامه وهو من اصحاب امير المؤمنين (عليه السلام) وكان على شرطته اي على القوة التي كانت مكلفة من امير المؤمنين (عليه السلام) لحفظ العدل، هذه القوة كان من قادته هذا الرجل رحمه الله.

يقول: "حدثني سلمان (عليه السلام) قال: حدثني عمار (عليه السلام) وقال:

اخبرك عجباً؟ قلت حدثني يا عمار، قال: نعم شهدت علي بن ابي طالب (عليهما السلام) وقد ولج على فاطمة (عليها السلام) [اي دخل على الزهراء (صلوات الله عليها)] فلما ابصرت به نادى ادنو لاحتك بما كان وبما هو كائن وبما لا لم يكن الى يوم القيامة".

الزهراء تأمر عليا بأن يدنو منها لكي تعلمه، تلقي اليه العلوم الغيبية، اي ان عليا تلميذ للزهراء (صلوات الله عليها) لا اقل في هذه الغيبيات ما هو كائن الى يوم القيامة.

علم لدن، علم كيف يختزل في ساعة وينتقل من معصوم الى معصوم هذا امر غيبي، سر لا نعرف به.

فرسول الله (صلى الله عليه وآله) استاذ علي علومه كلها تختزل في لحظه في ما يشبهه طي الزمن، طي الوقت تعطي الى علي (عليه السلام) والى اليوم الوضع هكذا...

جاء في الروايات الشريفة عن الأئمة الاطهار (عليهم السلام) انه ما تعلمونه انتم اليوم من الحوادث الواقعة والاوامر الالهية التي تنزل اليكم في ليلة القدر امامنا وصاحبنا، صاحب الامر (صلوات الله عليه وعجل الله تعالى الشريف) تأتيه الاوامر الالهية من السماء والعلوم فهنا هل يكون امامنا المهدي (عليه السلام) اعلم من الرسول الله (صلى الله عليه وآله) باعتبار انه عاش بعده وهناك مستجدات تأتي، ليلة القدر تنزل الملائكة عليه من كل امر على الامام صاحب الزمان (عليه السلام) يعني كل شي من ضمنها جلوسي وتحدثي الان لكم...

هنا يُسأل الامام (عليه السلام) اتكونون اعلم من رسول الله (صلى الله عليه وآله) في هذا؟ فيقول كلا!! انما حين يأتي الامر من الله (عز وجل) يمر اولا برسول الله ثم بامير المؤمنين حتى يمر بالأئمة حتى لا يكون اخرنا اعلم من اولنا، هناك تسلسل اشبه بمجرى للعلم.

وعادة لانه في هذا المجري السابق منه يجري العلم الى اللاحق فيكون السابق افضل من اللاحق.

فالزهراء (عليها السلام) منها، يعني هي الصادر الى الوارد وهو علي (عليه السلام) هو الذي يستقبل العلم من الزهراء (عليها السلام) فمن هنا يستظهر ان الزهراء افضل منه، استاذته العلوم الالهية تنزل الى علي، رسول الله من جهة والزهراء من جهة اخرى.

"ادنو لاحدثك بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن الى يوم القيامة حين تقوم الساعة"[امير المؤمنين تتلمذ عند الزهراء (عليها السلام)]. (قال عمار كان حاضرا: فرأيت امير المؤمنين (عليه السلام) يرجع القهقرة، [يرجع ولا يعطيها ظهره بل يرجع للخلف على قفاه هذا معناه، كما رجوع الخدم عن ملكهم ويقابلونه بوجوههم ، هكذا كان يتعامل امير المؤمنين عليه السلام مع الزهراء (صلوات الله عليها)]، يقول عمار بن ياسر رضوان الله تعالى عليه:" فرأيت امير المؤمنين (عليه السلام) يرجع القهقرة فرجعت برجوعه، اذ دخل على النبي (صلى الله عليه واله) فقال: له ادنوا يا ابا الحسن فدننى فلما اطمئن به المجلس قال: له رسول الله يقول لعلي تحدثني ام احديثك، قال: الحديث منك احسن يا رسول الله، كأني بك وقد دخلت على فاطمة وقالت لك [كيت وكيت...]

فرجعت فقال: علي (عليه السلام) نور فاطمة من نورنا [كما بينا تصوير وتمثيل]، فقال:(صلى الله عليه واله) اولا تعلم؟ فسجد علي شكرا لله (تعالى) فقالعمار: فخرج امير المؤمنين (عليه السلام) وخرجت بخروجه فولج على فاطمة (عليها السلام) فولجت معه فقالت: كأنتك رجعت الى ابي (صلى الله عليه واله) فأخبرته بما قلت له؟ قال: كان كذلك يا فاطمة فقالت: اعلم يا ابا الحسن ان الله (تعالى) خلق نوري وكان يسبح الله (جل جلاله) ثم اودعه شجرة من شجر الجنة فأضاءت فلما دخل ابي الجنة في الاسراء والمعراج فأوحى الله اليه الهاما ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وادرها في لهواتك [الللهواتك جمع اللهات وهي اللحم في السقف العلوي في الفم، اللهوات مجموع اللحم الموجود في سقف الفم، اي يعني امضغ هذه الفاكهة جيدا ثم ابلعها]

اوحى الله تعالى الهاما ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وادرها في لهواتك ففعل فأودعني الله سبحانه صلب ابي صلى الله عليه واله ثم اودعني خديجة بنت خويلد (عليها السلام) فوضعتني وانا من ذلك النور اعلم ما كان وما يكون وما لم يكن...

اي اعلم كل شي بإذن الله (تبارك وتعالى)، هذه هي الزهراء (عليها السلام).

يا ابا الحسن المؤمن ينظر بنور الله (تعالى)"... تخيل الموقف الزهراء (عليها السلام) جالسة تعلم تلميذها بما كان ولم يكن وتعطيه معلومات.

هذا التلميذ يرجع القهقري يعاملها كملكة تملكه يخاطبها ويقول لها يا سيدتي ومن يكون هذا الذي يخاطبها هكذا ويعاملها كخادم؟ هذا الذي قال فيه رسول الله (صلى الله عليه واله): "لو قلت فيك مقالا لتخذوا من تراب رجليك وقدميك للبركة".

ذاك الذي يقول: فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله): "علي خير البشر فمن ابى فقد كفر"، ذلك من هو بمنزلة هارون من موسى بالنسبة للرسول الله (صلى الله عليه واله)، ذاك الذي انفسنا وانفسكم، تالي تلو محمد (صلى الله عليه واله)، محمد الثاني (صلى الله عليه واله)، هذا هو، خليفة رسول الله بلا فصل، سيد الاوليين والاخرين ما خلا رسول الله، تتضح هنالك مسألة ان هناك من هو سيد على علي (عليه السلام) وهي الزهراء (عليها السلام).

انا لا اقول هذا جزما كما اني لا اجزم بأن علي خير من الزهراء اي لا اجزم بقول ان الزهراء افضل من علي او العكس.

انما في هذا الامر لا افهم....!!

ولا احسب ان عالما يفهم ويستطيع ان يقول هذا هو الحق في المسألة او يفصل في القضية..

كلاهما فوق التصور والادلة متضاربة، متعارضة في هذه القضية لا نستطيع ان نجزم بهذا الامر.

نعم يبقى ان رسول الله (صلى الله عليه واله) هو سيد الاوليين والاخرين على الاطلاق ولا اشرف ولا اعظم منه وان كان كما نقلت لكم عن احد اساتذتنا انه كان يقول: انه الرسول (صلى الله عليه واله) والزهراء وعلي (عليهما السلام) في مرتبة واحدة والعلم عند الله

هذه هي السيدة الجليلة والعظيمة الزهراء (عليها السلام) التي مقامها فوق التصور والتخيل.

الله (تبارك وتعالى) يبلغ السلام لفاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها

هذه السيدة حينما نعبر عنها بقولنا فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) هكذا نقول، اذا فتشنا او بحثنا قليلا وراء هذه الكلمة وراء هذه العبارة فان نكتشف بأنها لا تكون فقط اخبارا في صورة انشاء اي ان لا نكون بقولنا سلام الله عليها نطلب من الله فقط ان يسلم عليها الان، انما هذا في واقع الامر من جنبه اخرى اخبارا محض على ان الله تبارك وتعالى سلم عليها.

ابلغها السلام، اهبط السلام عليها سلام الملك الجبار رب السموات والارض عبر الملائكة.

هاهنا بعض الروايات برهانا على ذلك، انتخب لكم منها روايتين او ثلاث تبين لنا كيف سلم الله تبارك وتعالى وفي اي مناسبة.

الرواية الأولى نجدها في امالي شيخ الطائفة الطوسي رضوان الله (تعالى) عليه، كما نجدها ايضا في الخرائج والجوارح للراوندي، الرواية عن الإمام الصادق (عليه السلام) يقول: "ان خديجة (عليها السلام) لما توفيت جعلت فاطمة (عليها السلام) تلوذ برسول الله (صلى الله عليه واله) وتدور حوله وتسأله يا رسول الله اين امي؟ [كما قلنا هو تصوير وتمثيل كمل سيتضح من نفس الرواية...]

فجعل الرسول (صلى الله عليه واله) لا يجيب فجعلت تدور على من تسأله ورسول الله (صلى الله عليه واله) تسأله يا رسول الله (صلى الله عليه واله) لا يدري ما يقول فنزل جبرائيل (عليه السلام) فقال: ان ربك يأمرك ان تقرأ على الفاطمة السلام [اي الله يأمرك يا محمد (صل الله عليك واليك) كانيبلغ السلام للزهراء، سلام خاص من الله (عز وجل)..]

وتقول لها ان امك في بيت من قصب كعابه من ذهب وعمده [اي عاموده من ياقوت احمر] بين اسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران (عليهما السلام) فقالت فاطمة (عليها السلام) ان الله هو السلام ومنه السلام واليه السلام". ٩.

هذه العبارة لا تقولها من لا تعرف ابن امها، هذه عبارة العالمه، "ان الله هو السلام ومنه السلام واليه السلام"، هذه مناسبة من المناسبات التي سلم فيها الله (تبارك وتعالى) على الزهراء (صلوات الله عليها).

قصّة زفاف الزهراء صلوات الله وسلامه عليها وآلها الطاهرين

مناسبة اخرى، هذه المناسبة حينما كانت الزهراء (عليها السلام) طفلة صغيرة، حينما توفيت الصديقة خديجة الكبرى (صلوات الله عليها)، الموقف هو يوم زفاف الزهراء (عليها السلام)، يوم عرسها.

وهذه الرواية للعلم رواية عامية مروية عن طرق اهل الخلاف وتجودونها في عوالم العلوم عن نزهة المجالس عن ابن الجوزي وهو معلوم من كبار علماء اهل الخلاف.

رواية مفصلة فيها ان النبي (صلى الله عليه واله) صنع لفاطمة (عليها السلام) قميصا جديدا ليلة عرسها وزفافها وكان لها قميص مرقوع، روي فداك يا فاطمة روي فداكم يا اهل البيت، دائما ملابسهم مرقوعه

حينما ينظر الشخص الى تاريخ هذه العائلة المقدسة لا يجد للتاريخ نظيرا قط من يوم ادم الى يومنا هذا.

في الزهد، التقوى والتضحية... الله أكبر!! وإلا الزهراء (عليها السلام) التي في الفردوس الاعلى في ذلك المقام العالي، تلبس ثياب مرقعة؟

هذه الزهراء التي ضحت بكل ما تملك بجنيها وبدمائها ضحت من اجل الاسلام ومن اجلكم..؟؟

هذه الامة الملعونة المقصرة في حق الزهراء (عليها السلام) التي توالي قتلها، هل هذا هو الوفاء للزهراء؟ توالون قتله الزهراء؟! ويقول: ان عمر قتل الزهراء...!! بل ثابت لديكم ان الزهراء ماتت وهي غاضبة عليه.

هل من الوفاء للزهراء موالاة من ارتحلت وهي ساخطة عليه؟

والوفاء انت الذي تقول انك شيعي وتحامي عن من سخطت عليه الزهراء، حينما تجاهر ثلة مؤمنة بالبراءة من هذا اللعين الطاغوت القاتل المجرم، تأتي انت وتقول طائفية لا تستحون هكذا وتصطف مع النواصب والموالين لتلك الشخصية الظالمة على هذه الثلة المؤمنة ثم تزعم انك فاطمي وشيعي ومن شيعة الزهراء...!! بالله عليكم الا تستحون امام عيني الزهراء هكذا تصنعون...!!

خونة للزهراء (عليها السلام).

مع الاسف المنطق تبدل وتغير كلياً، هؤلاء الذين يدعون التشيع لو كانوا يوم السقيفة كان سيكون كلامهم للزهراء بيوم الهجوم على الدار الالهية قد سبقت بيعتنا لهذا الرجل لا نريد ان نسبب فتنة كما كان كلام الانصار للزهراء يا بنت رسول الله انت احب الناس الينا لا نعدل بك احد نعم نقر بك سيدة نساء العالمين انت المعظمه والمبجله وبضعة رسول الله لكن سبقت بيعتنا لذلك الرجل ابوبكر لا نريد ان نحدث فتنة جديدة ومشكلة جديدة بلزوم الاصطفاف بجانبك ومحاولة ارجاع السلطة الى علي نريد المحافظة على الوحده، هذا جوابهم سيكون لو رجع الزمن الى الوراء هؤلاء الخونة ادعياء التشيع.

شيعة علي لا يبالون اوقع الموت او قعوا على الموت، هكذا يقول الامام العسكري (عليه السلام).

ببقائهم على موالاة الظالمين قد سقطوا في الفتنة اعداء الزهراء وقتلة الزهراء.

الوحدة الاسلامية والشهيدة الزهراء صلوات الله عليها وآلها الطاهرين

نعم هم الذين سقطوا في الفتنة، ما حقيقة الوحدة الاسلامية؟ الوحدة الاسلامية فقط تدور على الزهراء وابيها وبعليها وبنيتها هذا حبل الله المتين فقط وهذه هي الوحدة الاسلامية وامامتنا امان من الفرقة هذا هو منطق الزهراء في خطبتها (صلوات الله عليها) اصحوا لا يأتي هؤلاء المعممون الخونة يضحكون عليكم بشعارات براقة يصرفونكم عن القضية الرئيسية المحورية التي نعيش من اجلها وتأثر للزهراء.

التأثر للزهراء... المطالبة بحق الزهراء (عليها السلام) ظلم للزهراء هذا اليوم انه نرى اسماء اعداء وقتلة الزهراء (عليها السلام) ترفع بالتمجيد والثناء والموالاة بالارجاج.

لو ان صدام قاتل امك وابيك واخيك هل تتحمل ان تكون بمجتمع يمدحونه ويعظمون شأنه ؟ لا تتحمل وتقول : هذا ظلم واستخاف بتضحياتي بالدماء التي ذهبت واجرام، فطرة الانسان هكذا...

اين ذهبت دماء الزهراء انا لا اسمح ان يبقى اسم ابوبكر وعمر واعداء الزهراء لا اسمح ان تبقى معظمة ابدا.

هذه الاسماء بالقاع والزبل هذا هو الواقع الذي سنشكل باذن الله (تبارك وتعالى) كما انبأنا الروايات، اقرأوا زيارة الامر (صلوات الله وسلامه عليه) انظروا كيف نخطبه حتى تعرفوا "اشهد ان الله اصطفاك صغيرا واكمل لك علومك كبيرا وانك حي لا تموت حتى تبطل الجبت والطاغوت".

هذه وظيفة صاحب الامر حياته معلقه على هذا الشيء حيا لا تموت حتى تبطل والطاغوت اقرأوا مفاتيح الجنان في بيوتكم حتى تعرفوا ماهي وظيفة صاحب الامر، وهي ابطال الجبت والطاغوت، هل تفهم ما معناه؟

ابطال ابي بكر وعمر ابطال هذا الباطل هذا المنكر هذه وظيفة صاحب الأمر وكل شيعة يجب ان يسعى وراء هذه الوظيفة.

(اللهم صل عليه وعلى خدامه) نص الزيارة الشريفة هكذا، خدام المهدي (عليه السلام) هذه وظيفتهم في هذا الزمان هذه وظيفة خدام المهدي هذا العلم، علم خدام المهدي انما يحكي هذه الوظيفة.

أعداء الزهراء يعظمون ويكرمون ويجلون وييقون سادة في العالم، ولا احترام للزهراء ورسول الله (صلى الله عليه واله).

نحن الشيعة عبر التاريخ اسقطنا يزيد اسقطنا معاوية لماذا؟ لانهم قتل علي والحسين (صلوات الله عليهم).

لا نحتمل نحن انه يبقى هؤلاء معظمين بالدنيا، كلا وحاشا... يسقط يزيد، يسقط معاوية.. ما عجب ابوبكر وعمر وعائشة الى الان لم يسقطوا؟ لأن في الزمان الاخير تراجعنا عن هذه القضية.

نحن نحمل هذا النور لهذه الامة نحن نريد لهذه الامة ان تعرف الحق توالي اولياء الله وتبرأ من اعداء الله ما اعظم هذه الوظيفة ما اعظم هذه التضحية.

ما الفائدة في صرف المجهود والمملوك في الثورات السياسية التي لا طائل لها؟

هذه ثورة عقائدية وثورة فاطمية والله هذه التي تستحق المجهود ملايين المرات ثورات سياسية التي تجري هنا وهناك.

لو خيرت ان اثور على الحكام الذي يظلموني وبين ان اثور على ابوبكر وعمر وعائشة قتلة رسول الله واهل البيت لاخترت الثورة ضد ابوبكر والقتلة.

مليون حاكم يحكم ويذهب... لكن منهج اعداء اهل البيت منهج منافق ومعادي للاسلام واهل الاسلام وهو سيكون الباقي، واهانة للزهراء واهل البيت لأن يبقى هؤلاء ومنهجهم.

اعتذر عن هذه الغضب لکن حقيقة لو تشعرون بالذي اشعر به على الاقل تعذروني.

نرجع الى كلامنا... الرواية عن ابن الجوزي "أن النبي صلى الله عليه واله صنع لفاطمة (عليها السلام) قميصا جديدا ليلة عرسها وزفافها وكان لها قميص مرقوع واذا بسائل على الباب يأتي السائل بيوم زفاف الزهراء (عليها السلام) ولبيلة عرسها [يقول هذا السائل اطلب من بيت النبوة قميصا خلقا، قميص قديم، مرقوع] ...

قميص خلق اي بالي، فارادت الزهراء ان تدفع القميص المرقوع القديم الذي كانت تلبسه وهذا الجديد الذي رسول الله (صلى الله عليه واله) اعطاها ابتاعه لها تلبسه ليلة زفافها لامير المؤمنين علي (عليه السلام)...

فارادت ان تدفع اليه القميص المرقوع فتذكرت قوله تعالى {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} [من الشيء الذي تحبه تنفق وليس الشيء الذي اهملته]

دفعت له الجديد، [القميص الجديد الذي ابتاعه رسول الله (صلى الله عليه واله) لها ليلة عرسها وزفافها على امير المؤمنين (عليه السلام)].

انظر الى تضحية الزهراء (عليها السلام) [فلما قرب الزفاف نزل جبرائيل (عليه السلام) وقال: يا محمد (صلى الله عليه واله) ان الله يقرئك السلام وامرني ان اسلم على فاطمة، سلام من الله على فاطمة الزهراء (عليها السلام)].

وقد ارسل معي هدية من ثياب الجنة من السندس الاخضر ، هذا لو انفقت مما تحب هكذا يعوضك الله، انفقت مما تحب فعوضها الله ثياب من الجنة.

لفها رسول (الله صل الله عليه واله) ولفها جبرائيل بجناحيه حتى لا ياخذ نور القميص بالابصار حتى لا تعمى الناس لانه قميص من الجنة".

هذه هي الزهراء (صلى الله عليك) يا فاطمة حينما نقول (سلام الله عليها) نعي ما نقول يا اهل الخلاف لا تقول فاطمة رضي الله عنها وارضها قولوا (سلام الله عليها)، (صلوات الله عليها) للعلم في البخاري موجود في سنن ابي داود ومجموعة من اهل الخلاف ومصادرهم حينما يروون عن الزهراء يقولون (عليها السلام)، اتعجب من العناد في اهل الخلاف الى اليوم.

امامكم البخاري يوم (عليها السلام) ائمة صحاحكم يقولون (عليها السلام) ما ضر من قول (سلام الله عليها) لعل الله (عز وجل) ينظر اليك نظرة تهدي بها الى ولاية الزهراء (عليها السلام).

صل الله عليك ايها الصديقة الشهيدة ولعنه الله من قتلك واذاك وصل الله على سيدنا محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين.



المحاضرة الثالثة

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

القول مني في جميع الاشياء قول ال محمد (عليهم السلام) فيما اسروا وما اعلنوا وفيما بلغني عنهم وما لم يبلغني ، الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة وازكى السلام على المبعوث رحمة للخلاق اجمعين سيدنا محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين ولعنة الله على قتلهم واعدائهم اجمعين الى قيام يوم الدين امين صل عليك يا سيدة نساء العالمين، يا فاطمة الزهراء انا نشهدك ونشهد الله وملائكته وانبيائه ورسله (عليهم السلام) بأننا صدقناك وواليناك فيشرينا بأننا قد طهرنا بولايتك.

ظلامه الزهراء البتول عليها وآلها السلام والتعظيم الناصبي النجس

يستمر كلامنا في هذه الليالي الفاطمية التي نستذكر بها شهادة محور عالم الامكان فاطمة الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها)، وارتأينا أن نبحت في هذه الليلة عن مسألة انه لماذا نجد خفاء او بتعبيرا ادق اخفاء لدى اهل الخلاف لما جرى على الزهراء (صلوات الله عليها) من تفاصيل ظلامتها، هذا سؤال مطروح، انه لماذا نلاحظ هذا التعظيم على ما جرى على الزهراء (عليها السلام) في مصادر اهل الخلاف حيث انك اليوم حينما تقنع مخالفا بما جرى على الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) من التفاصيل، لا اقول إلا تقنعه بأصل الظلامه، اصل الظلامه واضح جدا، يعني مسألة ان الزهراء (عليها السلام) لا اقل في غصب فدك هذا امر واضح، بين، جلي.

مسألة أن الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) كانت غاضبة على ابوبكر وعمر (لعهما الله)، ايضا مسألة واضحة وبينة وجليه ويمكن اثباتها بكل سهولة، الخصم لا يسلم بذلك هذا بسبب انكاره وجوده ولو أن اي شخص يتأمل قليلا في بعض المصادر يكتشف ذلك، إنما اقول اتحدث عن انه اخفاء تفاصيل الظلامه، مفرداتها حيثياتها يعني مسألة مثلا حرق الدار، اسقاط الجنين، كسر الضلع، الطمة وغيرها من الفجائع التي وقعت في هجوم العصائبة الانقلابية على دارهم، هذه التفاصيل نلاحظ من مصادر اهل الخلاف وكتبهم انه جرت مؤامرة لطمسها وإخفائها ولذلك اصبح يصعب شيء ما اثبات هذه التفاصيل، الاجمال واضح لكن يصعب اثبات هذه التفاصيل، اما في مصادرنا فهي مستفيضة بالتفاصيل، كل تفصيل منها يرقى الى حد الاستفاضة لكن عند اهل الخلاف تجد ما يمكن تسميته على انه نوع من القطرات هنا وهناك تحتاج الى جمع، انا هنا في مقدمة هذا المبحث في وارد أن ابين ان شاء الله (تعالى)، إن العوامل التي كانت تدفعهم الى هذا الامر ماهي؟ ومن هذه العوامل نفهم ونكتشف اوجهه مؤامرتهم على طمس ظلامه الزهراء (عليها السلام) بتفاصيلها.

الصراع مع رموز اهل الخلاف لعنهم الله تعالى

اهل الخلاف اعني كبارهم عبر العصور كانوا يعانون من الحقائق التي تثبت زيف دينهم ومذهبهم، كانوا يعانون من الوقائع التي تبين أن من يتبعونهم ومن يؤهم الامه بانهم ائمة عظام تبين انهم كانوا منافقين او ظلمة او فجرة، هذه الحروب التي وقعت وهذه المشاجرات التي وقعت كما يسمونها، شكلت عبر التاريخ غصة في حلق القوم، أن لهم أن يتخلصوا من هذه الغصة التي تسقط كل ما بنوه، لأن الأساس الذي بنوا عليه دينهم هو التقديس الاعمى للحكام الذين جاؤوا بعد رسول الله (صلى الله عليه واله) وتقديس رجال الماضي الغابر، وبالتالي تقديس المنهج الذي جاؤوا به لقد قلت غير مرة أن دين اهل الخلاف هو دين الحكومات، دين صنعته الحكومات ولهذا الدين اليوم مشايخ وكبراء ينعمون بكثير من المزايا بسبب بقاء

هذا الدين ،ولو أنّ هذا الدين اندثر وانقضى او ولىّ ستسقط امتيازات هؤلاء لا يتمكن القرضاوي مثلاً من أن يبقى القرضاوي الذي يُشار اليه بالبنان الذي تشرأبُ له الاعناق ،الذي يمشي في موكب في قطر ،الذي له قصر في قطر ،الذي يستلم ذلك الراتب الخيالي في قطر وتلك الامتيازات ،لا يبقى لأنه سيكون اساسه قد انهدم فلذلك يحرص القرضاوي واضرابه على ابقاء هذا الدين وهذا الدين لا يستبقى إلا بإبقاء رجالاته الذين جاؤوا بعد رسول الله (صلى الله عليه واله). الى اليوم الرمز الاول لهذا الدين هو ابوبكر وعمر وعثمان ومعاوية(لعنهم الله جميعاً) الرمز الاول من جانب النساء عائشه ثم حفصه(لعنهما الله).ثم يأتي الائمة الاربعة عندهم ومن ثم من بعدهم بن تيمية والآن محمد بن عبد الوهاب هؤلاء الرجال لا بد من حفظهم وعدم سقوطهم لأنهم إن سقطوا يسقط منهجهم ويسقط الدين والمذهب ثم يسقطون.

محاولات اهل الخلاف اخفاء الحقائق

١- حرّموا نقل هذه الحقائق والبحث فيها

صراعنا مع هؤلاء القوم هو صراع الاسلام مع النسخة المزيفة منه. من اكثر ما كان يجرج هؤلاء ويجعلهم يرتعبون هو هذه الحقائق، لما يظهر للناس أن عمر بن الخطاب (لعنة الله عليه) مثلاً مجرم كان سفاكاً كان سفاحاً كان ظالماً بدأ عهده وعهد صاحبه ابي بكر (لعنة الله عليهما) باضطهاد فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين (صلوات الله عليها) هذا امر يجعل القوم يرتعبون فكيف يمكن لنا ان نخفي هذه الحقائق؟ اتبعوا عدة وسائل ومشوا في اكثر من اتجاه، الاتجاه الاول حاولوا بكل صراحة ان يدفوا هذه الحقائق هذا التاريخ الاسود والمشاكل، حاولوا ان يطمسوه ان لا يبقى، كيف؟

حرّموا على اتباعهم اتباع مدرستهم نقل هذه الحقائق والرواية عنها انه لا يتنقل هذه الحقائق وان كانت حقائق لا يحل لكم كفوا عن ما شجر بين الصحابة -على ما يقولون- .انقل لكم نصاً من كتاب الشرح والابانة على اصول السنة والديانة للامام عندهم الامام بن بطة العكبري في ص ٣٦٠ من هذا الكتاب تقرأون التالي انظروا الى فتواهم بالتحريم يقول بن بطة:

"ولا ينظر في كتاب صفين الكتاب [الذي يروي حادثة صفين موقعة صفين بين امير المؤمنين (عليه السلام) وجيشه من جهة ومعاوية (لعنة الله عليه) وجيش الشام من جهة اخرى].والجمل [ايضا لا ينظر في كتاب الجمل، كتاب الجمل لنصر بن مزاحم ما تنظر به، مؤرخ هذا كان عنده كتاب اسمه الجمل وللعلم هو مفقود بقي فقط شتات واجزاء منه هنا وهناك والسبب انهم حاربوا هذا الكتاب ومالذي رواه نصر بن مزاحم لانه يبين حقيقة الحرب الدموية التي جرت بين (الملعونة) عائشة وجندها من جهة وامير المؤمنين (صلوات الله عليه) وجنده من جهة اخرى وكل من يطالع هذه المنازعات يعرف الحق مع من والباطل مع من.

يقول: [لا ينظر في كتاب صفين ولا الجمل ووقعة الدار،]اي الثورة الاسلامية المباركة على عثمان بن عفان (لعنة الله عليه) والذي كان لاهل مصر دور عظيم فيها و(سبحان الله)، اهل مصر كما ثاروا على (عثمان بن عفان لعنة الله عليه)ثاروا اليوم على حسني مبارك، فليتهم يكملون مسيرهم ويثورون على ابي بكر وعمر (لعنهما الله) فيعتدل دينهم ومنهجهم ومذهبهم ويعودون في رحاب الولاية لال محمد (عليهم السلام) وسيكون ذلك قريباً ان شاء الله (تعالى) كما نلمسه من الاخوة المصريين الاعزاء.

يقول: [لا ينظر في كتاب صفين ولا الجمل ووقعة الدار وسائر المنازعات التي جرت بينهم]اي بين من يسمونهم الصحابة] ولا تكتبه لنفسك ولا لغيرك] حتى لنفسك حينما تريد ان تكتب بحث علمي تاريخي لا يوجد حرية لذلك، حرام شرعاً هذا اعرف هذا المخالف الذي يأتي ويبحث في وقعة الدار ماذا جرى على عثمان (لعنة الله عليه) وفي موقعة الجمل وفي صفين هذا تطور عظيم في العقلية البكرية ماكان لديهم

مثل هذا من قبل ابداء، كانوا من البداية يسدون الباب حتى هذا التاريخ الاسود يدفن لا يظهر ،فقط يظهر من لك تاريخ مزيف مصبوغ بالبياض.

لماذا كنتم هذه الحقائق ودفنها؟ يقول:] ولا تكتب لنفسك ولا لغيرك ولا ترويه عن احد ابدارواية لا ترويه عن احد ولا تقرأه على غيرك ولا تسمعه ممن يرويه، فعلى ذلك اتفق سادات علماء هذه الامة من النهي عما وصفناه، [يعني امة اهل الخلاف اتفقوا على هذه الفتوى من هم؟ اسماء لامعة لديهم؟].

منهم حماد بن زيد، يونس بن عبيد وسفيان الثوري وسفيان بن عيينه وعبدالله بن ادريس ومالك بن انس وابن ابي ذئيب وابن المنكر وابن المبارك وشعيب بن حرب وابو اسحاق الفزاري ويوسف بن اسباط واحمد بن حنبل وبشر بن الحارث وعبد الوهاب الوراق.

كل هؤلاء قد رؤوا النهي عنها والنظر فيها والاستماع اليها وحذّروا من طلبها والاهتمام بجمعها، النهي عن جمع هذه المخازي والمطاعن وهذه الحروب والوقائع التاريخية، وقد روي عنهم فيما فعل ذلك وبالفاظ مختلفة متفقة المعاني على كراهية ذلك يعني عن هؤلاء الاعلام كما يقولون والانكار على من رواها واستمع اليها.

يسدون الابواب ،هذه طريقة من الطرق حاولوا من خلالها أن يدفنوا هذه الحقائق فقضية ما يجري على الزهراء (عليها السلام) هذه القضية الأكثر حساسية يعني هذه فتواهم بالنسبة الى امثال وقعت الجمل وقعت صفين هذه هيبة بالنسبة الى ما جرى من وقعة السقيفة ووقعت الهجوم على دار الزهراء (عليها السلام) وما جرى حين ذلك من فجائع ومصايب فمن باب اولى انهم يحرمون ذلك ويعتدّهم ،من الكفر أن تذكر شيئاً من ذلك وهذا كان طريق انهم حرّموا على اتباعهم ولذلك بالفعل بعد اربعة عشر قرن الف واربائة سنة كثير من تلك التفاصيل ضاعت عندهم بالذات لم تصلنا، لم تصلهم لماذا؟ لهذا السبب.

٢- هجومهم وطعنهم في ثقتهم حينما يحدّثون بالحقائق وجرائم ابوبكر وعمر لعنة الله عليهم

طريق آخر كان، أنّه من يروي شيئاً من ذلك وإن كان ثقة إلا أنّهم بمجرد ما يعلموا أنّه بدأ يروي الحقيقة ،هذه الحقائق والمعائب والجرائم التي ارتكبها امثال ابوبكر وعمر (لعنهما الله) مثلاً يعدلون عن توثيقه ولا يستحلون الرواية منه وان كان هم من الاصل يعرفون انه صادق ولا يروي كذباً فهذا نوع من الكيل بمكيالين، يرويه صادق حينما يتحدث عن فضائل ابي بكر وعمر (لعنهما الله تعالى) امّا لو ذكر ابوبكر وعمر (لعنهما الله تعالى) ومخازيهم وجرائمهم وان كان ثقة يسدون الباب عنه.

هذا نموذج انقله لكم عن احمد بن حنبل امام المذهب الحنبلي تجدون في (تهذيب التهذيب وهو من الكتب الشهيرة والمعتبرة في الجرح والتعديل لابن حجر العسقلاني المجلد ٢ وص ٢٩١) في ترجمة الحسين بن الحسن الاشقر احد رواة ثقة يقول: " قيل لاحمد بن حنبل تحدّث عن الحسين الاشقر؟ قال لم يكن عندي ممن يكذب [اروي عنه لانه ليس عندي ممن يكذب] فقالوا له انه يحدث في ابي بكر وعمر وانه صنف باباً في معائبهما [صحيح ثقة ولكنك لا تعلم انه اخرج باب كامل في معائب ابي بكر وعمر... فانظروا في التغيير المفاجيء لاحمد بن حنبل] فقال ليس هذا بأهل بأن يُحدّث عنه".

من الآن نحن ننكره ولا نُحدّث عنه فبهذه الطريقة استطاعوا ايضاً أن يكتموا كثيراً من الحقائق بعدما جعلوا الميزان في القبول بالروايات أن لا يُخرج الراوي شيئاً مما يعتبرونه معائب هي ليست معائب فقط بل جرائمهم ولا اقل انها حقائق ينبغي أن تُذكر حتى يستطيع الانسان أن يتوازن في نظراته للشخصيات القديمة يعني انت ماذا يضرك انه تسمع مايسمى مدحا لأبي بكر وعمر (لعنة الله عليهم) مثلاً واسمع ايضاً في المقابل الذم لهما وقارن بين الاثنين وفتش عما وراء الاثنين واعرض الاثنين على كتاب الله على

السنة القطعية على التاريخ على التواتر على الاستفاضه على العقل فنش إذا انه ترى اي الطائفتين احرى بالقبول فعلى الأقل تتمكّن من ان تتوازن في تقييمك لهذه الشخصيات اما أن تشحن اذنك فقط.

فقط بهذه الفضائل المنسوجه الموضوعه وبعد ذلك تريد أن تتوازن هذا لا يكون توازن لا يمكن لك أن تتوازن هكذا علميا يعني ليس بحثا علميا هذا هذه آله دعائيه انت منساق اليها فقط ، لا أكثر ولا أقل إذا هذا نموذج من احمد ابن حنبل ، كيف انه وقومه يعدلون عن توثيق الثقة بمجرد انه روى شيئا من مآسي ومخازي اعداء اهل البيت (عليهم السلام).

قذف من يروي حقائق ومخازي قتلة الزهراء صلوات الله عليها وآلها الطاهرين بلا تقوى ولا ورع

فمن الطبيعي انه لا يصلهم الكثير مما جرى على الزهراء (صلوات الله عليها) لأنهم حرّموا نقله أولاً والذي ينقله من الثقات يسقطون اعتباره فوراً ، بل أكثر من هذا إذا بالفعل كان يروي ماجرى على الزهراء (عليها السلام) فيلصقون بهذا الرجل الذي كانوا يبجلونه ويعظمونه يلصقون به الدواهي ، يفترون عليه يشنعون عليه ينسبون الآثام والمنكرات له يقولون عنه كان زانياً كان شارباً للخمر كان لائطاً كان كذا وكذا . يقذفونه بلا خوف من الله (تبارك وتعالى) لماذا ؟ لمجرد انه روى هذه الحقائق .

اعطيكم هذا النموذج . ايضاً في كتاب شهير ومعتبر عند اهل الخلاف في التراجم وهو (لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ايضاً في المجلد ٥ ص ٢١٧) في ترجمة احد وعَاطَهم وعَاطَ اهل الخلاف اسمه محمد ابن عبد الله ابن عمر ابن محمد ابن الحسن الفارس ابو الحياة الواعظ البلخي . يقول "قال ابن النجار اخبرني علي ابن محمود [هذا في ترجمة محمد ابن عبدالله ابو الحياة الواعظ البلخي] اخبرني علي ابن محمود قال كان البلخي الواعظ كثيراً مايدمن في مجالسه سب الصحابه [زين اشلون سب الصحابه ؟] يقول فحضرت مره مجلسه [هذا منو علي ابن محمود يقول] فقال [يروي هذه الروايه يقول] بكت فاطمة (صلوات الله عليها) يوماً من الأيام فقال لها علي ابن ابي طالب يا فاطمه لما تبكين عليّ اخذت منك فيهلك ؟ اغصبتك حقك افعلت ؟ .. افعلت ؟ وعَدّ اشياء مما يزعم الروافض أنّ الشيخين فعلاها في حق فاطمة قال فضجّ المجلس بالبكاء من الرفضه الحاضرين".

ماذا نفهم من هذه الترجمة؟

نفهم التالي:

غباء وتخلف العقليّ البكريّ يعتبرون مجرد النطق بالحقائق سباً؟!!!

اولاً العقدة والإشكال او المغالطه ذاتها التي عند اهل الخلاف الى يومنا هذا اية مغالطه هذه؟

انهم يسمون ذكر مظلوميه اهل البيت (عليهم السلام) والتصريح باسماء قتلته واعدائهم وذكر جرائم هؤلاء ومنكراتهم وأثامهم ومخازيهم يسمون ذلك سباً وشتماً ، يعني انا الآن اتحدث اقول ايها الناس الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) مظلومه عمر (لعنة الله عليه) الذي ظلمها الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) مقتوله عمر (لعنة الله عليه) هو الذي قتلها يقولون انظروا اليه انه يشتم الصحابه !!!

طيب هذا ليس شتما هذا ليس سباً هذا ذكر واقع ذكر حقيقه وإن ذكرتها او جحدتها حتي أن اقول واقول هذا ماوقع يسمى ذلك شتما .

انتوا لاحظو هل ابو الحياه الواعظ البلخي شتم احدا فيما روى؟ ابدا ماذا كانت روايته "بكت فاطمة (صلوات الله عليها) يوما من الايام فقال لها علي ابن ابي طالب يا فاطمه لما تبكين عليّ اخذت منك فيهلك؟ اغصبتك حقك افعلت؟.. افعلت؟ وعدّ اشياء مما يزعم الروافض ان الشيطان فعلها في فاطمه".

هذه روايته فقط ماسب احدا او شتم احدا اصلا الروايه ليس فيها ذكر لأبي بكر وعمر (لعنة الله عليهما) وإنما فيها تعريض بأبي بكر وعمر (لعنة الله عليهما) من قبل امير المؤمنين (عليه السلام) أنّ الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) وارواحنا فداها) بكت ،امير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) يُعرض بابي بكر وعمر (لعنة الله عليهما) فيقول: "طالب يا فاطمه لما تبكين عليّ اخذت منك فيهلك؟ اغصبتك حقك افعلت؟.. افعلت؟

يعني ألطمتك؟ هل كسرت ضلعك؟ انا؟ انا؟

هكذا يُعرض بهؤلاء اللعنة ، والمجلس كان فيه رافضه (رحمة الله عليهم) ضجّوا بالبكاء والواعظ مخالف وليس شيعيا انا لم اجد ترجمته عندنا ليس شيعيا واضح انه منهم .لماذا هذا تسمونه سبّا فيقول كان البلخي الواعظ كثيرا مايدمن في مجالسه سب الصحابه ترى هذا معنى سب الصحابه ، هو ذكر الحقائق. ذكر الحقائق يسمونه سب الصحابه الآن مثلا تقول إن عائشه كانت تخرج تشوّف الجوّاري كما هم يروون يعني تزين الجوّاري وتدور عليهم بالطرقات وتقول لنصطاد بهن شباب قريش ،يقولك انظر لقد سبّ عائشه (لعنة الله عليها).

ماسببتها ، على انها تستحق السب لأنها هي كانت اساسا سبّابه ،ورسول الله (صلى الله عليه وآله) نهرها مره وقال لها يا عائشه لا تكوني فاحشه لسانها قذر.

لنسب عائشه ما الضير؟؟؟

هسه على أية حال لا اكون ارتكبت محذورا لأن السب سوء من القول ولكن الله (تعالى) اجازته لمن يكون مظلوما {لا يحب الله الجهر بالسوء إلا من ظلم}. يعني إذا ظلمت ظلم ائمتي (عليهم السلام) يحق لي أن اجهر بالسوء من القول واسبهم واشتمهم ،مع ذلك انا حينما اقول هكذا كانت تفعل يعني تقوم بهذا الفعل الخسيس الدنيء من اجل أن تصطاد الشباب وتدخلهم عليهم برضاع الكبير هذا ليس سبّا ولا شتيمة هذا واقع انقله لماذا تقولون هذا سب؟

لماذا؟

هذا شوفو انه من ذلك اليوم يعني هذا الرجل من اهل القرن السادس ،من ذلك اليوم الى الآن يعني من قبل ثمان قرون تقريبا من ذلك الحين على اقل تقدير كان عندهم هذا الاعوجاج في التفكير والخلل في تنزيل الامور منازلها وتوصيف الامور بأوصافها الحقيقيه.

الرجل كان يقول كان البلخي الواعظ كثيرا مايدمن سب الصحابه فحضرت مره مجلسه ،الآن شنو تعريفه لسب الصحابه إنّ فاطمة بكت يوما من الايام الى آخره

هسه شنو ربطه بسب الصحابه رجل يروي روايه عما جرى بين الزهراء وعلي امير المؤمنين (صلوات الله عليهما)، نعم لأنها تعريض في ابوبكر وعمر (لعنة الله عليهما) ومما فعلاه مما يزعم الروافض أنّ الشيخين فعلاه في فاطمه ،خلاص قتلوا هذا إذا سب الصحابه طيب ليش ما احترمتوا الرجل الذي في نفس الترجمة نقرأ قبل هذه العبارة انه كيف كان محترما مبجلا عند بعض علمائكم رجل يقال له سلفي، كان يبجل هذا الواعظ البلخي في نفس الترجمة تقرؤون في لسان الميزان لإبن حجر "واقام [اي الواعظ البلخي] عند السلفي زمانا طويلا وكان السلفي يبجله ويعظمه ويكرمه ". يكرمه

يعظمه يبجله إذاً رجل جليل القدر. بس روى هذه الروايات خلص صار ساقط عن الاعتبار مع انه يروي عنه ايضا الاعظام مثلاً يقول "واستوطن بغداد الى أن مات سمع منه الحافظ يوسف ابن احمد الشيرازي ومات قبله بمده".

يعني رجل له مقام له شأن لكن ماتحملوا منه أن يروي الحقائق ولو بهذا القدر هسه هذا ماروى انه مثلاً عمر مثلاً في دبره داء لايشفى إلا بماء الرجال، حتى يكون شيء يعني مما تمجّه الاسماع والآذان. لماذا يتهرّبون من هذا الرجل روى مظلوميه اهل البيت (عليهم السلام) لأنه لما تثبت مظلوميه اهل البيت (عليهم السلام) معنى ذلك انك تثبت في المقابل ظلم مايسمى الصحابه انهم ظلموهم (عليهم السلام).

لا يوجد انفكاك بين الامرين هذي تلازم تلك فماذا يحصل؟

يضطرون أن يسقطوا كرامة هذا الرجل ولا يتورعون حتى من قذفه يعني يلصقون به التهم الباطله، يقذفونه ففي نفس الترجمة تقرأ قبل هذا المقطع بشويه قضية انه كان يعني يدمن في مجالسه سب الصحابه على تعبيره وما كان يدمن إلا قول الحق يروي الروايات يقول: "قال ابن النجار (شوف هذا اشلون يقذفه بلاورع ولا تقوى من الله) كان مليح اللفظ صبيح الوجه وكان يرمى بأشياء منها شرب المسكر وسماع الملاهي المحرمة "

عجيب بهذه السهولة القذف يعني ؟

كان يرمى الصيغه بناء على المجهول يعني انما هو قول وين البينه وين الشهود تقذفون الناس ترمون الناس هكذا ؟

خلص أنا هم اقول كانت حفصه ترمى بـ(السحاق) مثلاً تقبلون؟ تقولون اين الورع اين التقوى شلون هالشكل تتكلم تبني على مجهول مايصير ؟

٣- تستمر حماقة الى ان ينكرون القضية من الرأس!!!

اكو ضوابط شرعيه ماهي بينتك في قذف الرجل آية بيّنه؟ قول الناس؟ ومعلوم لما هذا القول ، لأن الرجل يروي مثل هذه الرواية التي تدين وتجرم شيخينكم القضية واضحه ، فإذا هذا هم طريق إنهم يُضعفون الثقة او يسقطون الثقة فيهم ، يرمونهم بعظائم الامور ، يقذفونهم ينسبون اليهم التهم الباطله ، حتى يذفنوا هذا الحقائق التي كانوا الى حد ما منصفين في نقلها . وهناك طريق ثالث كان يتبعه بعض الحمقى منهم من علمائهم ، وهو انكار تلك الوقائع والحوادث التي تثبت زيغ صحابتهم وخلفائهم الراشدين على حد تعبيرهم انكارها من الرأس يقول اصلاً ماكوا اصلاً شيء مثل هذا في التاريخ كلّه خرافه حتى ما يضحك انه بلغ بهم الحال أن ينكروا موقعة الجمل يقولك اصلاً موقعة الجمل من اصلها ما وقعت كلها اكدوبه شتقول انتا ؟

عائشه(لعنة الله عليها) تأتي وتحارب علي ابن ابي طالب(صلوات الله وسلامه عليهما) مستحيل ، ماكوا اصلاً شيء اسمه واقعت الجمل. طيب هذه واقعه سار بها الركبان تواترت في كل مكان حدّث بها جيل عن جيل ، خو اسماء قتلى اكو كثيرين منها ٢٥ - ٣٠ الف شلون يعني كلّه صار خرافه كلّه انسوجه من الكذب ؟ يقولك اي بعد انا هذا رأيي؟

يُنكر هذه الوقائع من رأسها مثل من؟ من انكر موقعة الجمل؟ ابن حزم الامام ابن حزم الاندلسي!!!

على مانسبه اليه ملغلطاي الذي يسمى عندهم الحافظ علاء الدين مغلطاي الحنفي هذا من علماء الحنفية كان عنده كتاب معروف اسمه الاشاره الى سيرة المصطفى (صل الله عليه وآله) في كتاب اسمه (نسيم الرياض للخفاجي المجلد ٤ ص ٥٢٠) في شرح الشفاء هو ينقل عن سيرة مغلطاي التي هي بعنوان الاشاره الى سيرة المصطفى صل الله عليه وآله يقول "[لما يتحدث عن معركة الجمل] ونقل مغلطاي في سيرته أن ابن حزم انكره [انكر اصلا موقعة الجمل من الاصل] وفي قوله نظر إذ تواتر قولها إن جماعه من الصحابه... الى آخره مايبهم الآن بقية الكلام ..".

المهم انه شوفو هذا الاستحماق يستحق نفسه يستحق العالم انه اصلا ماكو موقعة الجمل من الاصل كله كذب !ابن حزم صاحب المحلى ؟ اوف اوف ينكر موقع الجمل من الرأس ،طيب ليش ماهو السبب ؟لأنه يرى نفسه بالفعل عاجز عن رفع الاشكالات في موقع الجمل.

واحد من امرين - مع ان ابن الحزم ناصبي واموي الهوى-إما أن يُسقط عدالة عائشه وإما أن يسقط عدالة علي (عليه السلام). كلاهما جيشوا الجيوش صارت حرب اهليّه هذا اشلون يجمع بين هذا وذاك قال اريح نفسي من الاصل واقول هذا كله كذب وافك نفسي. فكانوا يستحلون الكذب من باب انه نحن نخفي هذه الامور عن العامه لأنه لايتحتمل سماع هذه الامور.

فمو مشكله انه نكذب ونقول اي ماكانت هذه الوقائع قد جرت اصلا وكلها خرافات. ففي هذه الاتجاهات ايها الاخوه مشى هؤلاء القوم ولما يمشون بهذه الاتجاهات من الطبيعي أن تجدهم حاصروا الحقائق حاصروا المعلومات والمعارف والتواريخ والسيرة والروايات والآثار والاقوال حاصروا حتى الاشعار حتى لاتصح ،مع ذلك الله (تبارك وتعالى) ضمن أن لا يخفى الحق ولا يموت فإن هذه الامور كانت تطفو الى السطح بين حين وآخر من مصادر وطرق مختلفة .

أنا الآن لست في وارد أن اعرض تفاصيل ضلامة الزهراء (عليها السلام) هذا امر سبق وناقشناه اكثر من مره ،وفي سلسلة كيف زيف الاسلام الذي يفترض انها تعرض على هذه القناة المباركه ان شاء الله (تعالى) تطرقت بالذات مسألة كسر الضلع وذكرت روايات من اهل الخلاف يمكن اعتبارها اي يمكن الحكم باعتبارها ،حتى على مبانيهم تثبت وقوع هذه الجرائم والفجائع.

ليس لأحد أن ينكر ظلمات الزهراء صلوات الله وسلامه عليها وإنّ عمر الآن في النار

لكني هنا إنما اريد فقط أن اذكر امرا واحدا وهي انه مهما حاولوا التشكيك في مفردات ظلامة الزهراء (صلوات الله عليها) ،فإنه لايسعهم أن يشككوا في اصل وقوع شيء هو إنّ عمر ابن الخطاب (لعنة الله عليه) اربع الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) وافزعها ،حتى وإن حاولوا نفي انه بالفعل اقدم على حرق الدار حرق الباب والاعتداء على الزهراء (عليها السلام) بتلك الطريقة الوحشية ،على الاقل مجرد التهديد اي انه جاء بقبس من نار وجاء الى الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) ووقف على الدار وقال والله لتبائعنّ وإلا احرقن البيت على ما فيه فقالوا له إن في البيت فاطمة والحسن والحسين (صلوات الله وسلامه عليهم) فقال وإن. هذا القدر متيقّن لا يمكن نفيه لا يمكن...

لأنه مستفيض مشهور بل متواتر إذا دققنا علمياً هو متواتر وفيه روايات صحيحة عند اهل الخلاف وهذي الروايه نقلتها في بعض المحاضرات واعيدها للمناسبه لأهميتها في هذا الموضوع.

هذه الروايه رواها ابن ابي شيبه في مصنفه في ج ٨ ص ٥٧٢ عن محمد ابن بشر عن عبيد الله ابن عمر عن زيد ابن اسلم عن ابيه اسلم: " انه حين بويح لأبي بكر بعد رسول الله (صل الله عليه وآله) كان عليا والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله (صل الله عليه وآله) فيشاورونها ويرتجعن في امرهم [انه شيقولون شنسوي ازاء هذا الانقلاب اللي حصل] فلما بلغ ذلك الى عمر ابن الخطاب (لعنة الله

عليه)، خرج حتى دخل على فاطمه (صلوات الله وسلامه عليها) فقال يا بنت رسول الله (صل الله عليه وآله) والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك وما من أحد أحب إليك من أبيك منك [على زعم هذه الرواية نسلّم جدلاً] وإيم الله [يعني أحلف بالله] ماذا بمناعي [يعني لتتصورين أنه لأنه أبوج أحب الناس عندنا وانت أحب النساء عندنا بعده لا تتصورين هذا يمنعني عما سأفعله الآن] وإيم الله ماذا بمناعي أن اجتمع هؤلاء النفر عندك أن أمرتهم [أمرت الكتيبة قبيلة بني اسلم] أن يحرقوا عليكم البيت ".

زين أنت تخيل الموقف بالله عليك رجل متوحش مثل عمر (لعنة الله عليه) معروف عنه أنه فض غليظ جلف، هذا الرجل يأتي أمام الصديقه الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) ذات الثمانية عشر ربيعاً وهي حبلى، ويهددها بأن يحرق البيت!!!

هسه فالنفترض أنه أصلاً ما أحرق هذا التهديد بحد ذاته كاف لتجريم عمر ابن الخطاب (لعنة الله عليه) والحكم عليه بأنه في النار وبئس المصير. هذا كافى حتى إن أعرضنا عن كونها بنت رسول الله (صل الله عليه وآله) وسيدة نساء العالمين والصديقة الكبرى وبضعة رسول الله وهذا المقام العالي، لو قلنا أنه على أقل اعتبار أنها امرأة مؤمنة من المؤمنات من نساء المؤمنين فعندنا امرأ مؤمنة هدها رجل أفرعها وأرعها ذلك الرجل بتهديده، لأنه لا يمكن للتهديد إلا أن يكون مفزعا ومرعباً وإلا لا يكون تهديداً، هذا بحد ذاته كاف في إثبات أن عمر ابن الخطاب (لعنة الله عليه) ظالم وأن الله وملائكته يلعنونه كيف؟

هذه رواية للعلم صحيحه عند القوم هذه روايه مصنف ابن شيبه صحيحه بعض الجهله، منهم اليوم بطريقة مضحكه يحاولون التشكيك فيها يقولون أصلاً لم يكن في تلك الفتره متواجداً في المدينه، لأنه أشتري بعد الحادثه بعد فتره، فلذلك لا يمكن التعويل على كلامه والجواب على هؤلاء جواب واضح أنكم تستحرمون انفسكم ومادمت قلتم إناسلم ثقة عدل صادق، إذا لا يمكن أن ينوي امرأ ليس له نفوذ. هو يقول بأنه هذا امر قد وقع أنه حين بويح لأبي بكر كان علي والزبير الى آخر، وثم هذه الروايات لها شواهد لها معضدات لها قرائن كثيره هذا شيء معروف والرجل انما يحكي واقعا، وإذا اردنا أن نلغي آية روايه لا يكون راويها شاهدها بنفسه إذا ضاع الاسلام وضاعت الاحكام. لا. يكفي أنه هو رجل ثقة يحكي واقعا واساساً في الوقائع التاريخيه بشكل عام، خصوصاً عندنا في باب التاريخ والسيرة حتى التفسير هذا مشهور حتى عند اكابر علماء المخالفين. المشكله في زماننا ما كوا اكابر من علماء المخالفين يعني كلهم زعاطيط الموجودين مايفتهمون مايعرفون أصلاً ماهي اصول مذهبهم ماهي ولذلك أكثر من مره اقول ولا فخر انا اعلم بمذهبهم منهم. مايتعبون على انفسهم الآن الموجودين موبذاك المستوى ففي تلك الأبواب معروف انها في جلها مراسيل كلها أصلاً على المراسيل علم التفسير قائم على المراسيل، علم التاريخ قائم على المراسيل، علم السيرة قائم على المراسيل والمنقولات فمع وجود رجل كان حديث عهد يعني قريب من العهد وفي رواية صحيحه اي يرويها الثقات عندكم الذين ليس لأحد فيهم مطعن او مغمز، وتشككون وتقولون هذا ليس موجود؟

هذا ليس تشكيك علمي البتّه إذاً الروايه ثابتة .

وهذه الروايه كافيه لتجريم عمر ابن الخطاب (لعنة الله عليه) كيف؟

هذه الروايه تثبت هذا القدر على أقلّه وهو أنّ عمر (لعنة الله عليه) قد هدد الزهراء وافزعها (صلوات الله عليها وروحي فداها)، طيّب اعرض هذا الموقف على سائر الروايات التي رويتموها انتم عن رسول الله (صل الله عليه وآله) تجدون هذه الاحاديث تجرّم عمر (لعنة الله عليه).

الروايه الاولى عن (ابي داود في سننه في م ٢ ص ٤٧٨) عن النبي (صل الله عليه وآله) قال: "لا يحل لمسلم أن يروّع مسلماً".

فإذاً عمر (لعنة الله عليه) على هذه الرواية ارتكب إثماً وعصيانا ارتكب ذنباً لأن النبي (صل الله عليه وآله) قال لا يحل لمسلم أن يروى مسلماً وعمر (لعنة الله عليه) روى الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) إذا عمر (لعنة الله عليه) ارتكب إثماً وحرام.

الرواية الثانية رواها الهيثمي والبخاري والطبراني والسيوطي جمع منهم أن رسول الله (صل الله عليه وآله) قال: "لا تروى المسلم فإن روى المسلم ظلم عظيم".

يثبت بمقتضى هذه الرواية أن عمر ابن الخطاب (لعنة الله عليه) ظالم والظالم أين ؟

في جهنم وبئس المصير خاصاً أنه لم يتب ولم يستبرأ الذمه من الزهراء (عليها السلام) ولم يستحل منها وإنما استشهدت (عليها السلام) وهي ساخطه غاضبه عليه كما عليه الاجماع.

الرواية الثالثة رواها (مسلم في صحيحه في م ٣ ص ٣٤) عن رسول الله (صل الله عليه وآله) يقول: "من أشار إلى أخيه بحديد فإن الملائكة تلعه".

يعني بمعنى انه يخوفه بهذه الحديد انه سأضربك او اقتلك بهذه الحديد يقول رسول الله (صل الله عليه وآله) من يفعل هذا الفعل فإن الملائكة تلعه، فإذا يثبت أن الملائكة تلعن عمر ابن الخطاب (لعنة الله عليه) لأنه أشار إلى الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) بقبس من نار لأحرقن هذا البيت عليكم بمن فيه فالملائكة تلعن عمر ابن الخطاب (لعنة الله عليه) على ماتروونه انتم في صحيح مسلم عن رسول الله (صل الله عليه وآله).

الرواية الرابعة عن رسول الله (صل الله عليه وآله) يرويها الطبراني في معجمه يقول: "من نظر إلى مسلم نظرتا يخيفه فيها [بالنظر هالشكل تنظر حتى تخيف ذاك المسلم] بغير حق اخافه الله يوم القيامة".
يوم القيامة الله يخيفك ، الله يرعبك يوم القيامة اي يكون مالك النار.

تخاف في ذلك اليوم؟ المؤمنون لاخوفا عليهم ولا هم يحزنون أما من عداهم فخوف عليهم وهم يحزنون لأنهم في جهنم وبئس المصير. فهذه الرواية بحد ذاتها تكفي مع قطع النظر عن سائر التفاصيل التي وردت في ظلامة الزهراء (عليها السلام)، مما اشتهر عندنا وعندهم على السواء، وان شاء الله (تعالى) نوفق في الفاطمية القادمة بإذن الله (تعالى) لعرض شيء من هذه التفاصيل وبيانها وتخريجها حتى يبان الحق لكل ذي عينين ولكل من القى السمع وهو شهيد هذا وصل الله على سيدنا محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين صل الله عليك ياسيدي المظلومه الشهيد يافاطمة الزهراء ولعنة الله على من قتلك وآذاك.



لمحاضرة الرابعة

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

القول مني في جميع الاشياء قول ال محمد (عليهم السلام) فيما اسروا وما اعلنوا وفيما بلغني عنهم وما لم يبلغني

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة وازكى السلام على المبعوث رحمة للخلائق اجمعين

سيدنا محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين ولعنة الله على قتلهم واعدائهم اجمعين الى يوم الدين امين.

ذكرى استشهاد فاطمة الزهراء عليها وآلها السلام حسب الرواية الثالثة

صلى الله عليك يا سيدة نساء العالمين ايتها الصديقة البتول فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليك وعلى أبيك وبعلك وبنيك ولعنه الله على من قتلك وعاداك وآذاك يا فاطمة إننا نشهد الله وملائكته وأنبياءه ورسله أننا بك من المؤمنين المصدقين وأنا لك من الموالين فبشرنا بأننا قد طهرنا بولايتك نحن نعيش في هذه الايام ذكرى شهادة الصديقة الكبرى (صلوات الله وسلامه عليها) على حسب الرواية التي تقول ان شهادتها وقعت في يوم الثالث من جمادى الآخرة.

وقد مضى منا في الفاطمية الثانية ان هذه الفاطمية الثالثة بناء على هذه الرواية الشريفة هي الأثبت والاقوى من وجهة نظرنا وبحثنا في هذه الليالي الفاطمية بعض من المباحث المتصلة بظلامه الزهراء (صلوات الله وسلامه عليها) ونأمل بأن نجيب على بعض من التساؤلات والإشكالات او الشبهات التي افشاها العدو أو من يمالئه من الطابور الخامس الذي ينتحل التشيع.

الرد على شبهات البكرين ومنتحلي التشيع العظيم (لعنة الله عليهم جميعا) حول ظلامه سيدة نساء العالمين (صلوات الله وسلامه عليها)

من بين تلك الشبهات محاولة بعضهم تصوير ظلامه الزهراء (صلوات الله عليها) على انها قائمة على بضع روايات ضعيفة لم تثبت فيقولون إن ظلامتها وعلى الاخص مفردات تلك الظلامه وتفصيلها كالهجوم على الدار، حرق الباب، اللطمه، الضربة، كسر الضلع واسقاط الجنين هذه المفردات إنما هي قائمة على بعض الروايات الضعيفة التي لم تثبت.

وبعضهم افحش بالقول اكثر فقال ان اصل ظلامه الزهراء (عليها السلام)- لا اعني هنا ظلامتها فيما يتصل بفدك- وانما وقوع الهجوم اصل وقوع هذا الهجوم هو امر غير ثابت وهكذا يتحدثون بهذا المنطق، وبهذه اللغة البشعة، واسميتها بشعة لأن أي احد منا أن تعرض الى ظلامه وظلم وانتهك فإنه إذا ما وجد جهة ما او طرف ما يحاول أن يُبرأ ظالميه مما ارتكبه في حقه وينفي حقه وظلامته فإنه يعتبر لغة ذلك الرجل لغة بشعة.

اقول انهم يتحدثون بهذه اللغة البشعة ويسمون أفكار النشأ ويستغلون حالة الجهل المتفشية بالامة لكي يوهموا الناس بما يقولون .

هل هنالك صدق فيما يقولون؟ كلا...!!

بيننا لكم في الفاطمية الثانية ان الروايات والاحاديث والاثار والاخبار التي تتحدث عما جرى على مقام الصديقة الكبرى (صلوات الله عليها) اكثر من ان تحصى، في مصادر كل الفرق بل هي كما اكدنا عليه مرارا متواترة تواترا معنويا فهي فوق حد التشكيك مع هذا اوردنا لكم في الفاطمية الثانية رواية صحيحة السند من طرف اهل الخلاف تؤكد على ان القوم هددوا الزهراء (عليها السلام) تهديدا صريحا ترتب عليه الحكم بكفر هؤلاء وانهم في النار لا محال، هنا نريد ايضا ان نتم هذا البحث نريد ان نعرف هل ان هؤلاء حينما يزعمون ان ظلامه الزهراء (صلوات الله عليها) تقتصر على رواية او روايتين او ثلاث او بضع روايات هل كلامهم هذا صحيح ام لا؟

كفرهم بظلمات اهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم

هؤلاء يزعمون التشيع ويمالئون اهل الخلاف فلذا يريدون ازالة هذا العائق امام التقارب مع اهل الخلاف هذا العائق الذي يتمثل بأننا نحن لا نقبل بأن نتقارب او نتحد مع اناس يستمرون في ظلم سيدتنا الزهراء (صلوات الله عليها) بموالة من ظلمها وقتلها وأذاها نفسيا يصعب علينا ان نقبل ذلك، انهم لا يطرحون مشروع التعاون المشترك او التعايش المشترك مع ترحابنا به انما يطرحون علينا مشروع الغاء التاريخ والغاء ظلامه الزهراء (صلوات الله عليها) حتى يتم ارضاء اهل الخلاف فيرضون عنا ونرضى عنهم ونتحد...!!

نتحد على أننتناسي ما جرى على الزهراء (صلوات الله عليها)، نتحد على ان نتجاهل ما جرى على الزهراء (صلوات الله عليها)!! هذا الامر بالنسبة لنا خط احمر، هذا الامر هو ما يمثل عائق امام تطبيع العلاقات بيننا وبين غيرنا او احتسابهم جزء منا لهذا يتوجه هؤلاء لنسف هذا العائق بمحاولة تبرأة ابي بكر وعمر وعصابتهم (عليهم اللعنة) مما اجرموه بحق الزهراء (صلوات الله عليها) هذه هي الغاية، فلذا ينطلقون في موجة التشكيكات من قال بأن الزهراء (عليها السلام) هجم عليها؟ اعقل أن عليا امير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه) ذلك البطل لا يدافع عن امرأته ويترك القوم يعتدون عليها؟ الروايات التي وصلتنا روايات معدودة وضعيفة وغير ثابتة... الخ

يمضون في هذا الطريق، طريق الاضلال طريق الكفر بظلامه اهل البيت (صلوات الله عليهم) يريدون ان يبرؤوا بصراحة المجرمين الذين ظلموا اهل البيت (عليهم السلام) لأن هؤلاء المجرمون جمهور واسع يبجلهم ويحترمهم، لو ارادوا تطبيع العلاقات مع جمهور المجرمون عليهم ان يبرؤوا هؤلاء المجرمين من الظلمات حتى يزول هذا العائق، إن الطرف الاخر مشكلته هي انه لا يقبل التعايش معك ما دمت تدين رموزه المقدسة وشخصياته التي يحترمها مادام هم متشبثين بذلك اذا علينا نحن ان نتازل ونرخي الحبل ونترضى عنهما ونقول لم يرتكبوا شيئا.

ظلامه الزهراء صلوات الله عليها وآلها الطاهرين ثابتة مستفيضة متواترة لا يهرب منها إلا الكذاب المعاند

البحث الآن هو بحث علمي هنا مقام العلم لا مقام المجاملة لا مقام أن نتغافل عن الحقائق الحديثة والروائية والآثارية والتاريخية لأجل ارضاء طرف ما.

نحن هنا نريد أن نعرف فقط أن ما يشيعه هؤلاء او ما يحاولون أن يسقطوا به اعتبار ظلامه الزهراء (عليها السلام) في نفوس الناس هل هو امر صحيح ام لا؟ سيتبين لكم ان شاء الله (تعالى) إن هذا الذي يشيعونه إنما هو كذب او جهل اي منبعه الجهل، أول سؤال هل تقتصر ظلامه الزهراء (عليها السلام) على بضع روايات، رواية او اثنتين او ثلاث وهي ضعيفة وغير ثابتة؟ الجواب كلا...!!

ظلامه الزهراء (عليها السلام) بتفاصيلها لا فقط اصل الظلامه في قضية الهجوم على الدار وانما تفاصيل ما جرى في تلك الحملة الوحشية هذه بمجموعها فيها عشرات الروايات والآثار والأخبار بما يجعلها تبلغ حد الاستفاضة بل حد التواتر المعنوي انقل هاهنا قولين لاثنتين من اعظم علماءنا الاول من المتقدمين والثاني من المتأخرين وهما عملاقان في فنون الحديث وفنون الفقه يعني إن الشهادة التي يشهدان بها انما شهادة الخبراء الذين اطلعوا على الروايات والآثار والحديث ويعرفون ماذا يقولون ويعتبران، تعتبر هتين الشخصيتين عمودي التشيع قديما وحديثا اما الاول فهو شيخ الطائفة الطوسي رضوان الله (تعالى) عليه شيخ الطائفة على الاطلاق لا احد امتهلك هذا اللقب الا الشيخ الطوسي لا احد يقال له الشيخ على الاطلاق بلا تقيد الا الشيخ الطوسي شيخ الطائفة شيخ الطائفة نص على ان ظلامه الزهراء (صلوات الله عليها) وتفاصيلها بالغه حد الاستفاضة، مستفيضة بل نصعلى إن الشيعة لا يختلفون في ذلك مطلقا، هذا متى؟ منذ اكثر من الف عام، في تلك الايام كان يقول الشيعة لا يختلفون فيما جرى على الزهراء (صلوات الله عليها) هذه الشخصية الاولى وهي من المتقدمين.

الشخصية الثانية وهي شخصية من المتأخرين وهو العلامة المجلسي رضوان الله تعالى عليه شيخ مشايخ

المحدثين صاحب بحار الانوار هذا الرجل العظيم العملاق ايضا نص على ان ما جرى على الزهراء (عليها السلام) مستفيض بل متواتر عندنا نحن اتباع اهل البيت (عليهم السلام) وعند اعدائنا على السواء فالنقرأ هذين التصريحين، قال شيخ الطائفهفي كتابه (تلخيص الشافي المجلد الثالث ص ١٥٦): "ومما انكر عليه [اي على ابي بكر لعنه الله] ضربهم لفاطمة (عليها السلام) وقد روي انهم ضربوها بالسياط والمشهور الذي لا خلاف فيه بين الشيعة ان عمر لعنه الله ضرب على بطنها حتى اسقطت فسمي سقط محسنا والرواية بذلك مشهورة عندهم [اي عند الشيعة] وما ارادوا من احراق البيت عليها حين التجأ اليها قوم وامتنعوا من بيعته [اي من بيعة ابي بكر (لعنة الله عليه)] وليس لاحد ان ينكر الرواية بذلك".

لماذا ايها الشيخ الطوسي؟ لان قد بينا الرواية الواردة من جهة العامة من طريق البلاذر وغيره ورواية الشيعة مستفيضة به هنا تصريح الشيخ، ان رواية الشيعة مستفيضة بذلك...

“لا يختلفون في ذلك” اي أن الشيعة لا يختلفون في ذلك، هذه شهادة الخبير قد يقول قائل انكم في دروس الحوزة تشكلون على الشيخ الطوسي بعض اراءه لا تأخذون بها، نعم بعض اراءه وانما كلام الطوسي هنا ليس رايا اجتهاديا يعني ياخذ دليلا في باب الصلاة مثلا فيجتهد في هذا الدليل على نحو ما ثم يفتي طبقا لفهمه او اجتهاده، نعم هنا نختلف مع الشيخ، هذا الكلام الذي قاله الشيخ الطوسي ليس اجتهادا ورايا في فهم الادلة مثلا هذه شهادة عن حس شهادة حسية الرجل يشهد شهادة الخبير يقول ان نحن نعيش في هذا العصر وليس فينا نحن شيعة اهل البيت (عليهم السلام) احد يختلف على ما جرى على الزهراء (عليها السلام) من ضرب عمر (لعنه الله) لها بالسياط وانها اسقطت محسنا (عليه السلام) وانه احرقوا الدار وما اشبهه لأن الروايات في ذلك مستفيضة التي وصلتنا عن طرق ائمتنا (عليهم السلام) بل هناك روايات من طرق البلاذر والعامة ايضا فهو ينقل لنا حقيقة ينقل لنا شهادة حسية فلا يسعنا ان نكذبه لا يسعنا ان نرده، ولا يتحدث عن رواية او اثنتين او ثلاث هو يتحدث عن استفاضة اي أن هنالك عشرات الروايات عن الائمة الاطهار (عليهم السلام) وعن اصحابهم الابرار وعن المحدثين وعن اصحاب السير وعن الفرق والطوائف الاخرى كلها تتحدث عن هذا اي انهم ضربوها بالسياط وان عمر (لعنة الله عليه) ضربها على بطنها حتى اسقطت حتى سمي المسقط محسنا والروايات بذلك مشهورة عندهم "وما ارادوا من احراق الدار حين التجأ اليها قوما[الى أن يقول] وروايات الشيعة مستفيضة به لا يختلفون في ذلك"

لهذا اذا وجدنا شخصا اليوم يقول انه شيعي وانه يختلف في ذلك ويقول انا لا اعتقد ان ابا بكر وعمر قتلوا الزهراء (عليها السلام) أن عمر ضرب الزهراء (عليها السلام) بالسياط انه ضرب بطنها حتى اسقطت محسنا (عليه السلام) اعرفوا ان هذا ليس من الشيعة، إذ أن الشيعة قبل الف عام كان لا يوجد لديهم خلاف في ذلك كما ينص شيخ الطائفة الطوسي، من يكون محمد حسين فضل الله؟ او سامري القطيف او نعل قم او هؤلاء الذين خرجوا هنا وهناك وهم ينكرون ذلك اين مقامهم؟ هل يكونون من الشيعة اصلا؟؟ كلا

لان الشيخ الطوسي يقول ان الشيعة لا يختلفون في ذلك.

وسياتي رد تشكيكاتهم حتى نعرف انهم يتشبهون بكل قشه مجرد محاولات دافعها ممالئة العدو ومحاولة تطويع العلاقات ولو كان ذلك على حساب جراحات الزهراء (عليها السلام)، المهم لديهم ارضاء اهل الدنيا وليس دافعهم البحث على الحقيقة، ليتهم كانوا ينشدون الحقيقة العلمية بحقيقة، وقوع الامر ام لا بل كان دافعهم هو ارضاء الطرف الاخر وتحقيق غاياتهم الخبيثة هذه شهادة شيخ الطائفة رضوان الله (تعالى) عليه، الشهادة الثانية للعلامة المجلسي سيد بحار العلم يقول في (بحار الانوار في المجلد ٢٨ ص ٤٠٨) يقول "وقد استفاض في رواياتنا بل في رواياتهم ايضا [ليس فقط رواياتنا بل ايضا في رواياتهم انه اي عمر (لعنه الله) لأن الكلام كان في النكير على عمر انه روع فاطمة حتى الفت مافي بطنها (عليها السلام)] وقد سبق في الروايات المتواترة الروايات وسياتي ايضا من الروايات المتواترة ان ايدائها اذاء للرسول (صلى الله عليه واله) وانهما آذيا عليا (عليه السلام) [اي ان ابوبكر وعمر آذيا علي (عليه السلام)] وقد تواتر في روايات الفريقين قول النبي (صلى الله عليه واله) من آذى عليا فقد آذاني وقد قال الله تعالى {إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة وعد لهم عذابا مهينا} ". ومن هنا يستدل العلامة المجلسي على جواز بل استحباب بل وجوب لعن من آذى الزهراء وعليها (صلوات الله عليهما) وليس هم إلا ابوبكر وعمر وقنفذ وعصابتهم المجرمة التي جاءت بعد الانقلاب في سقيفة بني ساعدة.

اذا هاتان شهادتان لو احد كان علما علماء عصره وسيد طائفتنا على الاطلاق وهو من المتقدمين والآخر عالم علماء عصره وسيد طائفته على الاطلاق من المتأخرين، الاول والثاني أكدا على استفادة الروايات بهذا الشأن وبينهما اكثر من خمس قرون تقريبا، لا يختلفون في ذلك.

الجماعة البترية وتكالبها على سيدة نساء العالمين صلوات الله وسلامه عليها

الآن تظهر جماعة بترية تحاول أن تصالح العدو على حساب الزهراء (عليها السلام) وظلامتها وتتكبر قول هؤلاء اعمدة التشيع لدينا هنا ثلاث ملاحظات.

الاولى: دققوا ايها الاخوة انما ما وصلنا من مفردات ظلامه سيدنا رسول الله (صلى الله عليه واله) أقل بكثير بكثير مما وصلنا من مفردات ظلامه الزهراء (صلوات الله عليها) هذا للعلم حتى يعرف القاضي والداني، من بين ظلامه النبي (صلى الله عليه واله) انه المشركين كانوا يأخذون سلال جوز ويرمونها على راسه الشريف حينما يكون ساجدا في باحة المسجد الحرام انه مثلا في يوم احد كسرت رباعيته او كسرت ثناياه اي ثنية النبي (صلى الله عليه واله) اي الانسان التي في المقدمة وسال منها الدم على قميصه الشريف، انه مثلا جرح في الغزوة الكذائية مثلا هذه مفردات ظلامه النبي صلى الله عليه واله لو اننا جمعناها لوجدناها اقل بكثير من ظلامه الزهراء (عليها السلام).

هنا قد ينقدح سؤال انه عجا لما لا يشك هؤلاء واخاطب الجهتين البكرية والبترية على السواء لانهما اصحاب المصلحة في التشكيك او رافعي لواء التشكيك البكريون واضح يريدون ان يبرؤوا سيدهم ابابكر وسيدهم عمر (لعنهم الله جميعا) من هذه الجريمة والبكريون هدفهم ايضا واضح يريدون تبرأتهم حتى يتصالح مع اتباعهما لا اقل ولا اكثر.

تبدأ المصالح المشتركة تنمو في ما بين الطرفين فيحققون المصالح الدنيوية الرخيصة لا اكثر ولا اقل هؤلاء الطرفين نخاطبهم ونقول لما لا تشككون في ظلامه الرسول (صلى الله عليه واله)؟ اذا قلتم روايات الزهراء (عليها السلام) كانت روايات قليلة وضعيفة وما اشبه، الروايات التي تتعلق بظلامه النبي الاعظم (صلى الله عليه واله) اقل واضعف هذا ان سلمنا على ضعفها، وسيتبين انها روايات قوية وصحيحة ومعتبرة، هل هذا منهج علمي؟ انه انا اؤمن ببناء على روايات قليلة في ظلامه النبي (صلى الله

عليه واله) وجلها مرجعها سيرة بن هشام وقيله بن اسحاق مثلاً وامثال هؤلاء وهم اصلاً من اهل الخلاف أخذ هذه الروايات وابني عليها اعتقادات على صحة وقوع هذه الجرائم في حقه في حين اضرب بعشرات الروايات المستفيضة والاثار والاخبار التي تتحدث عن ظلامه الزهراء (عليها السلام) اضرب بها عرض الجدار، هل هذا منهج علمي؟ هل من المنهج العلمي في شيء ان اتعلمي عن الروايات في شأن ظلامه الزهراء (عليها السلام) التي هي متواترة وأخذ بروايات في شأن ظلامه النبي (صلى الله عليه واله) وهي لم تبلغ حد الاستفاضة، بالقدر الذي هو قد جاءنا من الاستفاضة في روايات ظلامه الزهراء (عليها السلام) هل من المنهج العلمي في شيء وهل من الانصاف في شيء وهل من الضمير العلمي في شيء انه يتعلمي عن الروايات الصحيحة والمعتبرة في شأن ظلامه الزهراء (عليها السلام) في شأن ظلامتها وأخذ بروايات ضعيفة غير معتبرة في شأن ظلامه النبي وظلامه النبي (صلى الله عليه واله) هذا ليس من المنهج العلمي في شيء وهذا امر واضح.

إذاً ما هو السبب الذي يجعل مرضى القلوب هؤلاء يناقشون في ظلامه الزهراء (عليها السلام) ويشككون في ظلامتها ويثيرون الشبهات حولها؟ ويحاولون اسقاط الظلامه في حين لا يفعل الشيء نفسه مع ظلامه النبي (صلى الله عليه واله) مع انه ما وصلنا من ظلامه الزهراء (عليها السلام) اكثر واقوى مما وصلنا عن ظلامه النبي (صلى الله عليه واله) واقوى حتى في مصادر الفريقين وليس فقط في مصادرنا، ما السبب الذي يدفع هؤلاء لفعل هذا؟ السبب هو ان ظلامه النبي (صلى الله عليه واله) الظالمون له ما عاد لهم جمهور اليوم مشركوا قريش الذين ظلموا النبي الاحزاب الذين ظلموا النبي اليهود والنصارى الذين كانوا في تلك الازمنة الذين ظلموا النبي ليس لهم اليوم جمهور، ليس لهم جمهور يحامي عنهم ويعتبرهم رموزاً له بحيث انه لا يقبل اي تقارب بينك وبينه إلا ان تترضى على هذه الرموز وتعترف بها وتبجلها، حتى اليهود والنصارى لا يلتزمون، مثلاً انه فلان وفلان الذين كانوا من رهبانهم او من احبارهم لا يهتم لديهم بل المهم لديهم موسى وعيسى (على نبينا وآله و عليهما الصلاة والسلام) واصحابهما هؤلاء لم يعيشوا في زمن النبي (صلى الله عليه واله) فلا يشكل امر ادانة من كان منهم في زمان النبي (صلى الله عليه واله) وظلم النبي وأذى النبي لا يشكل عائق امام التعايش معهم، مشركوا قريش نفس الشيء لم يبق منهم احد لذلك لا احد يتأذى مثلاً حين ندين ابالهب او ندين ابا جهل او ندين اي شخص من هؤلاء ولكن ابوبكر، عمر، قنفذ، ابو عبدة بن الجراح، سالم مولى ابو حذيفة، المغيرة بن شعبة، خالد بن الوليد هذه المليشيا القذرة التي جاءت وهجمت على الزهراء البتول روعي فداها لهم اتباع اليوم وجمهور لذلك يخشى هؤلاء المنتحلون للتشيع من البتريين من ادانة هؤلاء ولا يريدون ان يدينوهم هكذا بصراحة، فلذا يحاولون اسقاط هذه الروايات التي وصلتنا القضية واضحة واسقاط بغير منهج علمي، انهم لا يكثرثون باسقاط الروايات التي تتحدث عن ظلامه النبي (صلى الله عليه واله) لأنهم لا يحتاجون من ذلك لأن ليس هناك احد يتأذى من إدانة اولئك الذين ظلموا النبي (صلى الله عليه واله) ولذلك يروجون لها ويؤمنون بها لا احد اليوم يناقش لوانا هل الطائف مثلاً رموا النبي (صلى الله عليه واله) حتى ادموه، اين هي الروايات المستفيضة في ذلك فضلاً عن المتواترة؟ لا ترقى الى ما وصل الينا من شأن ظلامه الزهراء (عليها السلام) ومع ذلك الكل يؤمن بها لأن لا يوجد حزب اسمه حزب الطائف يحامون عن رموز اهل الطائف آنذاك، ولا احد يتحدث بذلك المنطق لذلك، لا يجدون من ضرورة اسقاط هذه الروايات على عكس ابوبكر وعمر (لعنهما الله تعالى) الذين لهم حزب.

الآن هنالك بقايا في البشرية مع الاسف مازالت تناصر هذين الرجلين حتى معاوية لماذا اليوم معاوية إذا تريد ان تقترب منه أن تنقده في بعض البلاد الاسلامية لا يقبلون جرب ان تتكلم عن معاوية مثلاً في القصيم وانظر هل يقبلون ام لا يقبلون؟ جرب ان تتكلم عن يزيد ايضاً في القصيم ستلقى الاذى والسبب، وجود جمهور لهما هنا تأتي مسألة اخلاقية امام الله (تبارك وتعالى) امام رسول (صلى الله عليه واله)، امام الزهراء وامير المؤمنين وائمة اهل البيت (عليهم السلام) اننا نحن نمضي ونعمل على حسب ما يريد الناس ام حسب ما يريد الله (عز وجل)، يعني نعكس الآية التي تقول {لا تخشوهم واخشوني} هل نعكسها وتصير اخشوهم ولا تخشوني هل تريدون ان نفعل هذا؟ وتخشى الناس والله احق ان تخشاه

لماذا نخشى هؤلاء؟ نحن نطرح بحثاً علمياً الذي بحلم من هؤلاء فليفند. هذا البحث العلمي اما الذي يتعصب ويتزمت وينفجر غيضاً بمجرد قولنا ان ابابكر وعمر مجرمان اجرما في حق الزهراء (عليها السلام) هذا ليس من الانصاف في شي هذا ليس من الروح العلمية في شي وان لم يكن عتب على هذا المغفل او على هذا المخدوع الذي اشرب قلبه حب صنمي قلبه، إذا لم يكن عتب على هذا بل تكون الإدانة كل الإدانة لهؤلاء الذين يزعمون أنهم منا الذين يقولون إن هؤلاء لم يرتكبوا هذه الجرائم لم يرتكب صنما قريش هذه الجرائم هذه ملاحظة جديرة بالاهتمام.

هل بالفعل لا يوجد عندنا سند صحيح لما جرى على سيدة النساء عليها وآلها السلام كما يروجوه الخاسرون؟

التساؤل الثاني هل بالفعل لا يوجد عندنا سند صحيح لما جرى على الزهراء (عليها السلام)؟ الجواب كلا، هذا افتراء باطل إن عندنا اكثر من رواية صحيحة السند تثبت ظلامة الزهراء (عليها السلام) على الاجمال وتثبتها على التفصيل ولكن قبل ان اعرض نموذجين للروايات الصحيحة، في هذا الشأن اريد ان انبه على امر. ما اهمية البحث عن رواية صحيحة في ظلامة الزهراء (عليها السلام) مع علمنا بأن الروايات التي نتحدث عن ظلامتها بلغت حد الاستفاضة بل التواتر، انظروا ايها الاخوة ان الذي يفتش عن رواية او حديث صحيح السند في ظلامة الزهراء دون ان يلتفت ان الروايات في ذلك مستفيضة او متواترة هذا الرجل لا يفقه شيئاً في علم الحديث او علم الرواية او حتى علم الدراية، لاننا حسب علم الدراية نستغني عن الروايات الصحيحة مادام عندنا روايات مستفيضة في معنى واحد مع وجود روايات مستفيضة في اكثر من طريق اصلاً الاستفاضة فوق الحديث الصحيح فوق صحة السند التواتر فوق صحة السند لا نحتاج الى حديث صحيح السند الفقيه يستغني بالاستفاضة عن صحة السند لأن صحة السند سند الحديث الواحد اقل في القوة من استفاضة الروايات بمجموعها وان لم تكن صحيحة السند على فرض ان كل الروايات التي تتعلق بظلامة الزهراء (عليها السلام) ليست صحيحة السند على فرض اقول، فلا يعني ذلك ان الظلامة لم تقع بل بالفعل قد وقعت لان عندنا استفاضة ومعنى الاستفاضة انه قد وصلنا هذا الحدث بأكثر من طريق من مجموعة طرف من اكثر من طريق من اكثر من راوي من اكثر من شاهد فلذا نطمئن الى وقوعها لأنه لا يمكن أن يتواطىء كل هؤلاء على الكذب لا يمكن، سيما إذا كانت هذه الروايات واردة في طرف العدو انه ليس له مصلحة في ان يكذب على من يحترمه من ائمتهم القضية واضحة إن الذين يفتشون عن رواية صحيحة السند في الامور المستفيضة والمتواترة هؤلاء جهلة في علم الحديث وعلم الرواية وعلم الدراية هذا كلام الجهلة، دققوا هنا ماذا يقول الشهيد الاول رضوان الله (تعالى) عليه هذا الرجل العملاق من اعمدة مذهبنا ماذا يقول في كتابه (القواعد والفوائد، يقول في المجلد الاول ص ٢٢٢)

:"اذا كان للحديث الواحد طرق متعددة واسانيد متنوعة فسنة اهل الحديث انهم لا يهتمون بتصحيح السند والتعمق في حال رجاله [لماذا؟] ويلحقون مثل هذا بالمتوترات او المستفيض [اي يكون الامر معتبر] ان يكون عندنا اطمئنان على وقوع الامر في مقام الاحتجاج ومقام الاعتقاد او في مقام العمل" اي التكليف كل هذه المقامات العلمية.

مادام إن هذا بلغ الاستفاضة، بلغ التواتر فإنه يكفي دون البحث عن صحة السند حتى لو كان حديث واحد يلحق بالمستفيض او المتواتر لو انه توفر له التنوع في الطرق والاستفاضة، مر عليكم شهادة الشيخ الطوسي والعلامة المجلسي في أن الروايات في شأن مظلومية الزهراء (عليها السلام) مستفيضة طبق كلام الشهيد الاول على شهادتهما تحصل على هذه النتيجة إن قضية ظلامة الزهراء بمفرداتها ومنها اسقاط الجنين وكسر الضلع ثابتة ثبوتاً قطعياً.

المستفيض فوق الصحيح، المتواتر فوق الصحيح، اصلا هذا حديث ذو سند صحيح، هذا حديث احاد يكون في قبال المتواتر، فإذا عندنا تواتر نكتفي عن النظر الى احاديث الاحاد سواء صحيحة او ضعيفة على فرض ان كل الروايات التي جاءتنا في شأن ظلامة الزهراء (عليها السلام) ضعيفة فهذا لا يخل بالامر شيئا هذا لا ينفي ظلامة الزهراء لا ينفي هجومهم عليها وكسر ضلعها وانهم اسقطوا جنينها، اي جاهل نطق بهذا الجهل حتى وإن لبس اكبر عمامة اعلمو اننا لدينا الكثير من المعتمدين جهلة لا يفقهون ولا يفهمون شيئا ماشين على طريقة النسخ واللصق فقط كثير من هؤلاء مغترين ببعض رموز البترية فينقلون كلاما كالبغيغاء ليس اكثر وهذا كله كما قلت على فرض أن الروايات التي جاءتنا بظلامة الزهراء ضعيفة يا قوم عندنا روايات صحيحة السند، عندنا تواتر ولو معنوي ولو اجمالي وعندنا روايات صحيحة السند واستفاضه مالذي يحتاجونه اكثر حتى يقتنعوا ان ابابكر وعمر قد ظلما الزهراء (عليها السلام) في تلك الحملة الوحشية مالذي يريدونه اكثر من هذا؟

روايتين صحيحتين في استشهاد الزهراء البتول عليها وآلها الصلاة والسلام

انا انقل لكم هاهنا حديثين، حديث صحيح السند يثبت ظلامة الزهراء على الاجمال على انها ماتت مقتولة شهيدة وهذا يكفي ان نعتقد بصدق سائر الروايات التي تتحدث عن تفاصيل شهادتها والحديث الثاني ينص على تلك التفاصيل ايضا وهو صحيح السند، الحديث الاول رواه الشيخ الكليني في الكافي الشريف عن محمد بن يحيى ثقة عن العمركي بن علي وهذا ايضا ثقة كان وجها في اصحابنا وكان شيخا في اصحابنا عن علي بن جعفر (عليه السلام) اخ الامام الكاظم (عليه السلام) انظروا الى هذا السند العالي عن اخيه ابي الحسن الكاظم اي الامام موسى بن جعفر (صلوات الله عليهما) قال: "إن فاطمة (عليها السلام) صديقة شهيدة وإن بنات الانبياء لا يطمئن ما معنى شهيدة؟ يعني مقتولة، ماتت مقتولة شهيدة نعم، هذا النص الصحيح من الامام الكاظم (عليه السلام) اصلا يغنينا يعني على فرض ليس عندنا غير هذه الرواية الصحيحة وبازائها روايات كثيرة ضعيفة تتحدث عن تفاصيل شهادتها هذه الرواية الصحيحة تقوي تلك الروايات ذات التفاصيل وهذا كله على الفرض والحال ليس هكذا افهمتم؟

انا باحث اسلامي اجد امام عيني رواية صحيحة السند تشير على عدم موت الزهراء بشكل طبيعى بل ماتت شهيدة اذا هذا يعطيني معلومة إن هنالك جريمة قتل بعد ذلك حينما ابحت في سائر الاخبار والروايات والاثار اجد هناك روايات اخرى وان كانت ضعيفة تدل على كسر ضلعها واسقاط جنينها وهجومهم على الدارقول حسب المنهج العلمي إن هذه الرواية تقوي باقي الروايات.

ممن نص على ان هذه الرواية صحيحة وعلق عليها نفسه العلامة المجلسي رضوان الله تعالى عليه كتابه الشريف (مرآة العقول في المجلد الخامس ص ٣١٨) ماذا يقول؟

يقول ثم هذا الخبر بعد ما علق عليه بالصحة يدل على أن فاطمة (صلوات الله عليها) كانت شهيدة وهو من المتواترات هذا امر متواتر لا نحتاج الى حديث واحد صحيح السند الخبير العلامة المجلسي سبب ذلك انهم لما غصبوا الخلافة وبايعوهم اكثر الناس بعثوا الى امير المؤمنين (عليه السلام) ليحضر الى البيعة فابى فبعث عمر بنار ليحرق على اهل البيت بيتهم وارادوا الدخول عليه قهرا فمنعتهم فاطمة عند الباب فضرب قنفذ غلام عمر الباب على بطن فاطمة (عليها السلام) فكسر جنبيها واسقطت لذلك جنينا كان سماه رسول الله (صلى الله عليه واله) محسنا فمرضت لذلك وتوفيت (صلوات الله عليها) في ذلك المرض هذه شهادة العلامة المجلسي اذا هاهنا حديث صحيح السند يؤكد ان الزهراء عليها السلام كانت صديقة شهيدة اي مقتولة اي كانت هنالك جريمة قتل.

فكيف اذا كان لدينا احاديث ايضا صحيحة تذكر بالدقة عن الائمة المعصومين (عليهم السلام) عما جرى على الزهراء (عليها السلام) من تفاصيل ومفردات وهذا ما نعدكم ان شاء الله (تعالى) في الحلقة المقبلة

صلى الله عليك يا فاطمة الزهراء ولعنة الله من قتلك واذاك وصلى الله على سيدنا محمد واهل بيته
الطيبين الطاهرين.



المحاضرة الخامسة

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

القول مني في جميع الاشياء قول آل محمد (عليهم السلام) فيما اسروا وما اعلنوا وفيما بلغني عنهم وما لم يبلغني الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة وازكى السلام على المبعوث رحمة للخلائق اجمعين

سيدنا محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين ولعنة الله على قتلهم واعدائهم واجمعين الى قيام يوم الدين امين صلى الله عليك يا سيدة نساء العالمين ايتها الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها يا سيدتنا انا نشهد الله وملائكته وانبياءه ورسله انا بك مصدقون ومؤمنون ولك موالون فبشرينا بأننا قد طهرنا بولايتك صلوات الله عليك ولعنة الله على من قتلك وناواك .

في الحلقة الماضية

كان كلامنا في ختام الحلقة الماضية من هذه الليالي الفاطمية بيان أن بحوزتنا أي مما وصلنا من الروايات والاحاديث الشريفة اكثر من حديث صحيح السند معتبر يثبت ظلامة الزهراء (صلوات الله عليها) على الاجمال والتفصيل يثبت انها قد مضت شهيدة مقتولة لا انها مضت حتف انفها كما تحاول بعض الجهات المعادية الترويج له لتبرأة ساحة ابي بكر وعمر (لعنة الله عليهما).

قلنا إن الحديث الذي رواه شيخنا الكليني بسند صحيح عال عن امامنا وسيدنا ابي الحسن الكاظم (صلوات الله عليه) وفيه قوله أن فاطمة (عليها السلام) صديقة شهيدة هذا الحديث الصحيح يكفي لتصحيح كل ما جاء من آثار تثبت تفاصيل ومفردات الهجوم والاعتداء على مقام الصديقة الكبرى (صلوات الله عليها) هذا على فرض أن سائر الآثار جاءت بأحاديث ضعيفة والحال انه عندنا ايضا من تلك الطائفة من الروايات التي تفصل ما جرى على الزهراء عندنا ايضا روايات صحيحة السند وقلنا قبل ذلك ان لا نحتاج اصلا الى روايات صحيحة السند احاد لأن عندنا استقاضة بل تواتر في الروايات والاخبار والآثار التي تذكر ظلامة الزهراء (عليها السلام) وما جرى عليها من المجرمين، كنا قد وعدنا بأننا قد نذكر حديثا شريفا صحيح السند معتبرا يثبت هذه التفاصيل وهذه الظلامة على تفصيلها بعد أن عرضنا حديث الكليني وهو يثبت ان الزهراء (عليها السلام) قد قتلت ودون تفصيل -أي انه حديث يثبت الظلامة على الاجمال- ننقل الان لبيان حديث شريف اخر يثبت انها قتلت وظلمت على التفصيل.

الحديث الصحيح الثاني في استشهاد سيّدة نساء العالمين

هذا الحديث الشريف رواه الطبري الامامي في كتابه المعروف دلائل الامامة في الصحيفة الخامسة والاربعون بسنده عن محمد بن هارون بن موسى التلاعكبري عن ابيه أي هارون التلاعكبري عن محمد بن همام عن احمد بن البرقي عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالرحمن بن ابي نجران عن بن سنان عن بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله (عليه السلام) أي عن الامام الصادق (صلوات الله عليه)

هؤلاء الذين وردوا في سند هذا الحديث الشريف كلهم ثقة، قال الصادق (عليه السلام): "قبضت فاطمة (عليها السلام) في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه [أي ثلاث ايام مضت من جمادى الآخرة يعني في اليوم الثالث من جمادى الآخرة ولهذا هذه الرواية من جملة ما استندنا عليه في تقوية في ان

الفاطمية الثالثة هي الاثبت [سنة احدى عشر من الهجرة [هذا كلام الصادق (عليها السلام) يقول] وكان سبب وفاتها أن قنفذا مولى عمر (لعنهما الله) لكزها بنعل السيف بامر عمر [اتعلمون ايها الاخوة ما معنى لكزها؟

دققوا لكزها ليس المعنى فقط ضربها وانما ضربها بالجمع يعني بقوة كفه وساعده، بقوة هكذا اجتمعت قوة يده النجسة حينما قبض على نعل السيف هو ما يكون في اخر غمده هذا الغمد الذي يضعون فيه السيف عادة يكون في اخره شي يكون مثالا من حديد من فضه احيانا كانوا يصنعونه احيانا من ذهب حسب، هذا الذي يكون في اخر الغمد هذا يسمى نعل السيف، ليس مقبض السيف كما يتوهم بعض الناس بل نعل الغمد نعل السيف، هذا اللعين اخذه وبكل قوة ولذلك يقال لكزها وبكل قوة الخسيس ضرب جنبها (صلوات الله عليها)]

وكان سبب وفاتها أن قنفذا مولى عمر لكزها بنعل السيف بامر عمر فاسقطت محسنا ومرضت من ذلك مرضا شديدا، ولم تدع احدا ممن آذاها يدخل عليها [هذا كلام الامام الصادق (عليه السلام)] وكان الرجلان من اصحاب النبي صل الله عليه واله [يعني من؟ الطاغيتان [ابوبكر وعمر لعنة الله عليهما اشباه الخنازير]، سألا امير المؤمنين (صلوات الله عليه) أن يشفع لهما اليها فسألها امير المؤمنين (عليه السلام)

[لماذا؟ حتى يثبت هذا الموقف وتتناقله الاجيال موقف ان الزهراء (عليها) السلام اقسمت انها غاضبه على هذين الرجلين واشهدت وملأته على انها غاضبه وساخطه على هذين الرجلين وهنا تمتحن هذه الامة بل تمتحن البشرية، من من البشر ينتقل من هذه الدنيا الى الآخرة على ما انتقلت الزهراء (عليها) السلام) عليه من الدنيا الى الآخرة، بمعنى من منا ينتقل من هذه الدنيا وتصدق روحه من الدنيا او تنتقل الى الآخرة وهو غاضب على ابي بكر وعمر كما كانت الزهراء (عليها السلام) انتقلت روحها من الدنيا الى الآخرة وهي غاضبه على ابي بكر وعمر هذا امتحان لنا جميعا.

يجب علينا أن نترك هذه الحياة ونحن واجدين وغاضبين على ابوبكر وعمر (لعنهما الله)

ومن منا والعياذ بالله يتخلى عن الزهراء (عليها السلام) وينتقل الى الآخرة وهو غير غاضب، ولا اقول موالى محب لابي بكر وعمر تلك طامة كبرى هذه ايضا طامة وإن كانت اقل من تلك يعني انسان مسكين ما يحب ابوبكر وعمر ولا يواليهما لكنه في حياته لم يغضب على ابي بكر وعمر ولما انتقل من الدنيا الى الآخرة ما كان غاضبا ساخطا عليهما لم يترجم ذلك الى افعال الى اقوال ما قام بدور في الدنيا في اسقاط ابي بكر وعمر واطهار مشاعر الغضب عليهما ولو بنحو يذهب ويكتب على الجدران مثلا ابوبكر وعمر بالنار لانهما اغضبا الزهراء (عليها السلام)، (لعن الله ابوبكر وعمر)

هذا اظهار لمشاعر الغضب اذا لم يكن قد فعل هذا فانه لا ينتقل من الدنيا الى الآخرة على نحو من انتقلت الزهراء (عليها السلام)، الزهراء ختمت حياتها بالغضب على هذين الرجلين وخطبت ضدهما، اذا اظهرت مشاعر الغضب وكفرتها كما بالخطبة الشريفة الفدكية، اقرؤوا وتدبروا ليس فقط استماع بلا تدبير اقرؤوا وتدبروا ماذا قالت الزهراء (عليها السلام)، الزهراء كفرتها واشد من هذا انها افنت بوجود قتالهما لما استشهدت بهذه الاية (فقاتلوا ائمة الكفر) هي اشارت الى ابي بكر وعمر وقنفذ ومن اشبه هؤلاء هم ائمة الكفر، هذه فتوى من الزهراء (عليها السلام).

يا ايها المسلم ان كانت للزهراء (عليها السلام) محبة في قلبك واجلال وتعظيم وترى نفسك خادما للزهراء (عليها السلام) تنفذ ما تأمرك به (عليها السلام)، التي امر الله ورسوله عليا امير المؤمنين أن ينفذ ما تأمره به الزهراء، فكيف انت إذا كنت على هذه الحال فنفذ ما امرتك الزهراء (عليها السلام) لا تنتقل من الدنيا إلا على الأقل عندك موقف واحد تبيض به وجهك عند الزهراء (عليها السلام) بيوم

المحشر وهي سيدة يوم المحشر، تقول سيدتي ومولاتي هذا الذي قدرت عليه بالدنيا هذا موقفي الذي نصرتك به وهاجمت اعدائك تبرأت منهم اظهرت مشاعر الغضب عليهم وقفت معك في الدنيا، هذا موقفي اقدمه لك حتى تشفع لي وادخل الجنة، الامام الصادق (عليه السلام) يقول: "يوم القيامة ودّ الناس كلهم ودّوا لو يكونوا فاطميين"، حكومة يوم القيامة تكون بيد الزهراء (عليها السلام)، الله يعطيها هذا المقام في الاخرة وبيوم القيامة هذا الذي ينتقل من الدنيا الى الاخرة ولم ينتصر للزهراء (عليها السلام) لم يغضب على اعدائها وقتلتها لم يظهر مشاعر الغضب على اعدائها وقتلتها لم يسهم في اسقاط باطل اعدائها وقتلتها لم يبصر الناس بما ارتكبه أعداؤها وقتلتها من الجرائم في حقها وفي حق غيرها، هذا خسران وان ضحكوا عليه بعنوان الوحده وان ضحكوا عليه بالآلاف العناوين وجعلوه ينصرف الى امور دنيويه، بل يزهد في نفسه في امور دنيويه وسياسيه وثورات هنا وهناك وما اشبه.

لسنا ضد الثورات لكن الثورة للزهراء صلوات الله عليها هو غايتنا الرفيعة

انا كما قلت ليست ضد الثورات لكني لا اراها بشيء بالقياس الى الثورة للزهراء (صلوات الله عليها) تلك هي ثورتي، هذا أنا الذي نذرت نفسي من اجله هذا الي أنا مستعد أن اخسر روعي وهي اعلى ما املك من اجل الثورة للزهراء (عليها وآلها الصلاة والسلام) وليست مستعد أن اخسر روعي لمجرد اسقاط حكم قائم على وجه الارض وإن كان آل خليفه او آل سعود، لا اقول ان هذا ليس جيدا بل جيد لكن انا لا ارى أنّ هذه الروح تزهد هذه الروح ويسفك هذا الدم من اجل حكومة قد تسقط وتأتي حكومة اخرى فاسدة .

انا مع تغيير المجتمع والنفس من الداخل من الجذور، ويكون الهدف من اسقاط الظالمين والحكومات الظالمة والانظمة الحاكمة الفاسدة المتجبره هو الهدف الاساسي يعني هذا طريق هدف مرحلي الهدف من ورائه الثورة على من ظلم الزهراء (عليها السلام) أي الانتقام للزهراء (عليها السلام)، نعم انا احبي هذه الثورات وانا معها حتى اخر قطرة دم، يعني يجب ان يكون الهدف عقائدي من وراء هذه الثورة، يعني مثلا نقيم ثورة بالبحرين حتى نأسس حكما شيعيا ماليا لال محمد (عليهم السلام) يثور لاجلهم من بعد هذا تتبنى الحكومة الثأر للزهراء (عليها السلام) بأن تكشف باطل اعدائها ترميهم بسهام من الحقائق والعلم والبرهان بما لا يدع لاعداء الزهراء (عليها السلام) احتراما او كرامة بالارض بحيث يصبح جميع الناس فاطميين وموالين للزهراء (عليها السلام).

ايها الاخوة فلنكن هذه شقيقة، المشكله في ان بعض هذه القيادات التي جلها منحرف مع الاسف إنما تبغي من وراء هذه الثورات تأسيس حكم فقط أي مجرد حكم سياسي، أي يكون لها نصيب من الحكم بالتحكم بالبلاد والعباد، ولو أنّ الوفاق حكم بالبحرين مثلا هل يسمح باقامة الشعائر الفاطمية على حسب ما يرضى الله ورسوله وفاطمة الزهراء؟ يعني يسمحون للخطباء على المنابر بالبحرين أن يجرّوا ابي بكر وعمر صراحة وعلنا؟ بالطبع لا، سيقولون انهم مخالفون للوحده الاسلاميه ويزجونهم بالسجن كما يحدث الآن بايران، الان في ايران التي هي شيعيه لو أنّ خطيب يصعد ويهاجم ابا بكر وعمر بصراحة.

ولو انه ينقل رواية عن الامام السجاد (عليه السلام): "أنّ ابوبكر وعمر كافران كافر من احبهما" ثاني يوم سيتم اخذه وسجنه كما حصل لعلمائنا وللمؤمنين .

اقرؤوا واسمعوا وشاهدوا حتى تعرفوا انه نحن مالذي تعرضنا له من هذا النظام الجائر الذي يحكم باسم التشيع، مرجع تقليد يخذونه ويسجنونه دون أي احترام ولو على الاقل لشيبته والسبب تأليفه لكتاب بعنوان حقيقة الوحدة في الدين وكان فيه فصل في بيان جرائم ابي بكر وعمر (لعنهما الله) بصراحة، اتهموه بمخالفة الوحدة الاسلاميه ومخالف بتوجهات الجمهوريه اخذوه للسجن وعذبوه، تعذيب اربع سنوات مرجع تقليد ومجتهد ورئيس المفسرين بايران.

مصلحته السياسية تقتضي بإسكات الناس عن ابي بكر وعمر حتى هذا الشيخ المتشيع حسن شحاته هو من اخبرني قبل سنوات في قم كان يفتن ويقول انا خرجت من مصر حتى اذهب الى ايران الدولة الشيعية حتى يكون لي مساحة من الحرية انا تحررت من وهم ابي بكر وعمر وعرفت ماذا اجرما في حق الزهراء (عليها السلام) واردت أن احرر واحرر الناس ايضا وأن اخاطب الناس بكل صراحة وأن اتكلم بكل صراحة بالبرهان والعلم يقول لم يسمحوا له كان يفتن في ايران في ذلك الوقت وعاد ادراجه الى مصر واخذوه مع امن الدولة ورأيتهم مالذي حصل، والحمد لله الله فرج عنه وظالميه سقطوا وهذا حسني مبارك سقط وكلهم سقطوا وانا لا اريد ان اتحدث عن نفسي ولكن الله يشهد اننا نرى من وراء هذا المنهج الكرامات.

انا ايضا سجنوني واجتمعت علي القوى في بلادي وحاولوا ان يفعلوا المستحيل لكنهم هذا الصوت، الله (عز وجل) اخرجني من السجن مرفوع الرأس والى اليوم بحمد الله (تعالى) وببركة مولاتي الزهراء (صلوات الله عليها) لأنها تعلم اني أثار لأجلها فإنها تمهد لي الطريق وتحميني استشعر هذا والله استشعره بنفسه وإلا انتم تتصورون اني باقي عايش على ماذا لو علمتم كيف اعيش لقلتم هذا المفترض مكتوبه شهادة وفاته من زمن.

يوجد قوى غيبية معينة تحمي الانسان المخلص لأهل البيت الثائر لاهل البيت والذي ينذر حياته من اجل هذا، نحن هذا الذي يجعلنا نتردد في تأييد اصحاب الثورات نحن مع ثورة المظلومين نحن مع الدفاع عن المظلومين وهذا طبعا موقف واضح عندنا.

لا يسعنا ان نقف امام مظلوم يريد ان ينتزع حقه ممن ظلمه، ألا رشدتكم الثورة اكثر ألا جعلتموها خالصة لله ولوجه الله ولمحمد وال محمد خالصة للزهراء (عليها السلام)، انذروا ثوراتكم بهذا الشكل انه لو تم انجاح الثورة احد سياسات الحكم الجديد انه يؤسس لمراكز بحثية لجمعيات تبليغية لاعلام قوي فقط همه اسقاط اعداء اهل البيت (عليهم السلام)، هذه الشخصيات التي ظلمت وقتلت اهل البيت (عليهم السلام) يجب تسقيطهم عن الاعتبار حتى لا يتم الانخداع بهم وتطبيق فتوى الزهراء (عليها السلام) بقتال اهل الكفر ونقاتل الشخصيه الاعتبارية المقدسة والمضخمه الموجودة لابي بكر وعمر (لعنهما الله) .

حقيقة لو فعلتم ذلك اضمن لكم النصر ان شاء الله (تعالى) لكن المشكله هي ما وراء هذه الثورة هي ثورة فقط للحكم السياسي ولرفع الظلم الشخصي ام هي ثورة للعقيدة للايمان للولاية للبراءة وهي لرفع الظلم عن آل محمد (عليهم السلام) .

اقرؤوا في الروايات الشريفة ايها الاخوة تجدون رواية مثالا عن الامام الباقر (عليه السلام) مضمون الحديث انه ما من عيد اضحى او فطر إلا ويجدد آل محمد فيه حزن لماذا يا بن رسول الله لانهم يروون حقهم في يد غيرهم بمضمون الحديث، إذا اعيدوا الحق لآل محمد ثوروا لآل محمد، انتم يفترض بكم حينما تثورون ان تثوروا ثورة تمهيدية لثورة مهدي ال محمد (صلوات الله عليه) وروحي فداه، والثورة التمهيدية ماذا تصنع؟ تصنع ما جاء بالروايات من استراتيجية او تحركات ثورة المهدي (عليه السلام) يجب علينا ان ننظر على ماذا يثور الامام المهدي (عليه السلام) ولماذا ولأجل ماذا؟ يجب ان تثورون لنفس السبب حتى يصبح تجانس حتى تكون الثورة الاولى تمهيدا للثورة الثانية لو نظرنا في الروايات الى ثورة المهدي (عليه السلام) .

من اوائل الاشياء التي يقوم بها الامام المهدي عليه وآله السلام الثورة على ابي بكر وعمر لعنهما الله
بعدد ما احصاه علمه

من اوائل الاشياء التي يصنعها الامام المهدي (عليه السلام) انه يثور على ابي بكر وعمر (لعنهما الله) الى درجة انه يخرجهما بمعجزه من قبرهما ثم يصلبهما ثم يحاكمهما محاكمة علنية كل العالم يروونها

،بقرّرهما جرّائهما أي يعترفان بجرّائهما ثم يأمر بنار إلهيّة خاصه تلقّفهما، اقرؤوا هذا الشيء ايضا
يخرج عائشة ويجلدها الحد لفريتها لأُم ابراهيم (عليهما السلام) ،يعني ثورة الامام الحجة ثورة للزهراء
(صلوات الله عليها) ثورة للحسين (عليه السلام) لماذا نقول ابن الطالب بدم المقتول بكر بلاء؟

ماذا يلبس الامام المهدي باب الله العظيم عليه وآله السلام ؟

اصلا امامنا المهدي (عليه السلام) تدرون ماذا يلبس؟ يلبس قميصا عليه دماء اقرؤوا في الرويات، دماء
من؟ دماء رسول (الله صلى الله عليه واله) هذا قميص رسول الله في يوم احد لما كسرت رباعته او ثنياه
فسال الدم على قميصه الشريف فتم توارث الائمة لهذا القميص حتى وصل الى الامام الحجة (عليه
السلام) لأنه يثور بهذا العنوان الثأر لدماء رسول الله(صلى الله عليه وآله)، من الذي ظلم رسول
الله(صلى الله عليه وآله ؟ من الذي قتل رسول الله(صلى

الله عليه وآله)؟ عائشة وحفصة بأمر من ابويهما اسمعوا يا ايها المسلمون من شتى الطوائف ابحثوا
بانصاف وتجرد عن الهوى تجدون أنّ هناك جريمة قتل وقعت للرسول (صلى الله عليه واله) ستعرفون
انه قتل كما في الاية افان مات او قتل، من قتلته؟ من وضعت السم؟ ليست امرأة يهودية كما ضحكوا
عليكم بل هن عائشة وحفصة اقرؤوا جيدا ابحثوا جيدا يثور المهدي لجده رسول الله ولجده امير المؤمنين
ولفاطمة الزهراء (صلوات الله عليهم اجمعين) فإذا هذه ثورة المهدي (عليه السلام)، اذا اردنا ان تكون
ثورتنا تمهيدية لتلك الثورة يجب علينا ان نفعل كما يفعل المهدي (عليه السلام)، نعم المختصات بالمهدي
(عليه السلام) كالإخراج من القبور وما اشبه، هذه قضايا اعجازيه لا نتمكّن من صنعها ولسنا مرخصين
بها هذا حكم خاص ولكن اقلأ اسقاط هذه الشخصيات عن الاعتبار والاحترام . هذا امر بيدنا مثلما الان
اسقطنا بحمد الله يزيد عن الاحترام بعدما كان محترما عند القوم واسقطنا معاوية وحتى عثمان شيئا ما
اكملوا الطريق تبقى ابوبكر وعمر وعائشه ،يسقطون و الناس ستدخل في دين الله افراجا وتوالي محمد
واله (صلوات الله عليهم) اجعلوا ثورتكم هذه الغاية من ورائها تلك شقشقة نعود الى الرواية...

"وكان الرجالان من اصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) سألّا امير المؤمنين (صلوات الله عليه) ان
يشفع لهما اليها فسألها امير المؤمنين (عليه السلام) فلما دخلا عليها قال لها كيف انتي يا بنت رسول الله؟
قالت بخير بحمد الله ثم قالت لهما ما سمعتم النبي (صلى الله عليه وآله) يقول فاطمة بضعة مني فمن
اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله قال لا بلى قالت فوالله قد اذيتاني، قال الصادق (عليه السلام) فخرجا
من عندها (عليها السلام) وهي ساخطة عليهما ، الآن عليك الاختيار إمّا ان تنحاز الى صف الزهراء
(عليها السلام) وتسخط على ابي بكر وعمر وإمّا والعياذ بالله أن تنحاز الى صف ابي بكر وعمر
فترضى عنهما وإما تقول لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء فتقف على التل كما كان يفعل ابوهريرة في
معركة الجمل ومعركة صفين، يقول انه كان يقف بالتل بالحياد وحتى الوقوف على التل هذا المحاييد هذا
ايضا الى جهنم وبئس المصير، لماذا؟ لان الله (عز وجل) امر في كتابه ان تبغض ولا تود الذي حاد عن
طريق الله ورسوله او الذي حاد الله ورسوله واهل البيت عليهم السلام أي تحادهم وقاومهم { لا تجد ممن
يؤمن بالله وباليوم الآخر يحادون الله ورسوله } هذا حكم للأبد فاذا للأبد لا بد أن تكون معايدا لهؤلاء
،افرض مسلم لا يعادي فرعون لا يبرأ من فرعون لا يحبه ولا يعاديه يكون ليس مسلما .

لو أنّ مسلما لا يبغض ابا لهب؟ ليس بمسلم لا يبرأ من ابا لهب وحال من لا يبرأ من ابوجهل ومسيلمة
الكذاب وحال من لا يبرأ من اعداء الانبياء (عليهم السلام)، لا يكون مسلما ابدا بل عنده خلل يجب الولاة
والبراء للأبد من هذا، فإذا عليك ان تبرأ من اعداء الزهراء (عليها السلام).

على أي حال هذه رواية شريفة رواها الطبري الامامي في دلائل الامامه بسند صحيح عن الامام
الصادق (عليه السلام) فيها تفصيل ظلامة الزهراء (عليها السلام) حيث يقول (عليه السلام) "إن سبب

وفاتها هو انه قنفذا مولى عمر (عليهما اللعنة) لكزها بنعل السيف بامرہ فاسقطت محسنا ومرضت من ذلك مرضا شديدا".

فإذا نعيد ترتيب البحث، أولاً تبين لدينا ان ظلامة الزهراء (عليها السلام) لا تقتصر على رواية او اثنتين او حتى بضع روايات معدودة .

وانما هي الروايات في هذا المعنى وفي هذا الباب اكثر من ان تحصى بالغة بشهادة الاعلام الخبراء من علمنا المتقدمين والمتأخرين بالغة حد الاستفاضه بل حد التواتر .

ثم علمنا أنّ ما وصلنا من ظلامة النبي الاكرم (صلى الله عليه واله) اقل بكثير واضعف أي دون الروايات التي وصلتنا عن ظلامة الزهراء (عليها السلام) بالقوة والاشتهار والكثرة ثم علمنا انه مع استغنائنا او مع كفاية هذه الاشتهار والاستفاضه والتواتر مع كفايته في توريث العلم والاطمئنان بأن الزهراء (عليها السلام) قد وقع عليها ما وقع إلا أنا وجدنا روايات صحيحة السند تثبت ما وقع عليها على الاجمال والتفصيل.

ايضا فبعد هذا لا يسع احدا يخاف الله (تبارك وتعالى) ويؤمن بالمنهج العلمي لا يسعه ان يكذب بما جرى على الزهراء (عليها السلام) لا يسعه ان يرفض ما وقع على الزهراء (عليها السلام) لأنه قام عليه الدليل القطعي بل الادلة القطعية، يروق لي هنا ان انقل اليكم نصا ادبيا رائعا اعجبني لاحد المعاصرين ولكنه توفي من المخالفين من ادباء مصر وهو للعلم ايضا اديب ديني يعني هو خريج الازهر ،ايضا يعني يمكن ان نسماه شيخ لكن اشتهر بأدبياته ومؤلفاته الادبية التي تفصل في التاريخ الاسلامي وفي بعض اوجه السيرة وهذا الرجل محترم حتى عند اهل الخلاف وخصوصا اهل الازهر اسمه عبدالفتاح عبدالمقصود صاحب مجموعة من الكتب الادبية، من بينها كتاب الامام علي بن ابي طالب (صلوات الله عليهما) يعرض سيرة علي امير المؤمنين (صلوات الله عليه) في هذا الكتاب في الصفحة ٢٢٥ يتحدث عما جرى على الزهراء (صلوات الله عليها) ويقر ويدعن بأنه بالفعل قد وقع ما وقع على الزهراء (عليها السلام) وانها تظلمت وتشكت باين الخطاب (لعنة الله عليه) وابن ابي قحافة (لعنة الله عليه).

لماذا يعترف الرجل؟ لانه كما قلت لا يسع احد يحترم نفسه ويحترم ضميره ان يكذب بالذي وقع على الزهراء (صلوات الله عليها)، عبدالفتاح عبدالمقصود يصوغ ما جرى على الزهراء (عليها السلام) في نص ادبي راقى ويسبكه سبكا جميلا في قوالب لفظية وعبارات وجمل رائعة لذلك احببت ان انقل هذا لكم واخاطب بهذا ايضا اهل الخلاف الذين يعلم الله (تبارك وتعالى) أنني لا احمل في قلبي ذرة كراهية لهم وانما ارجو لهم الخير لا ارجو لهم إلا ان يكتشفوا الحقائق التي اخفاها عنهم هؤلاء المشايخ المضلين الذي ابعدهم عن اهل البيت الطاهرين (صلوات الله عليهم اجمعين) يقول عبدالفتاح عبدالمقصود سبقت الشائعات خطوات بن الخطاب ذلك النهار هذا ما بعد السقيفة، وهو يسير في جمع من صحبه ومعاونيه الى دار فاطمة وفي باله ان يحمل بن عم رسول الله (صلى الله عليه واله) إن طوعا وإن كرها على اقرار ما اباه حتى الان، ابي علي البيعة لابي بكر اين حرية الانسان التي كفها الاسلام ؟ والتي كفلتها الان شرعة حقوق الانسان في العالم لا يوجد حرية للانسان عند عمر بن الخطاب (لعنة الله عليه) بل جاهل من يتصور عمر عادل، عمر كان دكتاتوريا مستبدا حقيقة واقعا كان رجل استبدادي ظالم اما ان تمشي على انا اريد اما تقتل ويسفك دمك هذا كان واقع عمر.

سبب نعمة القرضاوي على القذافي لعنة الله عليهما و علي ابويهما ابي بكر وعمر لعنهم الله جميعا

للعلم انا انبّه هنا الى مسألة قد تكون مخفية عن بعض الازهان القرضاوي هذا الذي يعيش ايامه الاخيرة وان شاء الله يقبر عما قريب كما قبر اليوم اسامة بن لادن (لعنة الله عليه) هذا القرضاوي احدى اهم اسباب نقمته على القذافي تعلمون ماهي؟

إنّ القذافي في بعض الاحيان كان يصرح بالحق ولذا عنده تصريح شهير في الستينات او السبعينات اقرؤوا انتوا وابحثوا ضد عمر بن الخطاب وبصراحة كان يقول ان عمر بن الخطاب (لعنة الله عليه) كان دكتاتورا مستبدا هذه احدى الاسباب الرئيسية التي حملت القرضاوي على كره القذافي ويفتي بوجوب قتله، كما ظهر في هذه الايام الاخيرة وكرهه هؤلاء المشايخ والقصاصون من دعاة الفرقة البكرية لهذه الاسباب ، وإلا على القاعدة معمر القذافي كان حاله كحال بقية حكام العرب ليسوا دينين، ومع ذلك يفتي هؤلاء مفتي السلاطين بوجوب طاعتهم والامتنال لأوامرهم وحرمة شق عصي طاعتهم وانه لا بد من الوفاء ببيعتهم هؤلاء ولادة الامور اطع للامير وإن كان برا او فاجرا، فهو فاجر فللعلم القذافي عنده رؤى دينية وخدمات ايضا دينية يعني لولا القذافي ما صار هذا فلم الرسالة اعرفوا انتم هذه الامور هذا فلم الرسالة ، انتج فلم الرسالة بتمويل القذافي صاحب هذا الشأن وكانت عنده حملات اسلمت كان كل سنة يأتي بجمع من الاوربيين والاوروبيات ويعطيهم نسخ من القرآن الحكيم ويسلمون ويشهرون اسلامهم بحضرته كأنه امام المسلمين !؟

وكان يفتخر بهباله في بعض القمم العربية وامام وسائل الاعلام ويقول انا امام المسلمين وملك ملوك افريقيا كان لديه نشاطات افضل من غيره وكان يغدق على مشايخ البكرية هكذا كان طبعه، حتى بعض المعممين ايضا الشيعة الذين كانوا يتسكعون على ابواب الحكام وسفارات دولهم ايضا قبضوا منه، وصفقوا له وامتدحوه في فترة من الزمن وواحد منهم وقع في شر اعماله وغُيِّب.

فالنتيجة القذافي له خدمات لماذا عادوه؟ بسبب تصريحاته التي فيها تطاول على صاحبته كما يرونها وهو في البداية لما كان يصرح لم يتمكنوا من الوقوف ضده في اوج قوته وسلطانه فهو من جانب تعدى اكثر وتطاول اكثر الى أن وصل به التطاول على النبي الاعظم (صلى الله عليه واله) الى أن حاول أن يكفر عن ذلك فيما بعد ،ومن جهة اخرى هؤلاء تحينوا الفرصة أن القذافي بدأ يفقد زمام السيطرة على بلاده ووجدوها فرصة مناسبة للاقتصاص من القذافي والقرضاوي واحد من هؤلاء، ويطعن في القذافي لأن القذافي طعن في امامه عمر بن الخطاب (لعنة الله عليه) القرضاوي مفتون بعمر ،القرضاوي عبد قن لعمر بن الخطاب (لعنة الله عليهم اجمعين) وله تصريحات كثيرة له في هذا المجال.

يقول عبدالفتاح عبدالمقصود:

" سبقت الشائعات خطوات بن الخطاب ذلك النهار وهو يسير في جمع من صحبه ومعاونيه الى دار فاطمة وفي باله ان يحمل بن عم رسول الله إن طوعا وإن كرها على اقرار ما اباه حتى الآن، كرها...!! قهرا...!! اراهـ... وتحدث اناس بأنّ السيف سيكون وحده متن الطاعة وتحدث آخرون بأنّ السيف سوف يلقي السيف ثم تحدث غير هؤلاء وهؤلاء بأنّ النار هي الوسيلة المثلى الى حفظ الوحدة والى الرضا والاقرار [عبارة ادبية رائعة يعني جماعة عمر قالوا نشهر سيوفنا في وجهه علي بن طالب (عليهما افضل الصلاة والسلام) حتى نحمله على البيعة لابي بكر (لعنة الله عليه) ولكن تحدث آخرون بأنّ السيف سيلقى السيف أي سيفكم سيلقى سيف علي ذي الفقار فينفيكم عن بكرة ابيكم فماذا تقترح الجماعة الثالثة النار هي الوسيلة المثلى اجمعوا الحطب حول الدار واحرقوها على من فيها، كل هذا لاجبار بن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله) على مالا يريد، سبحان الله لا اكراه في الدين، ليس لديك حق أن تحمل امرء كافر على الالتزام بالاسلام شرعا لا حق لك ولم يفعله رسول الله (صلى الله عليه وآله) دين الله لا اكراه به، إذا الدين لا اكراه فيه هل هناك اكراه في بيعة ابي بكر؟؟ كان القرآن نزل لا اكراه في الدين لكن اكراه على بيعة ابي بكر، الله اكبر...!!

انظروا الى المأساة والمشكلة انهم جعلوا هذا الاكراه والنار والجريمة الوسيلة العظمى الى الوحدة والى الرضا والى الاقرار هذا كلام عبدالفتاح عبدالمقصود المخالف الذي يعرف الحقيقة، ابوبكر وعمر بأي شعار احرقوا دار الزهراء (عليها السلام)؟

بشعار الحفاظ على الوحدة الاسلامية، كما في هذا الزمان تحت شعار الحفاظ على الوحدة الاسلامية يُقتل الناس ويُسجن الناس ويُظلم الناس لا وحده اسلامية سواء في بلاد العرب او في بلاد العجم تحت هذا الشعار انظروا الى المظالم التي تقع، تحت هذا الشعار يريدون منع الانسان من حريته في الاختيار والفكر والتعبير حريته في اظهار مشاعره بهذا الشعار البراق في ظاهره ولكنه في باطنه يختزن اجراما وظلما .

ثم تحدث غير هؤلاء وغير هؤلاء بأن النار هي الوسيلة المثلى الى حفظ الوحدة والى الرضا والى الاقرار وهل على السنة الناس عقاب يمنعونها ان تروي قصة حطب امر به بن الخطاب فأحاط بدار فاطمة وفيها علي وصحبه ليكون عدة الاقناع او عدة الايقاع حقيقة العبارة الادبية لطيفة، بنت رسول الله صلى الله عليه واله تحاصر بحطب ونار؟؟

أي نفع عليا ببيعة ابي بكر بالحطب والنار...!!

ولذلك هو يستدرك فيقول او عدة الايقاع أي نوقعه أي نضلّمه ونتخلص منه.

على أنّ هذه الاحاديث جميعها ومع الخطط المدبرة او المرتجلة كانت كمثل الزبد او اسرع الى ذهاب ومعها دفعة بن الخطاب، اقبل الرجل هنا يصور حالة بن الخطاب اللعين كيف كانت حالته وكيف كان مجرم ومتوحش وهو يقبل هائجا يقول احرقوا الدار بمن فيها قيل ان فيها فاطمة والحسن والحسين قال وان احرقوا [دمروا هذا البيت الذي كانت تهبط عليه الملائكة ولا تزال هذا البيت الذي رسول الله ماكان يدخله الا يطرق ويقول السلام عليكم يا اهل البيت تأذنون لي بالدخول؟ رسول الله (صلى الله عليه واله) ماكان يدخله إلا بأذن...!! تأتي انت يا بن الزنا يا وغد يا ايها المأبون يا ايها المأفون عمر بن الخطاب تقتحم هذه الدار بلا استئذان بحطب وبنار لعنك الله ولعن من يحترمك ويواليك بعد هذا الذي صنعت وهذا الاجرام.]

اقبل الرجل حائقا مندلع الثورة على دار علي وقد ظاهره معاونوه ومن جاء به من الطلقاء والسفلة الاحزاب وبقايا الاحزاب قبيلة بني اسلم انذاك ٣٠٠ عنصر ..!!

مدجج بالسلاح، سيوف مشاعل نار ورماح واحجار هجمة وحشية حملة حربيّه على ماذا على دار فاطمة بنت محمد (صلوات الله عليهما والهما) مدلع الثورة على دار علي وقد ظاهره معاونوه ومن جاء بهم فاقترحوها او اوشكو على اقتحام فاذا وجهه كوجهه رسول الله (صلى الله عليه وآله) يبدو بالباب حائلا من حزن كانت حزينه على مصيبتها في فقد ابيها (صلى الله عليه وآله) هذا الوجه كوجه رسول الله على قسماته خطوط آلام وفي عينيه لمعات دمع وفوق جبينه عبست غضب ثائر وحنق وتوقف عمر من خشية وراحت دفعته شعاع وتوقف خلفه امام الباب صحبه الذين جاء بهم اذ رأوا حيالهم صورة الرسول تطالعهم من خلال وجه حبيبتة الزهراء وغضوا الابصار من خزي او استحياء هذه كانت الحملة الاولى لانهم كانت ثلاث حملات جاؤوا ثم استحووا فرجعوا ثم عادوا فاستحى بعضهم ورجع إلا أنّ الحملة الثالثة بقي عمرا ومع جماعه كما فصلنا في بعض المحاضرات ثم ولت عنهم عزمات القلوب وهم يشهدون فاطمة تتحرك كالخيال، وثيدا وثيدا بخطوات المحزونة الثكلى فتقترب من ناحية قبر ابيها وشخصت منهم الانظار وارفعت الاسماع اليها وهي ترفع صوتها الرقيق الحزين النبرات وتهتف بمحمد الثاوي بقربها تناديه باكيئا مريرة البكاء يا ابتي يا رسول الله يا ابتي يا رسول الله فكأنما زلزلت الارض تحت هذا الجمع الباغي من رهبة النداء وراحت الزهراء وهي تستقبل المثنوى الطاهر تستنجد بهذا الغائب الحاضر الذي هو رسول الله يا ابتي يا رسول الله ماذا لقينا بعدك من بن الخطاب وبن ابي قحافة؟ ماذا لقينا بعدك؟

فما تركت كلماتها هذا عبر التاريخ الا قلوبا صدعها الحزن وعيونا جرت دمعاً ورجالا ودّوا لو
استطاعوا ان يشقوا مواطئ اقدانهم ليذهبوا الى طويا الثرى مغيبين".

هذا كلام عبدالفتاح عبدالمقصود الاديّب المصري الشهير البكري المخالف لكنه يذعن الحق، ويقر به
صلى الله عليك يا فاطمة الزهراء ولعن الله من قتلك واذاك ولعن الله من اعتدى عليك وصلى الله على
سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين.



المحاضرة السادسة

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

القول مني في جميع الاشياء قول آل (محمد عليهم) السلام فيما اسروا وما اعلنوا وفيما بلغني عنهم وما لم يبلغني الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير الخلق اجمعين سيدنا محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين ولعنة الله على قتلهم واعدائهم اجمعين الى يوم الدين امين.

صلى الله عليك يا سيدة نساء العالمين ايتها الصديقة البتول فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه عليك ولعنه الله من قتلك واذاك وناوك يا فاطمة انا نشهد الله وملائكته وانبياءه ورسله انا بك مصدقون ومؤمنون وانا لك موالون فبشرينا بأنا قد طهرنا بولايتك.

استشهاد الزهراء صلوات الله عليها

يستمر كلامنا في الإجابة عن بعض التساؤلات التي يثيرها المخالفون والبتريون لدفع الناس للشك بأصل وقوع الاعتداء الوحشي على مولاتنا الصديقة الكبرى (صلوات الله عليها) او الشك في مفردات وتفاصيل هذا الاعتداء الشائن من بين ما يثيره هؤلاء في مقامة التشكيك قولهم ،هل أنّ الزهراء (صلوات الله عليها) تحدّثت عن ظلامتها وما وقع عليها بنفسها ام لا؟

هل الشهيدة الزهراء صلوات الله عليها تحدّثت بما جرى عليها ام لا ؟

فيقولون انها إن لم تتحدّث عن ما وقع عليها إذا لم يقع ما وقع عليها.

ولا يخفى إنّ هذا كلام لا يصدر إلا من الجهله وغير المتعلمين وغير المحصلين لماذا؟ لأنه لا يُشترط أبداً للإيمان بوقوع حادثة أن يكون صاحب الحادثة هو المتحدث عنها او تروى عنه، هذا ليس ضرورياً والا لو كان ضرورياً لوجب علينا أن نسقط جميع الروايات والاثار والاخبار التي تحدّثت عن ظلامة النبي الاكرم (صلى الله عليه واله)!!!

من الواضح لكل باحث ولكل من سار في كتب السيرة أنّ جل ومعظم الروايات والاحاديث التي فيها بيان وتفصيل ظلمات النبي الاكرم (صلى الله عليه واله) لم ترد على لسانه وانما نقلها لنا الآخرون ممن عاصروها او عايشوها او من عايش من عايشها او من نقل عنهم. هل يسعنا مثلاً أن ننكر أنّ اهل الطائف روموا رسول الله (صلى الله عليه واله) بالحجارة ، او انهم كسروا رباعيته ام انهم فعلوا كذا وكذا في حقه (صلى الله عليه واله) لا يسعنا ان ننكر كل ذلك بدعوى أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) لم يتحدّث عنها ،وانما نقول إنّ آخرين نقلوا هذه الصور المؤلمة لنا. لذا نحن نصدّق بها مادامت صورا معتبرة في نقلها او في منقوليتها فكذلك الحال بالنسبة الى ظلامة الزهراء (صلوات الله عليها) جل ما وصلنا عنها عن ظلامتها انما وصل عن الآخرين ،إما عن الائمة الاطهار (عليهم السلام) او عن اصحابهم او عن المؤرخين الثقات الأثبات او عن بعض النقلة الذين عايشوا من عايش تلك الأحداث وعاصروها ،وعلى كل حال ولأننا نريد دائماً أن نفهم الخصوم وأن نلقمهم حجراً ،فإنّا نأتي ايضا بشاهد من الشواهد او حديث من الاحاديث عن لسان الزهراء (عليها السلام) نفسها أي انها هي بنفسها تحدّثت عما جرى عليها فهل يسع احد بعد هذا ان ينكر او يشكك في وقوع هذه الظلامة؟

الحديث رواه الخصيبي في الهداية الكبرى وهو حديث مطول فيه وصية الزهراء (صلوات الله عليها) انها بما اوصت لما استشهدت وفي هذه الوصية تحرم الزهراء (عليها السلام) على امير المؤمنين (عليه السلام) وعلى من يتصل به السماح للذين ظلموها وقتلوا او الذين يوالونهم، تلك الامة التي قتلها او سكنت عن نصرتها والدفاع عنها، تحرم عليهم أن يصلوا عليها وأن يشهدوا دفنها ثم تنطلق الزهراء (صلوات الله عليها) فتعدّ بعضا مما جرى عليها في سياق الإنكار على هؤلاء. والتبرير لموقفها منهم وإنها لماذا تحرم عليهم حضور جنازتها والصلاة عليها،

تقول (صلوات الله عليها): "لا تصلي عليّ امة نقضت عهد الله وعهد ابي رسول الله (صلى الله عليه واله) وامير المؤمنين علي (عليه السلام) وضلموني واخذوا وراثتي [أي ميراثي فذك والعوالي] وخرقوا صحيفتي التي كتبها ابي بملك فذك والعوالي وكذبوا شهودي وهم والله جبريل وميكائيل وامير المؤمنين وأُم أيمن وطفة عليهم في بيوتهم وامير المؤمنين (عليه السلام) وعليه يحملني ومعني الحسن والحسين ليلا ونهارا الى منازلهم يذكرهم بالله ورسوله لنلا يظلمونا ويعطونا حقنا الذي جعله لنا".

هذه الصورة المؤلمة صورة الخذلان، كيف خذلوا فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) وكانت وتطرق الابواب ليلا ونهارا معها امير المؤمنين والحسن والحسين (صلوات الله عليهم) تتشدهم النصره أي تعالوا انصروني وانا بنت نبيكم وانا بضعته وانا روحه التي بين جنبيه اني استتصركم على هذا الظالم ابي بكر بن ابي قحافة وصاحبه الظالم عمر بن الخطاب بن صهاك واسفاه خذولها، هي تقول (صلوات الله عليها) : "فيجبونا ليلا ويقعدونا عن نصرتنا نهارا). باليل يقولون نعم يا بنت رسول الله غدا ان شاء الله نأتى ونصرك ونعيد اليك حقك ونقف ضد ابي بكر هذا الحاكم الانقلابي الغير شرعي ونزيحه عن هذا المقام ونرجع الحق الى بعلك علي الخليفة الشرعي ولكنهم لم يفعلوا كانوا يجيبون ليلا وفي النهار يتخاذلون.

انا هنا اقول كلمة قد تكون حرجة او شديدة بعض الشيء على بعض قومنا هل انتم متأكدون انه لو عاد بكم الزمن الى الوراء وكنتم في تلك البيوت في المدينة هل تنصرون الزهراء (عليها السلام)؟

هل انتم واثقون من نصرتها لا تخذعوا انفسكم لا نخدع انفسنا إن المبررات التي تساق اليوم لتعطيل وظيفه الانتصار للزهراء (عليها السلام) ومحاربة اعدائها واسقاط باطلهم وعلى رأسهم ابوبكر وعمر وعائشه وثمان (لعنة الله عليهم اجمعين) ومن اشبه المبررات التي يقال فيها حرصا على وحدة المسلمين، المبررات التي يقال فيها درءا للعدو الخارجي المبررات التي يقال فيها انه علينا ان نكرم الاخرين في رموزهم المقدسة وأن لا نحدث الفتنة وأن لا نحدث البلبلة وأن نمتنع عن شق صفوف المسلمين.

ما أكثر الشعارات !!!

هذه المبررات التي تعطل هذه الوظيفة عندنا اليوم نفسها قد سيقت في زمان الزهراء (عليها السلام) فتخوذل عنها خذولوها بنفس هذه المبررات وقد بيّنت لكم هذا الشي بليالي الفاطمية الثانية نحن في الليالي الفاطمية الثالثة في تلك الجولة بيّنت لكم ماذا اجاب الانصار واولئك الذين طرقت الزهراء (عليها السلام) ابوابهم لنصرتها اجابوا بنفس هذا المنطق، حاسبوا انفسكم راجعوا انفسكم لا تكونوا كما يقول الامام السجاد (عليه السلام) في روايه مضمونها انكم تكونوا من اهل الوصف لا من اهل الفعل، الوصف بابي انت وامي يا ابا عبدالله بابي انت وامي يا بنت رسول الله الوصف واضح، انا سلم لمن سالمكم حرب لمن حاربكم هذا الوصف الفعل كيف؟ هل ترجمتهم هذه الشعارات وهذه الاقوال الى واقع؟ اين؟

حرب لمن حاربكم؟ من منكم محارب اليوم بينوا لي كم نسبة المحاربين لابي بكر وعمر (لعنة الله عليهم)؟ ابوبكر وعمر (لعنهم الله) حاربوا الزهراء حاربوا الزهراء (عليها السلام) حاربوا اهل

البيت (عليهم السلام) وانتم تخاطبون اهل البيت (عليهم السلام) قائلين حرب لمن حاربكم؟ من منكم حارب هؤلاء بتأليف كتاب، شعار، او مقال ضدهم؟ او بقاء خطاب ضدهم؟

رسم لوحه ضدهم؟ أي نوع من انواع المحاربة؟

اين موقفكم الفعلي لكلمة حرب لمن حاربكم؟؟

فقط كلام بالهواء لا غير، ما اعلنتوا الحرب على ابي بكر وعمر ثلة مؤمنه فقط الان في العالم الشيعي اعلنت الحرب على ابي بكر وعمر وامثالهم جزاهم الله خير الجزاء.

مفخره التشيع هؤلاء في زماننا هذا اعلنوا الحرب نعم فعل ووصف حرب لمن حاربكم وليست لقلقة لسان بل التزام بذلك، نحارب من حاربكم يا اهل البيت (عليكم السلام) ترجموا هذه المحاربة بمحاضرات وطبع الكتب وطبع المجالات، قناة فضائية قناة فدك ومواقع انترنت يحاربون هؤلاء اعلنوا الحرب على ابي بكر وعمر. عائشة (لعنة الله عليها الناصبيه النجسه) حاربت اهل البيت ام لا؟

حاربت امير المؤمنين (عليه السلام) من منكم اليوم اعلن الحرب على عائشة؟ من؟ ثلة مؤمنه فقط قلة اقاموا احتفالا مباركا في يوم هلاك عائشة واتخذوها وسيلة لتعريف الناس بجرائم عائشة (لعنة الله عليها) ومالذي ارتكبته من جرائم وانها في النار وكان هذا تطبيقا عمليا وفعليا لما يخاطبون به انتمهم (عليهم السلام) حينما يقولون حرب لمن حاربكم.

يريدون أن يؤدّوا هذه الوظيفة وأن يبيّنوا انهم قول وفعل وليس فقط قول من غير فعل وليس فقط كلام. الآخرين لم يقوموا بذلك وليتهم جلسوا في بيوتهم بل شنّوا سيوفهم على اولئك الذين يحاولون أن يترجموا اقوالهم الى افعال رأيتهم؟ المأساة التي نعيش فيها الامور انقلبت رأسا على عقب الحق اضحى باطل والباطل اضحى حقا المعروف اضحى منكرا والمنكر اضحى معروفا هذا هو واقعنا.

دعونا نشخص مرضنا بأنفسنا ونتصارع ايها الاخوة، الزهراء عليها السلام لعنت هذه الامة المتخاذله هل نحن متأكدون بأننا لسنا ملعونين؟ ايها الاخوة يشهد الله اني لو لم على هذا المنهج ولو لم اخطت لنفسي هذا الخط والمسار لما كنت واثقا اني ليست مشمولا بلعنة الزهراء على الامة الخاذلة لها التي لم تعلن الحرب على الذين حاربوها، كلا ايها الاخوة... انتم انظروا الى سيرة الشيعة الابرار الاطهار الكرام من زمان الزهراء (عليها السلام) الى زماننا يشهد الله لو تبحثون بحث جيدا ولعلي ان شاء الله اتطرق الى ذلك وانا تطرقت الى شيئا من هذا في مطاوي بحوثي ومحاضراتي كثيرا منكم ربما سمع ذلك حينما اعرض نماذج اصحاب الائمة (عليهم السلام) او نماذج عن بعض علمائنا الابرار كيف انهم كانوا يواصلون هذا الطريق من يوم السقيفة الى يومنا هذا يثأرون للزهراء (عليها السلام) ويعلمون الحرب على من حاربها وعلى من اعتدى عليها فلا يهدأ لهم بال ولا يقر لهم قرار الا ان يسقطوا هذه الشخصيات ويفضحوها ويبصروا الناس باجرامها وانها ارتكبت ما ارتكبت وابتدعت ما ابتدعت حتى يجعلوا الناس تنبذ هذه الشخصيات ويكون بذلك انتصارا للزهراء (عليها السلام) اقرؤوا عن سيرة الشيخ كاظم الازري مثلا اقرؤوا عن سيرة هؤلاء العظماء اقرؤوا كيف كانوا ينصرون اهل البيت (عليهم السلام) بأقوالهم وافعالهم واشعارهم بنثرهم وبمؤلفاتهم ويصرحون بالحق مع أنّ ظروفهم كانت آنذاك ظروف غاية في الصعوبة اضطهاد، جور، وظلم يعني بالفعل كانوا هنالك مسوغ للتقية،

نعم لتلك الظروف ومع ذلك تركوا التقية وقالوا التقية رخصة ونحن نتركها لما هو أهم ليست واجبة علينا في مثل هذه الظروف والايضاح مع انه كانت انذاك لا يوجد حقوق انسان ولا منظمات دولية تدافع عن الاشخاص المضطهدين المظلومين ولا اصواتهم تصل الى احد، لو أنّ الدولة ارادت أن تقتلك فإنها تقتلك وتدفنك ولا احد يستشعر عنك شيئا ولا يشعر بشأنك، الآن لو أنّ احد يقتل بسبب عقيدته او المجاهره بعقيدته او ما اشبه، اجمالا تقوم الدنيا، منظمات تتحدث ووسائل اعلام وتصبح قضية وانه مخالف لحرية التعبير والرأي وحرية الانسان والى اخره.

فلذلك الحكومات شيئا ما بدأت ترتدع وتخاف فاصبح لدينا مجال واسع ومفتوح لا تريد أن تظهر شخصك بدافع الجبن اصبح لك مجال أن تمضي في هذا الطريق من دون ان تظهر شخصك تألف كتاب باسم مستعار وإلا يأتي عليك شيئا تكتب بالانترنت باسم مستعار ولا يأتي عليك شيء اصلا تستطيع الآن بواسطة التكنولوجيا الحديثه أن تظهر بالقنوات الفضائية وتخفي ملامح وجهك بالمونتاج وما اشبه فلا يستدل على شخصيتك حتى صوتك يتغير.

الوحدة الاسلامية!!!

افضح ابوبكر وعمر واعلن الحرب على من ظلم اهل البيت (عليهم السلام) واعلن الحرب عليهم امشي بهذا الطريق الذي هو حرب لمن حاربكم كن محاربا، لا اصلا ليس في فكره هذا الشيء لماذا؟

لأنه ربته الاحزاب البترية الضالة وعلماء السوء ربوه على ماذا؟ على انه الاولويات غير شيء مثلا الوحدة الاسلامية، بخ يخ اصحاب الوحدة الاسلامية التي تكون على حسابات جراحات الزهراء (صلوات الله عليها)، هل نطلب منكم عدم التعايش مع الآخر؟ اعمل مؤتمرات وحدوية وتقاربيه وسموها ما شئتم لكن لا تتنازلوا عن ظلامة الزهراء (صلوات الله عليها) اجعلوا للشيء كرامة واحترام للذات، اشترط شرط للتعايش الوحدوي انه لا يسمعك كلام فيه احترام لابي بكر وعمر (لعنهما الله) كما هم يريدون منك ان لا تقول كلام فيه ذم ابوبكر وعمر (لعنهما الله)، واحدة بواحدة، سلام قول من رب رحيم، وكفى الله المؤمنين شر القتال، اكثر من هذا ما نريد؟ كفى الله المؤمنين القتال، لا تريدونا ان نتقاتل في قضية ابي بكر وعمر (لعنهما الله)؟ لا تريدون أن تسمعوا ثلبا لابي بكر وعمر وعائشة على منابرنا؟ اذا انتم لا تسمعوننا تمجيدا وثناء على ابي بكر وعمر وعائشة (لعنهم الله) على منابرهم لا تريدون أن تسمعوا كلاما ضد ابي بكر وعمر (لعنهما الله) في وسائل اعلامنا؟ اذا عاملونا بالمثل لا تسمعوننا كلاما فيه تمجيد بقتلة ائمتنا واعدائهم في وسائل اعلامكم.

هكذا يكون التعايش إذا فعلتم هكذا نحن نحصر كلامنا ضد ابي بكر وعمر وعائشة (لعنهم الله) في حدودنا في مندياتنا في مجالسنا الخاصة، انتم ايضا في المقابل تعاملونا بالمثل تحصرون الكلام الذي فيه تمجيد وتفضيم لابي بكر وعمر وعائشة (لعنهم الله) في مجالسكم الخاصة اذا هنا هذا الطرح معقول شيئا ما، ويمكن ايضا أن يكون له مقبوله شرعيه وإن احتاج لقليل من التأمل لانه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على حالها لكن على الاقل هذا الطرح يمكن لي انا كفرد أن احترم هذه العمام التي تطرح هذا تحت عنوان الوحدة الاسلامية وماهي الوحدة الاسلامية هل هي من طرف واحد؟

التعايش فقط من طرف واحد؟ عجيب هذا المنطق...!! واحدة بواحدة إما تريدني انا فقط اتخلى وانت تملأ الدنيا بالثناء على قتلة مجرمين لا يجوز هذا.

هذه ليست عدالة ليست هاهنا تكافؤ ابدا فانظروا المشكلة التي نعيشها اين هي؟ اين المشكله؟؟

تعلمون ايها الاخوة انه هذه الاختلافات بين الخطوط والتيارات الشيعية ليست هيته او التي تدعي التشيع حتى نكون اكثر دقة، ولكن صحيح انها ليست هيته وهي حالة طبيعة للعلم وتنبأت بها الرويات عن ائمتنا (عليهم السلام) لكن المهم انه تبحثون عن المبررات لكل خط من هذه الخطوط ولكل تيار من هذه التيارات واعرضوا ذلك كله على كتاب الله وسنة نبيه سنة اهل البيت اقوالهم ورواياتهم (صلوات الله عليهم) ثم اعرضوها على عقولكم وضمائركم وستعرفون الحق مع من وتعرف العزة مع من والكرامة مع من والنهضة مع من .

الفرقة الناجية تفرق الى ثلاث عشر فرقة كلها في النار الا واحدة

وتشخصون بدقة من الذي يريد أن يرجعكم سنوات وقرونا الى الوراء ليجعلكم تعيشون ويبقيكم تعيشون في ظروف النقية الخائقة التي أمرنا بأن نبدها ،أمرنا بأن نتغلب عليها ونتخلص منها وهي حالة استثنائية ،وبين من يريد أن يخرجكم من هذه القيود ومن هذه الاغلال ومن هذه الظروف الخائقة الى افاق الحرية والى قمم العزة والكرامة القضية واضحة للعلم انتم فتشوا في الروايات الشريفة التي تتحدث على أنّ هذه الامة تفترق الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة هذا حديث عن الرسول (صلى الله عليه واله) ولما قيل له من هذه الفرقة الواحدة؟ قال كما رواه ائمتنا (عليهم السلام) وحتى رواه بعض اهل الخلاف هم علي وشيعته.

ولكن علي هذا زعيم هذه الفرقة هو يقول في حديث آخر بل في احاديث مضمونها انه هذه الفرقة الناجية تفترق الى ثلاث عشر فرقة كلها في النار الا واحدة، عرفتم الآن؟ هذا كلام علي امير المؤمنين امام معصوم (صلوات الله عليه) لا ينطق عن الهوى مثل رسول الله (صلى الله عليه واله)، ووضعت علامات لتلك الفرق وصدقوني هي منطبقة على بعض التيارات الشيعية اليوم ومن اهم تلك العلامات انهم يوالون اعدائنا ويعادون اوليائنا تجده مع الناصبي والمخالف يتسم مع ان الروايات تقول من ابتسم بوجه مخالف لنا فهو ليس منا ولا تقبل منه صلاة اربعين يوما الى هذه الدرجة!!!

معنى المخالف

وروايات كثيرة في هذا المعنى المخالف هنا بمعنى الرمز والشيخ الكبير والمخالف بالاصالة ولكن مطلق المخالف هذا المستضعف العادي هذا لا بالعكس عامله بكل اريحيه وابتسامات وحاول ان تجذبه الى الحق ،الكلام هنا عن واحد مثل القرضاوي مثلا هل تبسم في وجهه؟؟ فالمهم يتعاملون مع القرضاوي واشباهه بكل اريحيه وبكل محبه ومودة وبر ، هذا التسخير للعين ماذا يصنع مع هؤلاء اصلا يذل نفسه لأنّ القرضاوي يصرح تصريحات ضد الشيعة ،أنا اذكر قبل كم سنة انه صرح تصريحات عجيبة ضد الشيعة وهاجم هجوم قذر وكل العالم الشيعي انتقض عليه التسخيري (لعنة الله عليه) وهذا العاق الذي لا يستحي على شيبته ويدعي انه آية الله، هذا يذهب الى قطر ويجتمع بهذا العلماء المسلمين وكان نائب الرئيس ورأيت بعيني مع هذه التصريحات يبجله ويعظمه ويناديه فضيلة الشيخ والامام القرضاوي لدرجة أنّ القرضاوي جالس على الكرسي وهذا يقوم من كرسية ليسلم عليه بطريقة ذليلة وتحقيرية للذات نفس الفعل سبحان الله احد الاخوة المشايخ اراني اياه في احدى مقاطع الانترنت.

نفس الفعل فعله مع حارث الضاري الذي تلطخت بدماء شيعة اهل البيت (عليه السلام) هذا الارهابي ناصبي ووغده هذاك يهاجم ويقول انتم من فجر مقام العسكريين (عليهما السلام) انتم كذا وكذا وهاك يتحدث بكل لطافة وبهدوء واحترام ثم يجلس بوداعة وينكس رأسه وحدة اسلامية.

أما هذا التسخيري للعين الذي لا يخاف الله (عز وجل) ماذا صنع بنا كيف فرانا بلسانه كيف هو شديد علينا؟

عليّ أنا شخصيا ماذا قال عني من الافتراءات والبهتان قال عني عميل وقال عني إني كنت دائما اتردد على السفارة الامريكية في الكويت ويشهد الله اني لم ادخل رجلي داخل السفارة الامريكية بالكويت وقال اني دارس بامريكا وانا لم اذهب الى امريكا غير مرة واحدة في حياتي وكنت ازور جدتي هناك.

وبالمناسبة قرأت في مجمع الاخوة في ديدرويت في اليوم العاشر في محرم اكثر من هذا لا يوجد شي وكانت فترة اسبوع او اسبوعين ليس اكثر ثم رجعت والمصيبة يدعي معرفتي ومعرفة تاريخي واشاع اني كنت شرطي في الكويت وكثير من البهتان والكذب.

الكذب عندهم مثل شرب الماء وغير السباب والشتائم سفيه احمق وما الى ذلك. فهذا يظهر لك المصدق سبحانه الله يوالون اعدائنا امثال القرضاوي وغيره ويعادون اوليائنا.

واضح انظر الى شدتهم على الشيعة الذين يختلفون معهم في المنهج مثلاً يواجهونهم بالسنة الحداد وبجرم وبظلم وسجن وقتل، في ايران انظر الى احد الماشين في ركاب الظالمين هناك مع النظام ماشي وفي المقابل كيف يتعاملون مع الوهابيين والنواصب بكل احترام ولطف ماذا تصنع لهؤلاء اعرف انها من الفرقة الثلاث عشر التي تذهب الى جهنم وبئس المصير كما قال امير المؤمنين (عليه السلام): "هؤلاء ينتحلون مودتنا وهم في النار واحدة فقط الناجية"، تلك العصابة المؤمنة تلك الفرقة الطاهرة التي ابداء لم تلوث عقيدتها ولم تتنازل عن الولاء والبراء لم تتنازل عن ولاية آل محمد (عليهم السلام) والبراءة من اعدائهم (لعنة الله عليهم) من اجل اعدائهم ابداء، ظلت على موقفها المبدئي حتى اخر لحظه واخر نفس هؤلاء الذين يستحقون ان يقبل التراب الذي تحت اقدامهم، أن تجد شيعيا شجاعا صافيا نقي العقيدة لا يتلاعب ابداء بثوابت الدين لا يخجل مما يعتقد ليس لديه خجل اين ما ذهب بالحج بالعمرة، في وسط ديار المخالفين يسألونه هل انت مع عائشة ام ضد عائشة؟ يقول أنا ضد عائشة حرب لمن حاربكم اقتتلوني ماذا يعني انما هي قتلة واحد فقط .

افخر بذلك اذهب الى ائمتي (عليهم السلام) وأنا مرتاح اني انتصر لهم وعلى الاقل تثبت موقف عند الله (عز وجل) ربما يهتدي به احدا ممن يستمعوني بهذا الموقف وهذا جاء في احاديث ائمتنا (عليهم السلام) انه تم اخذ رجلان احدهما عمل بالتقية هذه الرخصة، الامام يقول عمل برخصة الله الثاني رجل لم يعمل بهذه الرخصة وقال الحق ولم يتبرأ من اهل البيت (عليهم السلام)،

ولم يكف عن اعداء اعدائهم فقتلوه قال الرجل تعجل الى الجنة أي ذهب الى الجنة. لم يعمل بالتقية وذهب الى الجنة لأنها غير واجبه عليه.

ايها الناس انصروا ائمتكم ولا تخذلونهم انصروا نبيكم هذا النبي المظلوم الى الآن الأمة لا يعلمون من قتله حتى اغلب الشيعة لا يعرفون ٩٩% من الشيعة لا يعرفون من قتل النبي (صلى الله عليه واله) ولا احد يبين روايات ائمة اهل البيت (عليهم السلام) عترة النبي واحفاد النبي عن مقتل جدهم رسول الله.

أن عائشة وحفصة (لعنة الله عليهما) وضعوا السم بأمر من ابويهما فعلوا كذا وفعلوا كذا لا احد يفشي هذه الروايات وهي روايات معتبرة وعليها المعول، و روايات سلم بها علمائنا ونقلوها في كتبهم ودفعوا ثمننا لذلك دمائهم لم يصلنا التشيع بالمجان بل بدماء ائمتنا (عليهم السلام) ثم بدماء اصحابهم الا برار ثم بدماء العلماء الاخيار لم يصلنا بالمجان.

انتم تريدون كل شي بالمجان، صرفوا دمائكم يوجد دماء لقضايا اقليمية وسياسية وقضايا الحكم لا يريدون الشيعة ان تحكم العراق فيسفكون دمائهم ليس لأجل قضية عقائدية يسفكون الدماء، هذا نحن بالكويت عملنا هذا العمل في الدولة التي تعتبر مع الأسف الشديد قويه من ناحية الفرقة الوهابية وقوة ربما ثالث عاصمة للفرقة الوهابية.

انت احسب باكستان هي العاصمة الاولى ثم نجد ثم تأتي الكويت من ناحية النشاط الوهابي .

اظهر اللعن وفز بدنياك وأخرتك...

قلنا هذا الشيء ولم نقتل، (فقط) حكم عشرين سنة الى الآن يريدون أن يعدموا بعدما طارت الطيور بأرزاقها...

يا ايها الاخوة على فرض يوجد اعدام والله مفخرة وشرف من يستطيع أن يعدم شخص طعن في ابي بكر وعمر وعائشة (لعنهم الله جميعا) اليوم لا أحد يتمكن صدقوني لا يتمكنون يضح العالم عليهم شخص باكستاني اصلا ارتد في باكستان قبل سنة او افغانستان ارتد هذا الرجل هناك صار نصرانيا او ملحدا لا اتذكر ،المهم نشر الخبر على البي بي سي وغيرها وحكمت عليه المحكمة بالقتل وحكم نهائي وثابت ،

ضح العالم ولم يتركوا أن ينفذ الحكم وبالفعل لم يتم تنفيذه تحت مسمى حرية الرأي وحرية العقيدة وحرية التعبير، هذه هي الشريعة القائمة على الكوكب الارضي هذا النظام الذي يمشي به العالم، ألا نستغل هذه الفرصة؟!

لا يوجد قتل الآن فروض نادرة جدا يقول ائمتنا (عليهم السلام) "رجل تعجل الى الجنة" اذا مالذي يسبب لكم الخوف؟

ثم على فرض يوجد قتل او اعدام هذا في منطقة محدوده بالعالم وهي الشرق الاوسط، هذا الذي في لندن هذا الذي في امريكا الذي في اوروبا واستراليا ونيوزلنده هذه الدول الشبه حرة لماذا لا ينطق؟

اكسروا القيود تحرروا وحرر البشرية من وهم ابي بكر وعمر وعائشة (لعنهم الله جميعا) انقذوا الناس المساكين من هذه الخديعة انطلقوا، بل حابس نفسه الى الآن، ارى انك تحررت من الاحاديث التي تقول لو انه على راسك حاكم ظالم جائر اتقه.

يوجد باب كامل بالوسائل مضمونه يجب الصبر على الحاكم الجائر لا يحق لك أن تثور عليه، تحررنا من هذه الاحاديث بطرف إنها كانت مؤقتة لطرف خاص حتى بعض العلماء يقولون ان لها لسان الاستدامة الى زمان الظهور المقدس لكننا تحررنا ...

تحررنا من الاحاديث التي تحرم علينا التبليغ، تحررنا من الاحاديث التي تحرم علينا ذكر فضائل علي وفاطمة (عليهما السلام). كثير من الاحاديث

تأملنا فيها فقهيا وقلنا إنها مؤقتة في تلك الازمنة المظلمة التي عاش فيها الائمة (عليهم السلام) واصحابهم. ما عجب عدم تحررنا من الاحاديث التي في باب التقية ولم نقل فيها ما قلناه في سائر الابواب إنها احاديث كانت مقيدة في ظروف خاصة وعندنا طائفة من الاحاديث أن للتقية مواضع ومن ازالها عن مواضعها لم تستقم له مثلاً.

وتحذر من أن نبالغ في التقية يا معاشر شيعتنا مضمون الحديث لا تاخذوا بالهوينه ولا تقية عليكم والاحاديث التي تبين أن التقية رخصة وليست واجبة، والاحاديث التي تحذر من أن التقية ستتحول الى مرض بالمستقبل يعطل انطلاق الشيعية الى درجة أنه من كثرة ما تتأصل وتصبح مرض في هذه النفوس انه اذا ظهر مهدينا (عليه السلام) وطلب منكم النصره لقلتم لهم لا نفعل وانما ننقى كل هذه الاحاديث.

ولى عهد التقية ذلك العهد الذي لا يسمح فيه لنا باقامة دوله والذي لا يسمح لنا بأن ننطق باسم علي وأن نسمي ابنائنا باسم علي، احد اصحاب الائمة جاء الى الامام (عليه السلام) رُزق له ولد قال ما سميتَه قال سميتَه علي قال لا تسميه علي سميه عمر حديث موجود!!!

عجيب الامام (عليه السلام) يأمر أن يسمي عمر ولا اسمي علي امتثالاً لأمر الامام ،ما حدث بعدها حملة بالكوفة يقتلون أي شخص اسمه علي هذا وجدوا اسمه عمر ولم يقتلوه، هل نطلب بناء على هذا الحديث أي شخص اسمه علي ان يبدل اسمه الى عمر؟

لا يجوز يا اخي ...!!

للاحاديث لها ظروف ويجب ان تعرف الى ماذا تنتظر تلك الاحاديث هل هي احاديث فيها عموم ولو كان بها عموم عليك التأكد لو انه عموم استغراقي؟ هل لسانها لسان الدوام؟ ام لسان القضية الخارجية؟ القضية المنقطعة؟ يوجد تفاصيل علمية دقيقة لا الناس ماشيه على الجهل، والجهل حينما يكون تحت العمامة ماذا تصنع به هذه مشكلتنا الجهل لما يرتدي عمامة ويقود معه قطيعا ماذا تصنع؟

فإنا لله وانا اليه راجعون وحسبنا الله ونعم الوكيل .

غدا سيتبين من الذي كان يحترق دمه من اجل عزة الشيعة والتشيع والانتصار للائمة (عليهم الصلاة والسلام) وارجاع الحق لاصحابه والتمهيد لظهور مولانا صاحب الامر (عليه السلام) ومن هو ذاك الذي كان يحاول أن يرجع الامور دائما الى الوراء ويذل الشيعة ويؤخر ظهور ولي الله (صلوات الله عليه).

ردا على من يقولون أنّ الزهراء الشهيده (صلوات الله عليها) ماتت عن ظلماتها ...

فقط انتظروا وشاهدوا باعينكم تقول الزهراء (عليها الصلاة والسلام) وهي في سياق الانكار على تلك الامة المتخاذلة التي طلبت منها النصره وكانت تعدها بالنصره ثم تتخلى عنها تقول (عليها الصلاة والسلام): " وطفيت عليهم في بيوتهم وامير المؤمنين (عليه السلام) يحملني ومعني الحسن والحسين ليلا ونهارا الى منازلهم يذكرهم بالله ورسوله لئلا يضلّمونا ويعطونا حقنا الذي جعله الله لنا فيُجيبون ليلا ويقعدون عن نصرتنا نهارا ثم ينفذون الى دارنا قنفذا ومعهم خالد بن الوليد (لعنة الله عليهما) ليخرج ابن عمي عليا الى سقيفة بني ساعدة لبيعتهم الخاسرة ولا يخرج اليهم متشاغلا بوصاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتأليف القرآن وقضاء ثمانين الف درهم وصّاهم بقضائها عنه عداة وديناء، فجمعوا الحطب ببابنا".

هذا كلام الزهراء (عليها السلام) ردا على هؤلاء الذين يزعمون عدم تحدث الزهراء (عليها السلام) بظلامتها وبهذه التفاصيل بنفسها وبالتالي هذه الجريمة لم تقع جهله على فرض ان الزهراء (عليها السلام) لم تتحدث هناك اخرون تحدثوا لو أنّ كل قضية صاحبها لم يتحدث بها لم تقع؟

وتم جهلة ايضا جهلا مركبا إذ انكم لم تطالعوا كل المصادر والروايات فتكتشفوا انه عندنا اكثر من حديث عن الزهراء (صلوات الله عليها) وانا اتي بنماذج فقط لعدم اسعاف الوقت،

تقول (صلوات الله عليها): " فجمعوا الحطب ببابنا وآتوا النار ليحرقوا البيت فاتيت بعصادتي الباب وقلت نادشتكم الله وبأبي رسول الله أن تكفّوا عني وتنصرفوا فأخذ عمر السوط من قنفذ فضرب به عضدي فلتوى السوط على يدي حتى صار كالدملج [أي السوار الذي يترك اثر في اليد] وركل الباب برجله فردّه عليه وأنا حامل فسقط لوجهي والنار تسعر وصفق وحي بيده (لعنة الله عليه وعلى يده) حتى انثر قرطي من اذني فجائني المخاض فاسقط محسنا قتيلا بغير جرم فهذه امة تصلي علي؟

وقد تبرأ الله ورسوله منها وتبرأت منها".

الخاتمة...

أي هل هذه الامة تستحق ان تصلي علي؟ هذه الامة الملعونة المتخاذلة هذا كلام الزهراء (صلوات الله عليها) وهاهي تكشف عن ظلامتها وتصرح بظلامتها وتقول الحق، فإذا بعد كل هذه الادلة والشواهد منذ أن بدأت معكم في هذه الجولة من الليالي الفاطمية الثالثة تبين لنا روايات مستفيضة متواتره روايات صحيحة أقوال الخبراء من اعلام العلماء اعمدة التشيع اركان التشيع قديما وحديثا إنّ هذه الحادثة لا يختلف عليها اثنان من الشيعة وهذه الحوادث التي جرت على الزهراء (عليها السلام) ليس فيها خلاف

وصلتنا باصح الاسناد وبالتواتر والاستفاضه ومن لسان الائمة (عليهم السلام) ولسان اعدائهم (عليهم لعنات الله) ولسان اصحابهم وايضا من لسان اصحاب الشأن من لسان الزهراء من لسان علي (صلوات الله عليهما وآلهما) وبعد هذا كله الا تتقون الله (عز وجل) وتقولون انه لا قضية الزهراء (عليها السلام) لم تثبت اسانيد ضعاف وروايات موضوعه...!!

كل هذا من اجل ابوبكر وعمر (لعنة الله عليهما) حتى تبرّوا ساحتهم وتقولون بلسان العقوق امام شاشات التلفزيون وعلى منابرهم النجسة تترضون عليهما لكسب رضى المخالف، ألا ارضيتم الزهراء (عليها السلام) اولا والضمير العلمي لأنّ كلامكم مخالف للعلم، جهلة او كذبة او منافقين او بتريين او اصحاب مصالح دنيويه عباد الدنيا معركتنا مع هؤلاء المنافقين.

ينبغي أن نزيعهم عن المجتمع الشيعي يعني هؤلاء اهل المنكر وعندنا احكام بالتعاطي مع اهل المنكر حتى لو كان هذا قريبك، اخوك، بن عمك يجب عليك مقاطعة كما ورد بالاحاديث الشريفة، لأن التعاطي معه والتعايش معه ويكون في مجالسنا وكأن شيئا لم يكن ويكون في مساجدنا وحسينياتنا ونستقبله ونعظمه ونعطيهِ وجاهه ونعطيهِ مقام ونبرزه في فضائياتنا مثلا ونعطيهِ مجال في وسائل اعلامنا ونصعده منابرنا من اجل التعارفات والمصالح هذا كله حرام وأثم.

اهل المنكر يجب ان يحاربوا ويعزلوا عن المحيط الاجتماعي العام

اهل المنكر يجب أن يقاطعوا ويحاربوا او على الاقل أن يعزلوا عن المحيط الاجتماعي العام كما صنع ائمتنا (عليهم السلام) وعلمونا وكما فعل الفقهاء من بعدهم، مثلا سيرة الاشرعيين في قم اقل ما يلاحظونه انحراف من ادهم ممن يدعي التشيع ينفوه خارج قم ويقولون إنه عنصر خبيث، إلا انهم بالغوا في ذلك أي لو اشتبهوا قليلا بشخص ما يطردوه ثم يعتذروا منه ويرجعوه لأنّ اهم شيء عندهم هو الدين.

هذا الدين ليس لعبة هذه ولاية اهل البيت المقدسة (عليهم السلام) يجب المحافظه عليها ونفديها بأرواحنا، لا تتعاطوا ايها الاخوة مع التيارات المنحرفة ولو كانت متلبسة باسم التشيع لا تتعاطوا مع حزب الدعوة الخبيث الذي كالخلية السرطانية في جسد هذه الامة، لا تتعاطوا مع نظام ايران الخبيث، لا تتعاطوا مع سامري القطيف، لا تتعاطوا مع التسخيري، لا تتعاطوا مع نعتل قم، اعزلوهم وحاربوهم حصنوا انفسكم وابنائكم ومجتمعكم من هذه التيارات الخبيثة السرطانية السوس الذي ينخر في جسدنا ويريد أن يحرفنا أن يجعلنا ننحرف عن الجادة المستقيمة والصراط المستقيم، مسؤولية كبيرة وعظيمة لا تتركوا لهؤلاء مجالا صكوا بالحق جباههم هكذا علمنا ائمتنا (عليهم السلام).

واجهوهم لا تتركوا لهم مجالا لا تجعلوا لهم الصوت العالي، صحيح إنّ لهم امكانيات ولهم قدرة ان لهم سلطة ان لهم تحالف مع انظمة وحكومات وانتم لا قدرة لكم ولا سلطة لكم ولكن لينصركم الله.

الله ينصركم لأنّ الحق معكم وقد دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) "وانصر من نصره واخذل من خذله" هؤلاء هم من سيخذلون ويسقطون في مزابل التاريخ وانتم ستنتصرون عاجلا ام اجلا لان رسول الله (صل الله عليه وآله) يدعو لكم.

صلى الله عليك يا زهراء ايتها الصديقة الشهيدة المظلومة ولعنه الله من قتلك وأذاك وصلى الله على سيدنا محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين.

دَائِمَةُ
الْبَرَاءَةِ

مقتل السبط الثالث المحسن بن علي عليهما السلام

لما كانت الليلة التي استشهد فيها صبيحتها رسول رب السماء محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، دعا أهل بيته الطاهرين علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) (وأغلق عليه وعليهم الباب وأمر النساء بالخروج من الدار وأوقف أم سلمة على الباب لنلا يقربه أحد. ثم أخذ يناجيهم مطولا وهم يبكون على ما جرى لرسول الله في مرضه الذي سببته جرعة السم التي سقيها في إغماءته من عائشة وحفصة بأمر أبيهما. قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): "فما لبثت أن نادتنني فاطمة (عليها السلام) فدخلت على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) - وهو يوجد بنفسه - فبكيت ولم أملك نفسي حين رأيته بتلك الحال، فقال لي: "ما يبكيك يا علي؟! ليس هذا أوان البكاء.. فقد حان الفراق بيني وبينك، فأستودعك الله يا أخي! فقد اختارني ربي لما عنده.. وانما بكائي وغمي وحزني عليك وعلى هذه - وأشار إلى فاطمة - أن تضيع بعدي، فقد أجمع القوم على ظلمكم، وقد استودعكم الله، وقبلكم مني وديعة. يا علي! إني قد أوصيت فاطمة ابنتي بأشياء وأمرتها أن تلقى إليك، فأنفذها فهي الصديقة الصدوقة.. " ثم ضمها إليه ولما أراد أن يكلمها غلبته عبرته فلم يقدر على الكلام، فبكت فاطمة بكاء شديدا وقالت: يا رسول الله! قد قطعت قلبي وأحرقت كبدي لبكائك يا سيد النبيين من الأولين والآخرين، يا أمين ربه ورسوله، يا حبيبه ونبيه. من لولدي بعدك؟ ومن لأهل بيتك بعدك؟ من لعلي أخيك وناصر الدين؟ من لوجي الله؟ ثم بكت وأكبت على وجهه تقبلته، فقبل (صلى الله عليه وآله وسلم) رأسها وقال: "فداك أبوك يا فاطمة!.. " فعلا صوتها بالبكاء، ثم ضمها إليه وقال: "أما والله لينتقم الله ربي، وليغضبني لغضبك، فالويل ثم الويل ثم الويل للظالمين.. "

ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وترقرقت عبرته. يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): "فوالله لقد حسبت بضعة مني قد ذهبت لبكائه! وهملت عيناه مثل المطر حتى بليت دموعه لحيته وملاءة كانت عليه، وهو يلتزم فاطمة لا يفارقها. ورأسه على صدري وأنا مسنده، والحسن والحسين يقبلان قدميه ويبكيان بأعلى أصواتهما " ..

وبينما هم على تلك الحال وإذا بجبرئيل وميكائيل وسائر الملائكة المقربين ينزلون أفواجا من السماء إلى الأرض ويجتمعون في بيت خاتم النبوة وهم يضجون بالبكاء لرؤياهم بكاء رسول الله وابنته الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليهما السلام. يقول أمير المؤمنين عليه السلام: لقد رأيت بكاء من فاطمة، أحسب ان السماوات والأرضين قد بكت لهما. "

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للزهراء عليها السلام: يا بنية! الله خليفتي عليكم وهو خير خليفة، والذي بعثني بالحق لقد بكى لبكائك عرش الله وما حوله من الملائكة والسماوات والأرضون وما فيهما. يا فاطمة! والذي بعثني بالحق لأقومن بخصومة أعدائك، وليندمن قوم أخذوا حقك، وقطعوا مودتك، وكذبوا علي.. "

ثم دعا رسول الله قائلا: "ويل لمن ظلمها!.. ويل لمن ابتزها حقها!.. ويل لمن هتك حرمتها!.. ويل لمن شاقها وبارزها.. ويل لمن أحرق بابها!.. ويل لمن آذى حليلها!.. اللهم اني منهم برئ وهم مني براء " ثم ضم (صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمة إليه وعليها الحسن والحسين وقال: اللهم إني لهم ولمن شايعهم سلم، وزعيم بأنهم يدخلون الجنة، وحرب وعدو لمن عاداهم وظلمهم وتقدمهم أو تأخر عنهم وعن شيعتهم، زعيم بأنهم يدخلون النار. ثم والله يا فاطمة، لا أرضى حتى ترضي، ثم لا أرضى حتى ترضي. ثم توجه بوجهه (صلى الله عليه وآله وسلم) (إلى أخيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال: اعلم - يا علي! - اني راض عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة، وكذلك ربي وملائكته.. "

وقضى أهل بيت الوحي (عليهم السلام) ليلتهم تلك في البكاء والنحيب حيث كانت آخر لحظات عمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المظلوم الشهيد المسموم، وفي صبيحة ذلك اليوم وهو يوم الإثنين الثامن والعشرين من شهر صفر للسنة العاشرة من الهجرة، وبعدما استشرى السم في البدن الشريف لخاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله وسلم) وضع رأسه في حجر أخيه أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وقرب أذنه من فمه وأخذ يلقي عليه علوم النبوة وأسرار الولاية وعلمه ألف باب من العلم يفتح له من كل باب ألف باب. وبينما كان كذلك عرق جبينه.. وانتفض بدنه.. فأغمض عينيه.. وأسبل يديه.. ثم فاضت روحه الطاهرة.. فسالت بين يدي أمير المؤمنين (عليه السلام) فأخذها وأمررها على وجهه إلى أن صعدت لبارئها وبارئ الخلق أجمعين. وارتفعت أصوات الخلق بالبكاء واهتزت السماوات والأرضون لفقد خاتم الأنبياء، وصرخ الحسان: وا جداه.. وا رسول الله.. ونادت الزهراء: وا أبتاه.. وا محمدا.. وا حبيباه.. ثم سقطت مغشيا عليها.

رفع أمير المؤمنين (عليه السلام) جثمان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (وهياه للغسل) يقول سلمان الفارسي: أتيت عليا عليه السلام وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد كان أوصى أن لا يغسله غير علي وأخبر أنه لا يريد أن يقلب منه عضوا إلا قلب له، وقد قال أمير المؤمنين لرسول الله: من يعينني على غسلك يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: جبرئيل.

فلما غسله وكفنه، أدخل عليه السلام سلمان وأبا ذر والمقداد وفاطمة وحسنا وحسينا، فتقدم وصفوا خلفه فصلى عليه، وعائشة في الحجر لا تعلم، قد أخذ جبرئيل ببصرها، ثم جاءت أفواج الملائكة وصفت خلفه وصلى بهم.

ولما تنامي العلم بأن رسول الله المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) قد ارتحل إلى جوار ربّه، ضجت المدينة

بالبكاء والعويل، وتوافد المهاجرون والأنصار على بيت النبوة والرسالة، فأدخل أمير المؤمنين (عليه السلام) عشرة من هؤلاء وعشرة من هؤلاء فيصلون ويخرجون بالتناوب، حتى لا يبقى أحد من المهاجرين والأنصار إلا صلى عليه.

ولما رأى عمر بن الخطاب (عليه اللعنة) توافد الناس على بيت النبوة، وكان أبو بكر غائبا إذ كان في السنج في أعالي المدينة، خشي أن يبايعوا لوحي رسول الله وخليفته على أمته الإمام علي بن أبي طالب (عليهما السلام) وأن تذهب أمانته وأمانتي صاحبه بالخلافة، فطفق يحاول تأخير أمر البيعة للخليفة الشرعي، فأشهر سيفه وأخذ يجول في طرقات المدينة يتوعد أهلها وهو يكذب ويقول: ما مات رسول الله ولا يموت حتى يظهر دينه على الدين كله، وليرجعن فليقطعن أيدي رجال، وأرجلهم ممن أرجف بموته. إن رجالا من المنافقين يزعمون أن رسول الله توفي، وإن رسول الله والله ما مات، ولكنه ذهب إلى ربه، كما ذهب موسى بن عمران، فغاب عن قومه أربعين ليلة، ثم رجع بعد أن قيل قد مات. والله ليرجعن رسول الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم، يزعمون أن رسول الله مات. ألا لا أسمع رجلا يقول: مات رسول الله إلا ضربته بسيفي. وأرسل عمر سالم بن عبيد إلى أبي بكر ليخبره بوفاة رسول الله وضرورة مجيئه لنلا تضيع الفرصة، فجاء أبو بكر مسرعا، ولما أن تلقاه عمر سكن وقد كان للتو يحلف بالله أن رسول الله ما مات! فقال له أبو بكر: أيها الحالف على رسلك! ثم قال: من كان يعبد محمدا، فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد الله، فإن الله حي لا يموت. فهدأت فورة عمر وأظهر أنه قد أفاق من سكرته. وكان قصده من كل هذا أن يؤخر البيعة لعلي عليه السلام حتى يأتي أبو بكر فيبرمها له حيلة.

وبينما كان أهل بيت النبي مشغولين بالمصيبة العظمى والنازلة الكبرى وهم مجتمعون للعزاء والسلوى؛ كان أهل التفاف يطمعون بالخلافة والسلطة ويعدون الغدة لاغتنام الغنيمة، فترك أبو بكر وعمر ومن إليهما جنازة رسول الله ولم يحضروها ولم يصلوا عليه، وتراكموا يتعادون إلى سقيفة بني ساعدة بعدما علموا أن الأنصار مجتمعون هناك لإبرام أمر الخلافة. فسارعوا إليهم ينازعونهم في الأمر، ووقعت الفرقة. فهذا يتوعد، وذاك يهدد، وقيل منا أمير ومنكم أمير، ولعن بعضهم بعضا، وأطلت الفتنة بقرنيها، حتى حسمها الشيطان لحليفه، فاحتال عمر لأن تتم فلتة البيعة لأبي بكر بن أبي قحافة.

وجاء العباس عم النبي إلى أمير المؤمنين وقال له: يا علي.. ابسط يدك أبياعك فيقال عم رسول الله بايع ابن عم رسول الله، ويباعك أهل بيتك، فإن هذا الأمر إذا كان لم يُقَلْ فأبى علي عليه السلام وقال: ومن يطلب هذا الأمر غيرنا؟

وبينا هما كذلك، إذ سمعا بصوت التكبير والتهليل بمسجد النبي صلى الله عليه وآله، وإذا بأبي بكر يحوطه عمر وأبو عبيدة بن الجراح وسائر الناس قد جاؤوا به يزفونه زف العروس ليرتقي المنبر معلنا بداية ولايته وحكمه، فقال علي عليه السلام متعجبنا: "ما هذا؟! فقال له العباس: "ما رني مثل هذا قط، أما قلت لك؟!"" وصاحت فاطمة عليها السلام: وا سوء صباحاه! فسمعها أبو بكر فقال: إن صباحك لصباح سوء! وغضب بعض الأصحاب في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله) من بيعة أبي بكر، وقد كان النبي (صلى الله عليه وآله) قد بايعهم لأمر المؤمنين عليه السلام يوم الغدير. فأنحاز سلمان والمقداد وأبو ذر والزبير وطلحة والعباس وجماعة من بني هاشم إلى بيت علي عليه السلام. فذهب إليهم عمر في جماعة ممن بايع فيهم أسيد بن حضير، وسلمة بن سلامة فألفوهم مجتمعين، فقال لهم: بايعوا أبا بكر! فقد بايعه الناس! فوثب الزبير إلى سيفه، فقال عمر: عليكم بالكلب فاكفونا شره.. فبادر سلمة بن سلامة فانتزع السيف من يده، فأخذه عمر فضرب به الأرض فكسره، وأحدقوا بمن كان هناك من بني هاشم ومضوا بجماعتهم إلى أبي بكر، فلما حضروا قالوا: بايعوا أبا بكر! فقد بايعه الناس، وإيم الله لنن أبيت ذلك لنحاكمكم بالسيف.. فلما رأى ذلك بنو هاشم أقبل رجل رجل فجعل يبايع، حتى لم يبق ممن حضر إلا علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال له: بايع أبا بكر، فقال (علي عليه السلام): "أنا أحق بهذا الأمر منه وأنتم أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الأمر من الأنصار، واحتججتهم عليهم بالقرابة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتأخذونه منا أهل البيت غصبا؟! أستم زعمتم للأنصار أنكم أولى بهذا الأمر منهم لمكانكم من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأعطوكم المقداد، وسلموا لكم الإمارة، وأنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتكم على الأنصار، أنا أولى برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حيا وميتا. (وأنا وصيه ووزيره، ومستودع سره وعلمه، وأنا الصديق الأكبر، أول من آمن به وصدقه، وأحسنكم بلاء في جهاد المشركين، وأعرفكم بالكتاب والسنة، وأفقهكم في الدين، وأعلمكم بعواقب الأمور، وأذربكم لسانا، وأثبتكم جناحا، فعلم تنازعونا هذا الأمر..؟!) أنصفونا - إن كنتم تخافون الله - من أنفسكم، واعرفوا لنا من الأمر مثل ما عرفته الأنصار لكم، وإلا فبؤوا بالظلم وأنتم تعلمون. يا معاشر المهاجرين والأنصار! الله الله (لا تنسوا عهد نبيكم إليكم في أمري) (لا تخرجوا سلطان محمد من داره وقعر بيته إلى دوركم وقعر بيوتكم وتدفعوا أهله عن حقه ومقامه في الناس، يا معاشر الجمع!) (إن الله قضى وحكم ونبيه أعلم وأنتم تعلمون) إنا أهل البيت أحق بهذا الأمر منكم، أما كان منا القارئ لكتاب الله، الفقيه في دين الله، المضطلع بأمر الرعية؟ والله إنه لفينا لا فيكم، فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعدا، وتفسدوا قديمكم بشر من حديثكم.. (فقال عمر: أما لك بأهل بيتك أسوة؟! فقال علي عليه السلام): "سلوهم عن ذلك.."، فابتدر القوم الذين بايعوا من بني هاشم، فقالوا: ما بيعتنا بحجة على علي (عليه السلام).. ومعاذ الله أن نقول أنا نوازيه في الهجرة وحسن الجهاد، والمحل من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (فقال عمر: إنك لست متروكا حتى تباع طوعا أو كرها. فقال علي عليه السلام): "أحلب حلبا لك شطره، أشدد له اليوم ليرد عليك

غدا، إذا والله لا أقبل قولك، ولا أحفل بمقامك.. ولا أباع " فقال بشير بن سعد الأنصاري وكان ممن وطأ الأمر لأبي بكر - وقالت معه جماعة من الأنصار : يا أبا الحسن! لو كان هذا الكلام سمعته الأنصار منك قبل الانضمام لأبي بكر ما اختلف فيك اثنان (.. فقال علي (عليه السلام): " يا هؤلاء أكنتم أدع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مسجى لا وأريه وأخرج أنازع في سلطانه؟ " !! (لبيعتي كانت قبل بيعة أبي بكر، شهدها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمر الله بها.. أو ليس قد بايعني؟!... فما بالهما يدعيان ما ليس لهما وليسا بأهله " . والله ما خفت أحدا يسمو له وينازعنا أهل البيت فيه ويستحل ما استحلتتموه، ولا علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (ترك يوم غدیر خم لأحد حجة، ولا لقائل مقالا، فأنشد الله رجلا سمع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم غدیر خم يقول: " من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله .. " أن يشهد بما سمع .

قال زید بن أرقم: فشهد اثنا عشر رجلا بدریا بذلك، وكنت ممن سمع القول من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فكتمت الشهادة يومئذ فذهب بصري. وكثر الكلام في هذا المعنى وارتفع الصوت وخشى عمر أن يصغى ألى قول علي (عليه السلام) ففسخ المجلس وقال: إن الله تعالى يقلب القلوب والأبصار. فانصرفوا يومهم ذلك. فجلس أمير المؤمنين (عليه السلام) في بيته معتزلاً القوم، واشتغل بجمع القرآن ونظمه كما أوصاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). فأكثر الناس في تخلفه عن بيعة أبي بكر، وبدأوا يتلاومون على خذلانهم لوصي رسول الله وبيعتهم لأبي بكر، فامتنع بعض الناس عن البيعة، فغاظ ذلك أبا بكر وعمر، فأرسل عمر إلى رجال من الأعراب ليستعين بهم على إكراه الناس على بيعة أبي بكر. يقول زائدة بن قدامة: كان جماعة من الأعراب قد دخلوا المدينة ليمتاروا منها، فشغل الناس عنهم بموت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فشهدوا البيعة وحضروا الأمر، فأنفذ إليهم عمر واستدعاهم وقال لهم: اخرجوا إلى الناس واحشروهم ليبايعوا فمن امتنع فاضربوا رأسه وجبينه.. قال زائدة: فوالله لقد رأيت الأعراب قد تحزموا واتشحوا بالأزر الصنعانية وأخذوا بأيديهم الخشب وخرجوا حتى خبطوا الناس خطبا وجاؤوا بهم مكرهين إلى البيعة. وتوافد بعض المهاجرين والأنصار على بيت النبوة وقالوا لعلي عليه السلام: أنت والله أمير المؤمنين، وأنت والله أحق الناس وأولاهم بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هلم يدك نبايعك: فوالله لنموتن قدامك، لا والله لا نعطي أحدا طاعة بعدك. قال (عليه السلام) : " (ولم؟ " قالوا: إنا سمعنا من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيك يوم غدیر. قال (عليه السلام): " وتفعلون؟ " قالوا: نعم. قال (عليه السلام): (إن كنتم صادقين فاغدوا علي غدا محلقيين.. " . فما أتاه إلا سلمان وأبوذر والمقداد وقيل الزبير وعمار أتاه بعد الظهر، فلما رأى أمير المؤمنين ذلك قال لهم: ارجعوا، فلا حاجة لي فيكم، أنتم لم تطيعوني في حلق الرأس، فكيف تطيعوني في قتال جبال الحديد ؟!

ثم إن عمر أتى أبا بكر فقال له: ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة؟ فإن الناس أجمعين قد بايعوك ما خلا هذا الرجل وأهل بيته وهؤلاء النفر..! أرسل إلى علي فليبايع، فإنا لسنا في شئ حتى يبايع.. يا هذا! ليس في يدك شئ منه مالم يبايعك علي، فابعث إليه حتى يأتيك فيبايعك، فإنا هؤلاء رعا.. فبعث أبو بكر إلى علي عليه السلام قنفاً فقال له: اذهب فقل لعلي: أجب خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فذهب قنفاً فما لبث أن رجع فقال لأبي بكر: قال لك: " والله ما استخلف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحدا غيري، لسريع ما كذبتم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وارتددتم، يا قنفاً قل لأبي بكر: إنك لتعلم من خليفة رسول الله " ، فأقبل قنفاً إلى أبي بكر فأبلغه الرسالة فقال أبو بكر: صدق علي..! ما استخلفني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). فقال عمر: يا قنفاً.. ارجع إليه فقل: خليفة المسلمين يدعوك. فرجع قنفاً إلى علي فادى الرسالة، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): " من استخلف مستخلفا فهو دون من استخلفه، وليس للمستخلف أن يتأمر على المستخلف! "

ولما عاد قنفاً وادى الرسالة، غضب عمر ووثب وقام، وقال: ألا تضم هذا المتخلف عنك بالبيعة..؟ إ فقال أبو بكر: اجلس، ثم قال لقنفاً: اذهب إليه فقل له: أجب أمير المؤمنين أبا بكر.. فأقبل قنفاً حتى دخل على علي (عليه السلام) فأبلغه الرسالة، فقال: " كذب والله! انطلق إليه فقل له: لقد تسميت باسم ليس لك، فقد علمت أن أمير المؤمنين غيرك، سبحان الله! ما والله طال العهد فينسى، والله إنه ليعلم إن هذا الاسم لا يصلح إلا لي، ولقد أمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وهو سابع سبعة - فسلموا علي بإمره المؤمنين " فرجع قنفاً فأبلغهما.

فوثب عمر غضبان فقال: والله إنني لعارف بسخفه! وضعف رأيه! وإنه لا يستقيم لنا أمر حتى نقتله.. فخلني أتيك برأسه، فقال أبو بكر: اجلس! فأبى، فأقسم عليه فجلس، ثم قال: يا قنفاً! انطلق فقل له: أجب أبا بكر.. فأقبل قنفاً فقال: يا علي! أجب أبا بكر، فقال علي (عليه السلام): " إنني لفي شغل عنه، وما كنت بالذي أترك وصية خليلي وأخي وأنطلق إلى أبي بكر وما اجتمعتم عليه من الجور، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لي وأوصاني إذا واريته في حفرته: أن لا أخرج من بيتي حتى أولف كتاب الله فإنه في جراند النخل وفي أكتاف الإبل. "

فسكتوا عنه أياما، فجمعه في ثوب واحد وختمه، ثم خرج إلى الناس وهم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فنادى علي (عليه السلام) بأعلى صوته: " أيها الناس! إنني لم أزل منذ قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مشغولا بغسله، ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب الواحد،

فلم ينزل الله على رسول آية منه إلا وقد جمعته، وليست منه آية إلا وقد أقرأنها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلمني تأويلها.. لنلا تقولوا غدا إنا كنا عن هذا غافلين، لا تقولوا يوم القيامة إني لم أدعكم إلى نصرتي.. ولم أذكركم حقِّي.. ولم أدعكم إلى كتاب الله من فاتحته إلى خاتمته.. "فقال له عمر مستهزئاً: ما أغنانا بما معنا من القرآن عما تدعونا إليه! فدخل أمير المؤمنين (عليه السلام) بيته واعتزل القوم.

فلما كان الليل حمل علي (عليه السلام)، فاطمة (عليها السلام) على دابة، وأخذ بيد ابنه الحسن والحسين (عليهما السلام)، فلم يدع أحداً من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا أتاه في منزله، وناشدتهم الزهراء حقه ودعوتهم إلى نصرته، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله! قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، ولو أن زوجك وابن عمك سبق إلينا قبل أبي بكر ما عدلنا به..! فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): " أفكنت أدع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في بيته لم أدفنه وأخرج أنازع الناس سلطانه..؟! " فقالت فاطمة (عليها السلام): " ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له وقد صنعوا ما الله حسيبهم وطالبهم."

فما استجاب منهم رجل غير أربعة، حلقوا رؤوسهم وبذلوا له نصرتهم، فلما أن رأى علي (عليه السلام) خذلان الناس إياه وتركهم نصرته واجتماع كلمتهم مع أبي بكر وتعظيمهم إياه لزم بيته مجدداً.

ومضت أيام قلائل، فقال عمر لأبي بكر: ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع؟! وإن لم تفعل لأفعلن. ثم خرج مغضباً وجعل ينادي القبائل والعشائر: أجيئوا خليفة رسول الله! فأجابه الناس من كل ناحية ومكان حتى اجتمع عنده ثلاثمائة رجل من الأوباش، فدخل بهم علي أبي بكر وقال: قد جمعت لك الخيل والرجال. وكان من هؤلاء: عثمان بن عفان، وخالد بن الوليد، وعبد الرحمن بن عوف، والمغيرة بن شعبة، وأبو عبيدة بن الجراح، وسالم مولى أبي حذيفة، وقتض ابن عم عمر، وأسيد بن خضير، وسلمة بن سلامة، وهرمز الفارسي، وآخرون.

فقال أبو بكر لعمر: من نرسل إليه؟ قال عمر: نرسل إليه قنظاً فهو رجل فظ غليظ جاف، فارسه وأرسل معه أعوانا، وقال له: أخرجهم من البيت فإن خرجوا وإلا فاجمع الحطب على بابهم، وأعلمهم إنهم إن لم يخرجوا للبيعة أضرمت البيت عليهم نارا. فانطلق قنظ واستأذن علي (عليه السلام) فأبى أن يأذن لهم، فرجع أصحاب قنظ إلى أبي بكر وعمر - وهما جالسان في المسجد والناس حولهما - فقالوا: لم يؤذن لنا، فقال عمر: اذهبوا! فإن أذن لكم وإلا فادخلوا بغير إذن.. فانطلقوا استأذنوا، فقالت فاطمة (عليها السلام): " أخرج عليكم أن تدخلوا بيتي بغير إذن " فرجعوا وثبت قنظ، فقالوا: إن فاطمة قالت: كذا وكذا.. فتخرجنا أن ندخل بيتها بغير إذن. فوثب عمر غضبان ونفخ شاربه وقال: ما لنا وللنساء..؟! فنأدى خالد بن الوليد وقتضاً فأمرهما أن يحملا حطبا ونارا وقال أبو بكر لعمر: إنتني به بأعنف العنف..! وأخرجهم وإن أبوا فقاتلهم!

فاتوا بالحطب، والنار، وجاء عمر ومعه فتيلة من نار وهو يصرخ قائلاً: إن أبوا أن يخرجوا فيبايعوا أحرقت عليهم البيت.. فقيل له: إن في البيت فاطمة والحسن؟! قال: وإن!! فساروا إلى منزل علي (عليه السلام) وقد عزموا على إحراق البيت بمن فيه. يقول أبي بن كعب: فسمعنا صهيل الخيل، وقفعة اللجم، واصطفاق الأسنة، فخرجنا من منازلنا مشتملين بأرديتنا مع القوم حتى وافوا منزل علي (عليه السلام). وكانت فاطمة (عليها السلام) قاعدة خلف الباب، قد عصبت رأسها ونحلت جسمها في وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلما رأتهم أغلقت الباب في وجوههم وهي لا تشك أن لا يدخلوا عليها إلا بإذنها، فقرعوا الباب قرعاً شديداً ورفعوا أصواتهم وخاطبوا من في البيت بخطابات شتى، ودعوهم إلى بيعة أبي بكر، وصاح عمر: يابن أبي طالب! افتح الباب..! والله لئن لم تفتحو لنحرقنه بالنار..! والذي نفسي بيده لتخرجن إلى البيعة أو لأحرقن البيت عليكم..! أخرج يا علي إلى ما أجمع عليه المسلمون وإلا قتلناك..! إن لم تخرج يابن أبي طالب وتدخل مع الناس لأحرقن البيت بمن فيه..! يابن أبي طالب! افتح الباب وإلا أحرقت عليك دارك..! والله لتخرجن إلى البيعة ولتبايعن خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإلا أضرمت عليك النار..! يا علي! أخرج وإلا أحرقتا البيت بالنار..!

فخرجت فاطمة (عليها السلام) فوقفت من وراء الباب، فقالت: " أيها الضالون المكذبون! ماذا تقولون؟ وأي شيء تريدون؟ " فقال عمر: يا فاطمة! فقالت: " ما تشاء يا عمر؟ " قال: ما بال ابن عمك قد أوردك للجواب وجلس من وراء الحجاب؟ فقالت: " طغيانك يا شقي أخرجني وأزعمك الحجة.. وكل ضال غوي. " فقال: دعي عنك الأباطيل وأساطير النساء! وقولي لعلي يخرج. فقالت: " لاحب ولاكرامة، أبحزب الشيطان تخوفني يا عمر؟! وكان حزب الشيطان ضعيفا. " فقال: إن لم يخرج جنت بالحطب الجزل وأضرمتها نارا على أهل هذا البيت وأحرق من فيه، أو يقاد علي إلى البيعة..! فقالت فاطمة (عليها السلام): " يا عمر! ما لنا ولك لا تدعنا وما نحن فيه؟ " فقال: افتحي الباب وإلا أحرقتا عليكم بيتكم.. يا فاطمة! أخرجي من اعتصم ببيتك ليبياع ويدخل فيما دخل فيه المسلمون وإلا والله أضرمت عليهم نارا.. ادخلوا فيما دخلت فيه الأمة..! يا فاطمة! ما هذا المجموع الذي يجتمع بين يديك؟ لنن انتهيت عن هذا وإلا لأحرقن البيت ومن فيه أخرجي من في البيت وإلا أحرقتهم ومن فيه..! فقالت فاطمة (عليها السلام): " أفتحرق علي ولدي؟! " فقال: إي والله أو ليخرجن وليبايعن. فقالت عليها السلام: " يابن الخطاب! أترأك محرقا علي بابي؟! " قال: نعم. قالت: " ويحك يا عمر! ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله؟! تريد أن تقطع نسله من الدنيا وتطفئ نور الله والله متم نوره..! " فقال: كفي يا فاطمة! فليس محمد حاضرا! ولا الملائكة آتية بالأمر والنهي والزجر من عند الله! وما علي إلا كأحد من المسلمين، فاختراري إن شئت خروجه لبيعة أبي بكر أو إحراقكم جميعا..! فقالت - وهي باكية -: " اللهم إليك نشكو فقد نبئك ورسولك وصفيك، وارتداد أمته علينا، ومنعهم إيانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك المرسل. " فقال لها عمر: دعي عنك يا فاطمة حماقات النساء! فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة والخلافة..!

! فقالت: " يا عمر! أما تتقي الله عز وجل.. تدخل على بيتي، وتهجم على داري؟! " فأبى اللعين أن ينصرف، ثم أمر بجعل الحطب حوالي البيت وانطلق هو بنار وأخذ يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها. فنادت فاطمة (عليها السلام) بأعلى صوتها: " يا أبت يا رسول الله! ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة ". فلما سمع القوم صوتها وبكاءها انصرفوا باكين، وبقي عمر ومعه قوم، فأدخل قنذ يده يروم فتح الباب.. فأخذت فاطمة (عليها السلام) بعضادتي الباب تمنعهم من فتحه، وقالت: " ناشدكم الله وبأبي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن تكفوا عنا وتتصرفوا " فدعا بالنار وأضرمها في الباب، فأخذت النار في خشب الباب، ودخل الدخان البيت، فدفع عمر الباب برجله، فكسره ودخل مع الأوغاد، وكانت الزهراء خلف الباب تصيح، فألجأها اللعين إلى عضادة الباب وعصرها بين الباب والحائط عصرة شديدة قاسية حتى كادت روحها أن تخرج، فكسر ضلعا من أضلاعها، ونبت مسمار الباب في صدرها فنبع منه الدم، ثم لطم عمر خذاها حتى احمرت عينها وانقطع قرطها وتناثر إلى الأرض، ثم رفسها رفسة، ثم رفع السيف وهو في غمده فوجأ به جنبها، ورفع السوط فضرب بها ذراعها، ثم ضربها بالسوط على عضدها حتى التوى عليه وصار كالدملج الأسود، ثم جعل يضرب على كتفها، فرأها المغيرة بن شعبة فلطمها لكمة أخرى حتى أدماها، ثم سل خالد بن الوليد سيفاً ليضربها به، ثم لكزها قنذ بنعل السيف، ثم ضربها بالسوط مرة أخرى على ظهرها وجنبها إلى أن أنهكها، ثم رفس عمر بطنها رفسة أخرى حتى سقطت أرضاً والنار تسعر وجهها وجسدها، فأسقطت جنيها المحسن الشهيد.

وصرخت صرخة جعلت أعلى المدينة أسفلها، وصاحت: " يا أبتاه! يا رسول الله! هكذا يصنع بحبيبتك وابنتك.. آه يا فضة! إليك فخذيني فقد والله قتل اللعين ما في أحشائي "، فخرج أمير المؤمنين (عليه السلام) من داخل الدار محمر العين حاسرا، حتى ألقى ملاعته عليها وضمها إلى صدره وصاح بفضة: " يا فضة! مولاتك! فاقبلي منها ما تقبله النساء فقد جاءها المخاض من الرفسة.

ثم وثب علي (عليه السلام) فأخذ يتلايبب عمر ثم هزه فصرعه ووجأ أنفه ورقبته وهم بقتله، فذكر قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما أوصاه به من الصبر والطاعة، فقال: " يا ابن صهاك! والذي أكرم محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنبوة لولا كتاب من الله سبق وعهد عهده إلي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلمت أنك لا تدخل بيتي ". فأرسل عمر يستغيث وهو تحت رجلي أمير المؤمنين، فاقبل الناس حتى دخلوا الدار، فرجع قنذ إلى أبي بكر وهو يتخوف أن يخرج علي (عليه السلام) بسيفه، لما قد عرف من بأسه وشدته، فقال أبو بكر لقتنذ: ارجع، فإن خرج وإلا فاقحم عليه بيته، فإن امتنع فأضرم عليهم ببيتهم النار!! فانطلق قنذ فاقحم هو وأصحابه بغير إذن، وثار علي (عليه السلام) إلى سيفه فسبقوه إليه وكأشروه، والترم هو بأمر رسول الله بالصبر، فلم يقاومهم، فألقوا في عنقه حبلا وأخرجوه مليبا بثيابه يجرونه إلى المسجد، فمألكت الزهراء نفسها وحالت بينهم وبينه وصاحت: " والله لا أدعكم تجرون ابن عمي ظلما، ويلكم ما أسرع ما خنتم الله ورسوله فينا أهل البيت " ..

فأستخرج أمير المؤمنين (عليه السلام) من منزله مكرها مسحوبا، وانطلقوا به، يسوقونه سوقا عنيفا، ويقودونه كما يقاد الجمل المخشوش وسط السيوف المشرعة وهو ساخط القلب، هائج الغضب، شديد الصبر، كاظم الغيظ. فجيء به مرهقا، واجتمع الناس ينظرون، وامتألت شوارع المدينة من الرجال .. واتبعه سلمان وأبوذر والمقداد وعمار وبريدة، وهم يقولون: ما أسرع ما خنتم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخرجتم الضغائن التي في صدوركم. وقال بريدة بن الخصيب الأسلمي: يا عمر! أتيت على أخي رسول الله ووصيه وعلى ابنته فتضربها، وأنت الذي تعرفك قريش بما تعرفك به يا ابن صهاك! ! وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يتألم ويتظلم وهو يقول: " أما والله لو وقع سيفي في يدي، لعلمتم أنكم لن تصلوا إلى هذا أبدا، أما والله ما ألوم نفسي في جهادكم ولو كنت استمسك من أربعين رجلا لفرقت جماعتكم، ولكن لعن الله أقواما بايعوني ثم خذلوني.. واجعفر اه!.. ولا جعفر لي اليوم، واحمزتاه!! ولا حمزة لي اليوم. "

فمروا به على قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فوقف عند القبر وقال: " يابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ") فخرجت يد من قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يعرفون أنها يده، وصوت يعرفون أنه صوته نحو أبي بكر: " يا هذا! أ كفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا؟! " وقال سلمان حينما رأى ذلك: أ يصنع ذا بهذا؟ والله لو أقسم على الله لانتبطت ذه على ذه (أي لانتبطت السماء على الأرض)! وقال أبوذر: ليت السيوف عادت بأيدينا ثانية! ثم خرجت فاطمة (عليها السلام) واضعة قميص رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على رأسها أخذة بيدي ابنيها - وهي تكي وتصيح فنهت من الناس - فما بقيت هاشمية إلا خرجت معها فصرخت وولولت ونادت: " يا أبابكر! ما أسرع ما أغرمت على أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).. والله لا أكلم عمر حتى ألقى الله.. خلوا عن ابن عمي.. مالي ولك يا أبابكر؟! أتريد أن تؤتم ابني وترملني من زوجي؟! والله لنن لم تكف عنه لأتشرن شعري، ولأشقن جيبتي، ولأتين قبر أبي، ولأصيحن إلى ربي.. فما صالح باكرم على الله من ابن عمي، ولا ناقة صالح باكرم على الله مني، ولا الفصيل باكرم على الله من ولدي.. " فقال علي (عليه السلام) لسلمان: " أدرك ابنة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فإني أرى جنبتي المدينة تكفنان، والله إن نشرت شعرها، وشقت جيبها، وأنت قبر أبيها وصاحت إلى ربها، لا يناظر بالمدينة أن يخسف بها وبمن فيها.. " يقول سلمان عليه السلام: فرأيت والله أساس حيطان المسجد تقطعت من أسفلها حتى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها نفذ. فأسرعت إليها وقلت لها: يا بنت محمد! إن الله بعث أباك رحمة.. فارجعي. فقالت: " يا سلمان! يريدون قتل علي، ما على علي صبر " ! فقلت: يا سيدتي ومولاتي.. إني أخاف أن يخسف بالمدينة، وعلي (عليه السلام) بعثني إليك يأمرك أن ترجعي إلى بيتك. فقالت :

"إذن أرجع وأصبر وأسمع له وأطيع " فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من أسفلها فدخلت في خياشيمنا. ثم عدلت (عليها السلام) بعد ذلك إلى قبر أبيها (صلى الله عليه وآله)، فأشارت إليه بحزنة ونحيب وهي تقول : نفسي على زفرتها محبوسة * يا ليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعدك في الحياة وإنما * أبكي مخافة أن تطول حياتي

ثم قالت: " وا أسفاه عليك يا ابتاه، واتكل حبيبك أبو الحسن المؤمن، وأبوسيطيك الحسن والحسين، ومن ربيته صغيرا وواخيته كبيرا، وأجل أحبائك لديك، وأحب أصحابك عليك، أولهم سبقا إلى الاسلام، ومهاجرة إليك يا خير الأنام.. فما هو يساق في الأسر كما يقاد البعير ". ثم إنها أنت أنه وقالت: " وامحمداه !.. واحبيباه !.. وا أباه !.. وا أبا القاسماه !.. وا أحمداه !.. وا قلة ناصراه !.. وا غوثاه وا طول كربتاه !.. واحزنانه !.. وا مصيبتاه !.. وا سوء صباحاه !.. " وخرت مغشية عليها، فضج الناس بالبكاء والنحيب، وصار المسجد مأتما.

فقال علي (عليه السلام): " ما أسرع ما توثبتم على أهل بيت نبيكم، يا أبابكر! بأي حق.. وبأي ميراث.. وبأي سابقة!.. تحت الناس إلى بيعتك؟ ألم تبايعني بالأمس بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ فجلس عمر على ركبتيه وحسر عن ذراعيه، وانتهر عليا (عليه السلام) وقال له: بايع ودع عنك هذه الأباطيل، فقال له (عليه السلام): " فإن لم أفعل فما أنتم صانعون؟ " قالوا: نقتلك ذلا وصغارا. فقال عليه السلام: " إذا تقتلون عبد الله وأخا رسوله ". قال عمر أما عبد الله فنعم، أما أخا رسول الله فلا. فقال علي (عليه السلام): " أما والله لولا قضاء من الله سبق وعهد عهده إلى خليلي لست أجوزه لعلمت أينا أضعف ناصرا وأقل عددا ". ثم أقبل علي (عليه السلام) فقال: " يا معشر المسلمين والمهاجرين والأنصار! أنشدكم الله أسمعتم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول يوم غدير خم.. كذا وكذا، وفي غزوة تبوك.. كذا وكذا.. " فلم يدع أمير المؤمنين (عليه السلام) شيئا قاله فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علانية للعامة إلا ذكرهم إياه . فقالوا: اللهم نعم، فلما تخوف أبوبكر أن ينصره الناس وأن يمنعه.. بادروهم فقال: كل ما قلت حق، قد سمعناه بأذاننا ووعته قلوبنا، ولكن قد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول بعد هذا: إنا أهل بيت اصطفانا الله وأكرمنا واختار لنا الآخرة على الدنيا، وإن الله لم يكن ليجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة. فقال علي (عليه السلام): " هل أحد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شهد هذا معك؟ " فقال عمر: صدق خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد سمعنا هذا منه كما قال، وشهد أبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل زورا على ذلك أيضا. فقال علي (عليه السلام): " لقد وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي قد تعافدتم عليها في الكعبة إن قتل الله محمدا أو مات لتزؤن هذا الأمر عنا أهل البيت، فقال أبوبكر: فما علمك بذلك؟! ما اطلعناك عليها؟! فقال علي (عليه السلام): " أنت يا زبير.. وأنت يا سلمان.. وأنت يا أباذر.. وأنت يا مقداد.. أسألكم بالله وبالإسلام أما سمعتم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول ذلك وأنتم تسمعون: " إن فلانا وفلانا.. حتى عد هؤلاء الخمسة قد كتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا فيه وتعافدوا على ما صنعوا؟ " فقالوا: اللهم نعم، قد سمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: " إنهم قد تعاهدوا وتعافدوا على ما صنعوا وكتبوا بينهم كتابا إن قتلتم أو مت أن يزووا عنك هذا يا علي "، فقلت: " بأبي أنت يا رسول الله! فما تأمرني إذا كان ذلك أن أفعل؟ " فقال لك: " إن وجدت عليهم أعوانا فجاهدوهم ونابذهم، وإن لم تجد أعوانا فبايعهم واحقن دمك ". فقال علي (عليه السلام): " أما والله لو أن أولئك الأربعين رجلا الذين بايعوني وفوا لي لجاهدتك في الله، ولكن - أما والله - لا ينالها أحد من عقبكم إلى يوم القيامة. وفي ما يكذب قولكم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قول الله: (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما).

فقام بريدة فقال: يا عمر! أستمنا اللذين قال لكما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): " انطلقا إلى علي (عليه السلام) فسلمنا عليه بامرة المؤمنين "، فقلتما: أعن أمر الله وأمر رسوله؟ فقال: " نعم ". فقال أبوبكر: قد كان ذلك يا بريدة ولكنك غبت وشهدنا الأمر يحدث بعده الأمر. وفي رواية قال أبوبكر: قد كان ذلك، ولكن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال - بعد ذلك - لا يجتمع لأهل بيتي الخلافة والنبوة. فقال: والله ما قال هذا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). فقال عمر: ما أنت وهذا يا بريده! وما يدخلك في هذا؟ قال بريدة: والله لاسكنت في بلدة أنتم فيها أمراء.. فأمر به عمر فحضر وأخرج. ثم قام سلمان فقال: يا أبابكر! اتق الله وقم عن هذا المجلس ودعه لأهله، يأكلوا به رغدا إلى يوم القيامة، لا يختلف على هذه الأمة سيفان.. فلم يجبه أبوبكر، فأعاد سلمان فقال مثلها، فانتهره عمر وقال: ما لك ولهذا الأمر وما يدخلك فيما هاهنا؟ فقال: مهلا يا عمر! قم يا أبابكر عن هذا المجلس ودعه لأهله يأكلوا به والله خضرا إلى يوم القيامة، وإن أبيتم لتحلبن به دما، وليطمعن فيه الطلقاء والطرءاء والمنافقون، والله لو أعلم أنني أدفع ضيما أو أعز الله ديننا لوضعت سيفي على عاتقي ثم ضربت به قدما قدما، أتثبون على وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟! فابشروا بالبلاء.. واقتطوا من الرخاء. ثم قام أبودر فقال: آيتها الأمة المتحيرة بعد نبيها المخذولة بعصياتها..! إن الله يقول: (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين * ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) وآل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الأخلاف من نوح وآل إبراهيم من إبراهيم، والصفوة والسالة من إسماعيل وعتره النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، أهل بيت النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، وهم كالسما المرفوعة، والجبال المنصوبة، والكعبة المستورة، والعين الصافية، والنجوم الهادية، والشجرة المباركة، أضاء نورها، وبورك زيتها.. محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) خاتم الأنبياء، وسيد ولد آدم، وعلي وصي الأوصياء، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وهو الصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، ووصي محمد

(صلى الله عليه وآله وسلم) ووارث علمه، وأولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم، كما قال الله تعالى: (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) فقدموا من قدم الله، وأخروا من أخر الله، واجعلوا الولاية والوزارة لمن جعل الله.. ثم قام أبوذر والمقداد وعمار فقالوا لعلي (عليه السلام): ما تأمر؟ والله إن أمرتنا لنضربن بالسيف حتى نقتل. فقال علي (عليه السلام): " كفوا رحمكم الله! واذكروا عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما أوصاكم به.. " فكفوا.

وأما الزهراء فاطمة (عليها السلام)، فظلت آثار ضربها وعصرها في جسدها الشريف، وظلت مريضة عليلة حزينة، ولزمت الفراش، ونحل جسمها، وذاب لحمها، وصارت كالخيال، ولم تدع أحدا ممن آذاها يدخل عليها، وما رئت ضاحكة إلى أن قبضها الله إلى جواره شهيدة مظلومة مقهورة. ودفنها زوجها أمير المؤمنين (عليه السلام) ليلا إذ أوصته بأن لا يصلي عليها أحد ممن ظلمها.



الفهرس

المحاضرة الأولى

- ٢..... لماذا هذا الإختلاف في شهادة الزهراء (عليها السلام)؟
- ٣..... لماذا هذا الإختلاف في شهادة الزهراء (عليها السلام)؟
- ٤..... ما هو منشأ الإختلاف؟
- ٥..... الروايات مختلفة في استشهادها
- ٥..... الطائفة الثالثة هي الأقوى والأثبت
- ٦..... طائفتان في يوم تحديد استشهادها
- ٦..... جمع الطائفتان للوصول لنتيجة
- ٧..... لا بد من إحياء الفاطمية الأولى والثانية والثالثة
- ٨..... مقام الزهراء (عليها السلام) فوق حد التصور والخيال
- ٩..... لمحة من مقامات الزهراء (صلوات الله عليها)
- ١٠..... من الأفضل؟ الزهراء أم علي عليهما السلام؟!

المحاضرة الثالثة

- ٢٠..... ظلامه الزهراء (عليها السلام) والتعتيم الناصبي!
- ٢٠..... الصراع مع رموز أهل الخلاف
- ٢١..... محاولات أهل الخلاف إخفاء الحقائق!
- ٢١..... ١ - حرّموا نقل هذه الحقائق والبحث فيها
- ٢٢..... ٢ - الطعن في من ينقل جرائم الصنمين!
- ٢٣..... قذف من يروي حقائق قتلة الزهراء (عليها السلام)
- ٢٣..... غباء وتخلّف العقلية البكرية!
- ٢٤..... نسب عائشة ما الضير؟!
- ٢٥..... لا يوجد انفكاك بين الأمرين
- ٢٥..... ٣ - إنكارهم القضية من الرأس!
- ٢٦..... لا يمكن لأحد إنكار مظلوميته وأن عمر في النار

المحاضرة الرابعة

- ٢٩..... ذكرى استشهاد الزهراء (عليها السلام) حسب الرواية الثالثة
- ٢٩..... الرد على شبهات البكريين ومنتحلي التشيع حول ظلامتها
- ٣٠..... كفرهم بظلمات أهل البيت (عليهم السلام)
- ٣٠..... ظلامه الزهراء (عليها السلام) متواترة مستفيضة

- ٣٢..... تكالِب البتريّة على سيّدة نساء العالمين (عليها السلام)
- ٣٤..... هل لا يوجد سند صحيح لظلامّة الصديقة الكبرى (عليها السلام) كما يروّج الخاسرون؟
- ٣٥..... روايتين صحيحتين في استشهاد الزهراء البتول (عليها السلام)

المحاضرة الخامسة

- ٣٧..... الحديث الصحيح الثاني في استشهاد سيّدة نساء العالمين (عليها السلام)
- ٣٨..... وجوب ترك الحياة ونحن واجدين على أبي بكر وعمر (لعهما الله)
- ٣٩..... الثورة للزهراء (عليها السلام) هي غايتنا الرفيعة
- ٤٠..... ثورة الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) على أبي بكر وعمر (لعهما الله)
- ٤١..... لباس الإمام المهدي باب الله العظيم
- ٤٢..... سبب نقمة القرضاوي على القذافي (لعهما الله)!

المحاضرة السادسة

- ٤٦..... استشهاد الزهراء (صلوات الله عليها)
- ٤٦..... هل تحدثت الصديقة الشهيّدة بما جرى عليها؟!
- ٤٧..... ما أكثر الشعارات!
- ٤٩..... الوحدة الإسلامية!!
- ٤٩..... الفرق الناجية
- ٥٠..... معنى المخالف
- ٥١..... أظهر اللعن وفز بدنياك وآخرتك!
- ٥٣..... ردّاً على الإفتراء بأن الزهراء عليها السلام لم تتحدث عن ظلامتها!
- ٥٣..... الخاتمة
- ٥٤..... وجوب محاربة أهل المنكر وعزلهم عن المجتمع
- ٥٣..... الخاتمة
- ٥٥..... مقتل السبط الثالث المحسن الشهيد عليه السلام
- ٦٢..... الفهرس

